مؤسسة فلسطين الدولية

طموح على درب ربط المغتربين
والشتات بالوطن

الجالية الفلسطينية في السويد

لايجوز تصوير أو إعادة طبع وإنتاج أي جزء من هذه المادة بغير إذن مسبق من
مؤسسة فلسطين الدولية للأبحاث والخدمات
جميع حقوق النشر ٢٠٠٨ محفوظة لمؤسسة فلسطين الدولية

للمراسلة: مؤسسة فلسطين الدولية (PII)

القدس - فلسطين
هاتف : ٩٧٢٢-٦٢٨٠٩٥٧ +
فاكس : ٩٧٢٢-٦٢٧٦٢٩٣ +
ص ب: ٢٠٤٦٢

بيروت - الجمهورية اللبنانية
هاتف : ٩٦١١-٧٣٨٥٠٠ +
فاكس : ٩٦١١-٣٤٣٣٩٦ +
ص ب ١١٣-٥٤٥٣

المركز الرئيسي:

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية
هاتف : ٩٦٢-٦-٥٦٦٨٣١٨+
فاكس : ٩٦٢-٦- ٥٦٦٨٣١٩+
ص ب : ٩٢٧٩٠٦ عمان ١١١٩٠

بريد إلكتروني: pii@wanadoo.jo
موقع إلكتروني: www.paldiaspora.org

التنسيق والتصميم: PATTERNS، الأردن
الطباعة: المطبعة الوطنية، الأردن

مؤسسة فلسطين الدولية

طموح على درب ربط المغتربين
والشتات بالوطن

الجالية الفلسطينية في السويد

٥ استهلال
٧ شكر خاص
٩ مقدمة

١١ الفصل الأول | نبذة عن النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في السويد
١٣ ركائز النظام الاجتماعي
- الطفل
- التعليم
- العمل

١٤ النظام السياسي
- البلديات
- التنظيمات البلدية للمحافظات
- البرلمان

١٦ الحكومة المركزية

١٧ الفصل الثاني | الجالية الإسلامية في السويد
١٩ نبذة عامة عن الجالية وتواصلها مع الرأي العام السويدي
- حزب الديمقراطية الجديدة
- التعليم
- الإعلام

٢١ تعداد وتوزيع الجالية
- موجات الهجرة إلى السويد
- التوزيع الديموغرافي لمسلمي السويد

٢٣ المؤسسات الإسلامية وعلاقتها مع الدولة
٢٥ وضع الجالية بعد هجمات ١١ أيلول (سبتمبر)

٢٧ الفصل الثالث | الجالية الفلسطينية في السويد
٢٩ نبذة عامة عن الجالية
٣٠ تعداد وتوزيع الجالية

٢١ **الوضع الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للعائلات الفلسطينية**
- العمل
- التعليم

٢١ **تحديات التواؤم وتأثيرها على الأسر الفلسطينية**
- الأبناء في الأسرة

٣٣ **السمات المشتركة بين الجاليات الفلسطينية في الدول الاسكندينافية**

٣٤ **المؤسسات الفلسطينية في السويد**

٣٥ **العلاقة بين المؤسسات الفلسطينية والجالية الفلسطينية**

٣٥ **المؤسسات غير الفلسطينية التي تعمل لصالح القضية**

٣٦ **الأحزاب السياسية السويدية ومواقف بعضها من القضية الفلسطينية وقضية الهجرة**

٣٨ **السياسة السويدية تجاه طالبي اللجوء السياسي من الأراضي الفلسطينية المحتلة**
- مجلس الدمج السويدي
- مهام مجلس الدمج
- أعمال مجلس الدمج

٣٩ **اللاجئون الفلسطينيون**

٣٩ **بعثة المراقبة الدولية المؤقتة في مدينة الخليل**

٤٠ **رابطة الجالية الفلسطينية في الدول الاسكندينافية**

٤١ **خلاصة**

٤٣ **الملاحق**

٤٣ **ملحق رقم ١**
- نبذة عن مواقف "آنا ليند"، وزيرة الخارجية السويدية الراحلة، الداعمة لنضال الشعب الفلسطيني والناقدة لسياسات الاحتلال الإسرائيلي

٤٥ **ملحق رقم ٢**
- مقتطفات من مقالة وزيرة الشؤون الخارجية السويدية Laila Freivalds التي نشرت في Svenska Dagbladet في ٢٠٠٢/١١/٨

٤٧ **ملحق رقم ٣**
- إحصائيات أعداد اللاجئين في السويد وجنسياتهم

٤٩ **الحواشي**

استهلال

إذ تنفردُ "مؤسسةُ فلسطينَ الدولية" بتقديم زُبدة جهد قامَ به عددٌ من الباحثينَ في المهجر بالتعاون والتنسيق مع المؤسسة حولَ موضوعنا العريض المعنون: "الفلسطينيونَ في الشتات والمهجر"، نعيدُ هذه المرَّة نشرَ دراسة عن "الجالية الفلسطينية في السويد"، بعدَ أن تمَّ تنقيحُها وتحديثُها، وإضافةُ ما استجدَّ من معلومات حولَ موضوعها. وتقعُ هذه الدراسةُ ضمنَ سلسلَة "الدراسات الأفقية" (التي تعنى بنُشوء وتطوُّر الجاليات وكُلِّ ما يرتبطُ بها عُضويًّا: من بدايات وتركيب وأعداد ومشاكلَ وتحديات...الخ). كما تُصدرُ المؤسَّسة، إضافةً لذلكَ، سلسلَةَ "الدراسات الموازية" (وهي دراساتٌ مُرافقةٌ ذاتُ صلَة غير مباشرَة بالجاليات)، كما في الدراسة التي صَدرتْ حَولَ "العلاقات الأوروبية – العربية" وغيرها. يُشرفُ على سلسلتي الدراسات هذه الرئيسُ التنفيذيُّ للمؤسَّسة وطاقَمُ البَحْث فيها. وعلى صَعيد مُتمِّم يتولى كُلٌّ منَ الدكاترة محمد مكداشي، وحسن الشريف، وإميل نعمة خوري، ونبيل دجاني، مَسؤوليَّةَ اللجْنَة العلميَّة المشرفَة على تأسيس وتطوير الموقع الإلكتروني، وكذلكَ تطوير سلسلَة "الدراسات العمودية" (وهيَ دراساتٌ حَوْلَ النُّخبَة تُمثِّلُ قاعدة المعلومات في "المؤسسة" عنِ النُّشطاء من أبناء الجاليات في الشَّتات والمهجَر).

وقبلَ قراءة وتمعُّن المعلومات والإحصاءات والقضايا التي تركَّزَ حَولها البَحثُ، نودُّ أنْ نُشيرَ إلى أنَّ هذه الدِّراسة تأتي لتَكونَ إنارةً فكريةً نأملُ أنْ تُبنى على أُسُس راسخَة في البحث العلميِّ والموضوعيِّ لاحقاً، وهوَ أحدُ الأهدافِ الرَّئيسَة التي قامتْ من أجْلها "مؤسَّسةُ فلسطينَ الدَّولية".

لقدْ قدَّمَ الباحثونَ جهداً كبيراً ومتابعةً واستقصاءً واضحاً، لتجاوزِ فقْر المصادرِ والمراجعِ، وصولاً إلى المعلوماتِ المتكاملةِ بدلَ المبتورةِ، في زمنٍ عزَّ فيه البحثُ.

تنبعُ أهميةُ هذه الدِّراسة، وغيرها من الدِّراساتِ الصَّادرَة عَنِ المؤسَّسَة، من عدَّة عوامل أهمُّها:

أنها أتتْ ضمنَ حَصاد لزَرع في أرض بكْر؛ حيثُ مراجعُ المعلومات في المكتَبات العربية والأجنبية وفي المواقع الإلكترونية (الإنترنت) عن مثْل هذه المواضيع تكادُ تكون معدومةً، سواء في مراكز الدِّراسات المتخصِّصة باللاجئين أو (بعموم) الفلسطينيين أو بالقضيَّة الفلسطينية.

إضافة لذلك، لا يوجدُ منَ الباحثينَ أو المؤسسات مَنْ تقدَّمَ بسلسلَة دراسات مُكتَملَة (أو حتى مجتَزأة) حَوْلَ "فلسطينيي الشَّتات والمهْجَر" في البُلدان التي ينتشرونَ فيها، أو حتى حَوْلَ أيِّ جالية في الدُّول التي تستقبلُ الفلسطينيينَ في العالم.

كُلُّ ذلكَ، لا يمنعُنا مِنَ الإقرارِ بأنَّ الدِّراسةَ الراهِنةَ تأتي ضِمنَ مجموعةِ دراساتٍ أوَّليةٍ قابلةٍ للتطويرِ والإضافةِ في سياقٍ من المهنيةِ والمصداقيةِ والشفافيةِ وتوفيرِ المعلوماتِ الموثوقةِ، كما أنها قابلةٌ للتعميقِ والتحديثِ والمتابعةِ، بل إننا نرى أنَّ واجِبَنا يحتِّم علينا (وعلى قرائِنا) ذلكَ.

نودُّ التأكيدَ على أنَّ "مؤسَّسةَ فلسطينَ الدولية" تفتحُ أبوابَها باستمرارٍ لاستقبالِ أي ملاحظاتٍ بنَّاءةٍ لتطويرِ دراساتِها ومَراجعِها العلميةِ والبحثية، للوصولِ إلى مَرفأِ الطموحِ الواقعي. وإنْ نحنُ تباطأْنا قليلاً، فَمَرَدُّه الإمكاناتُ البشريةُ والماديةُ والظرفيةُ المحددودةُ إبَّانَ عملِ البحثِ.

لقد حانَ موسِمُ القَطافِ، وبدأنا نلمسُ ثماراً ونبلورُ أفكاراً. وهذا كلُّهُ يأتي نتيجةَ جهدٍ قامَ بهِ فريقُ عَملٍ على الرغمِ من تواضعِ الإمكاناتِ. وندوِّنُ هنا شُكرَنا لجميعِ الباحثينَ (سواء مِنْ داخلِ المؤسَّسةِ أو مِنْ خارِجِها) الذينَ ساهموا على نحوٍ مُباشِرٍ أو غَيرِ مُباشِرٍ، في وَضعِ هذهِ الدِّراسةِ (وغيرِها) مَوضِعَ التنفيذِ إلى أنْ وصَلتْ أيدي المطَّلعِ المهتمِّ، وخاطبتْ إحساسَهُ الوطنيَّ والقوميَّ والإنسانيَّ والفِكريَّ، وجَلتْ بعضَ الحقائقِ والمعلوماتِ التي يجهلُها مَنْ لا يملكُها.

ونكرِّرُ الرَّجاءَ بتَلقي كُلِّ الملاحَظاتِ العلميَّةِ.

د. أسعد عبد الرحمن

الرئيس التنفيذي

شكر خاص

تودُّ "مؤسسة فلسطين الدولية" أن تخص بالشكر كل من ساهم في إنتاج هذه الدراسة سواء في البحث وجمع المعلومات أو الترجمة أو الصياغة أو التدقيق أو الطباعة... الخ.

كما نوجه شكرا خاصا للعاملين في "مؤسسة فلسطين الدولية" من باحثين ومساندين فنيين الذين ما فتئوا يبذلون جهدا واضحا في تقديم الدعم اللازم والمتابعة الحثيثة لكي تصدر الدراسات في شكل لائق ومضمون مفيد.

مقدمة

تمثل هذه الدراسة محاولة أولية جادَّة للتعريف بالجالية الفلسطينية في السويد. وقد توصلنا من خلال الأبحاث والاتصالات التي أجريناها إلى أنَّ الجالية الفلسطينية هي جزء من الجالية المسلمة في امتداداتها وتفاعلها مع البلد المضيف في تركيباته السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ومن هنا يأتي التركيز والإسهاب في دراسة وضعية الجالية المسلمة في السويد بالدرجة الأولى والتعريف عن الجالية الفلسطينية، من خلال ذلك، في بعض الأحيان. ومن خلال بحثنا، فقد وجدنا أنَّ المعلومات عن الجالية المسلمة أكثر تكاملا وتوفرا من المعلومات عن الجالية الفلسطينية، وذلك بسبب حجم وأهمية الجالية المسلمة كمجموعة مستقلة في النسيج المجتمعي السويدي.

وقد وجدنا من خلال دراستنا أيضا أنَّ الجالية الفلسطينية، رغم تفاعلاتها مع الجالية المسلمة الأكبر، فإنَّ لها آلية مستقلة، ومؤسسات منفصلة، وخصوصية في العمل تميِّزها عن الجاليات الأخرى.

في المحصلة نأمل أن توفر هذه الدراسة نقاط ارتكاز مهمة لأبحاث أكثر شمولا ستأتي في المستقبل القريب إن شاء الله.

الفصل الأول

نبذة عن النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في السويد

يواجه الفلسطينيون في السويد مشاكل اجتماعية واقتصادية عديدة مما يجعل عملية الاندماج في المجتمع عملية صعبة ومليئة بالعقبات. ولكن قبل الخوض في الحديث عن تلك المشكلات، لا بدَّ من عرض سريع لسياسة الدولة السويدية تجاه الفرد بشكل عام وإعطاء نبذة عن النظامين الاجتماعي والسياسي القائمين في البلاد.

تكفل الحكومة السويدية الفرد والأسرة بشكل تام على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، خاصة إذا كان المعيل في الأسرة عاطلا عن العمل. وتقوم الدولة بصرف رواتب لكل فرد من أفراد العائلة، وليس للأبوين فقط. أما بالنسبة للحقوق والواجبات بشكل عام، فتتساوى فيها المرأة مع الرجل في جميع الميادين .[1]

عندما يحصل المهاجر إلى السويد على الإقامة يتمتع تلقائيا بجميع الحقوق المتوفرة للمواطن السويدي، ما عدا حقه في المشاركة في انتخابات البرلمان وحقه في الخدمة في الجيش، وهما حقان يحصل عليهما عند حصوله على الجنسية السويدية. وتمنح الجنسية بعد ثلاث أو أربع سنوات على الأقل من إقامة المهاجر على أرض السويد.

ركائز النظام الاجتماعي

الطفل

للطفل في السويد حقوق مكفولة ومصانة كفرد عاقل واعي، وعلى الأسرة واجب توفير جميع احتياجاته حتى يبلغ سن الثامنة عشرة من عمره. وعند بلوغ هذا السن يترك هؤلاء الشباب والشابات أسرهم ليعيشوا بمفردهم. يحصل الطفل على معونة مادية منذ الولادة سواء كان فقيرا أو غنيا حتى يبلغ السادسة عشرة من عمره، وهذه المعونة تصرف له باسم الأم. ويتوفر للطفل مكان في الحضانة بمجرد حصول والديه على العمل، وهناك يتعلم الطفل ما له من حقوق.

من الملاحظ سرعة تدخل الدولة السويدية في شؤون الأسرة في حال حدوث خلاف بين الزوجين أو خلل في أسلوب تربية الأطفال، الأمر الذي سنتطرق لاحقا إلى تأثيره على الأسر الفلسطينية المقيمة في هذا البلد. يكون التدخل في الأغلب لصالح الزوجة أو الطفل، لا سيَّما في حالات الطلاق أو انفصال الزوجين. وفي أحيان كثيرة يتم حرمان الزوجين من الأطفال، خاصة عند تعرض الأطفال لإهمال متكرر. ولأنَّ العادات والتقاليد العربية والإسلامية تحث على الولاء والطاعة للزوج من قبل الزوجة والأولاد، فقد نشهد تصادما بين هذه القيم وقيم المجتمع السويدي. سيتم الحديث عن المشاكل التي تواجه الأسرة الفلسطينية ومدى قدرتها على العيش في المجتمع بين ثقافتين مختلفتين في الفقرات اللاحقة.

التعليم

التعليمُ في السويد مجاني في جميع مراحله، وتقوم المدرسة بدور تربوي أساسي في حياة الطفل ينافس دور الأسرة. وتوجد أيضا مدارس لتعليم الكبار، وهي ضرورية في المجتمع السويدي حيث يلجأ إليها الأفراد العاطلون عن العمل لتحسين مستواهم التعليمي من أجل إيجاد فرص أفضل للعمل. وتقوم هذه المدارس بتعليم اللغة السويدية للمهاجرين من مختلف الجنسيات. كما يذهب إليها طلاب المدراس الذين يرغبون في رفع معدلاتهم على نحو يؤهلهم للالتحاق بالجامعة.

العمل

البطالةُ في السويد عالية، وفي الوقت نفسه فإنَّ الوضع الاقتصادي يفرض على المرء سواء كان رجلا أو امرأة الذهاب إلى العمل. ويتم ذلك إما عن طريق مكتب العمل أو بشكل شخصي. وكما ذكرنا سابقا، فإنَّ الدولة تتكفل بالفرد طالما لم يجد عملا. وإذا طالت مدة البطالة، يذهب الفرد إلى المدرسة من أجل زيادة فرص حصوله على العمل.

النظام السياسي

السويد مملكة ديمقراطية وسياسة الحكم برلمانية تمثيلية، تسودها سلطة الشعب، وعلى الحكومة المنتخبة أن تحوز على ثقة البرلمان ودعمه في جميع الاقتراحات المهمة. نظام الحكم ملكي، ولكنَّ مهام الملك تعتبر رمزية وتمثيلية فقط، فهو يملك ولا يحكم. أما بالنسبة لسياسة الدفاع، فالسويد دولة محايدة في علاقاتها بجميع التحالفات العسكرية رغم عضويتها في الاتحاد الأوروبي. وتوصف الديمقراطية السويدية كما يلي: يقوم الشعب خلال انتخابات عامة باختيار ممثليه الذين يقومون باتخاذ القرارات السياسية. وبعد اتخاذ القرارات السياسية، يُعهد إلى السلطات السياسية الممثلة بالحكومة مهمة تنفيذها. وبالإضافة إلى الحق العام بالمشاركة بالانتخابات البرلمانية والبلدية وبرلمانات المحافظات، فإنه يمكن للمواطن التأثير في القرار السياسي عن طريق المشاركة في نشاطات الأحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية، ويكفل القانون للجميع هذا الحق دون تدخل، بل تدعم الحكومة ذلك ماديا ومعنوياً.

تتقبل الحكومة كل الانتقادات مهما كانت لاذعة بروح رحبة، وتمتص الغضب الجماهيري بالاعتراف بالتقصير كما حدث في كارثة "تسونامي" حين قتل مئات السويديين وتأخر رد الفعل الحكومي. وتقترن القوانين والقرارات التي تلتزم الحكومة بتنفيذها بقرار الأغلبية في البرلمان. لكنَّ الحزب الحاكم يسعى دوما إلى إيجاد الحلول الوسط، وهو ما يعني تنازل جميع الأطراف في الحكومة والمعارضة عن أجزاء من مطالبها من أجل استقرار القرار السياسي. ويجب أن تجاري القرارات السياسية والقوانين المستحدثة إرادة الشعب

ورغبته. وينص القانون السويدي على أنَّ القيم الديمقراطية هي المرشد والدليل لكافة قطاعات المجتمع ومجالاته.

نجحت الديمقراطية في ترسيخ أطرها في السويد خلال العقدين الأولين من القرن العشرين. ففي عام ١٩٠٩ تم تطبيق إصلاح حق التصويت العام للرجال. وفي عام ١٩٢١ حصلت النساء أيضا على حق التصويت العام وبذلك تساوت المرأة مع الرجل لأول مرة في الحقوق السياسية. وقبل ذلك ببضعة أعوام، وبالتحديد في عام ١٩١٧، تم إقرار الإصلاح البرلماني وأصبحت الحكومة مضطرة إلى الحصول على ثقة البرلمان قبل ممارستها لأعمالها. قبل ذلك كان للملك سيطرة حاسمة على سلطة الحكم. وقد تزامنت هذه الإصلاحات السياسية الكبيرة مع التطور الاجتماعي والاقتصادي العام الذي ساد أنحاء البلاد.

يوجد ثلاثة أنواع من المحافل المنتخبة سياسيا في السويد، وهي:

١ البلديات

تنقسم السويد إلى ٢٨٩ وحدة تُسمَّى البلديات. ويحق للبلدية أن تقرر نشاطاتها بنفسها. كما يحق لها أيضا أن تقتطع الضرائب وأن تقرر بنفسها حجم الضريبة التي سيدفعها سكان البلدية. وبالمقابل يجب على البلدية أن توفر المدارس والخدمات الاجتماعية للمواطنين، مثل خدمات البريد والبنوك، ومكتب استخدام، ومراقبة خدمات الرعاية الصحية والطبية، والحياة الثقافية، ومكتبة عامة. ويوجد في كل بلدية هيئة تشريعية منتخبة من قبل المواطنين تسمَّى مجلس البلدية الذي يقوم بدوره بانتخاب مجلس إدارة البلدية. كما تضم البلدية لجانا لمختلف الفعاليات الاجتماعية، وتتألف من مجموعة من السياسيين يتحملون مسؤوليات المدارس والنشاطات البلدية المختلفة. وللبلديات ميزانية مستقلة تقتطع من الضرائب الشعبية ومن أموال تخصصها الحكومة المركزية. تبلغ الضريبة المقتطعة من جميع الموظفين والعمال حوالي ٣٠٪ من الدخل السنوي.

٢ التنظيمات النيابية للمحافظات

تدخل البلديات ضمن ٢٤ حلقة من التنظيمات النيابية للمحافظات، ويعهد لهذه التنظيمات ببعض المسؤوليات التي لا تستطيع البلديات التعامل معها بسبب صغر حجمها. ومن بين أكبر المسؤوليات الملقاة على عاتق التنظيمات النيابية للمحافظات، خدمات الرعاية الصحية والطبية والمواصلات العامة. ويضم التنظيم النيابي للمحافظة مجموعة منتخبة من قبل المواطنين تقوم باتخاذ القرارات عن طريق تشكيل "حكومة محلية" تنفيذية ولجان عمل مهمتها دراسة مختلف المواضيع. وللمحافظات كما للبلديات، حسبما أوردنا، ميزانية خاصة تقتطع من الضرائب الشعبية.

يحق للمواطنين الأجانب المقيمين في السويد التصويت في انتخابات المجالس البلدية والتنظيمات النيابية للمحافظات فقط – و لا يحق لهم التصويت للبرلمان – شريطة أن يكون الشخص قد بلغ سن الثامنة عشرة ومضى على إقامته في السويد مدة لا تقل عن ثلاث سنوات، ويحق له أيضا الترشح لعضوية المجالس البلدية والبرلمانات المحلية للمحافظات.

٣ البرلمان

هو السلطة التشريعية العليا في السويد، ويضم ٣٤٩ عضوا من جميع أنحاء السويد. إنَّ مهمة البرلمان هي تشريع القوانين واتخاذ القرارات المتعلقة بالضرائب وميزانية الدولة إلى جانب مراقبة أعمال الحكومة والسلطات الرسمية المختلفة. يتم انتخاب أعضاء هذه المحافل السياسية مرة كل أربع سنوات. ويحق لجميع السويديين وحاملي الجنسية الذين بلغوا سن الثامنة عشرة التصويت في هذه الانتخابات. يُعتبر الشخص المستوفي لشروط حق التصويت في الانتخابات مؤهلا أيضا لترشيح نفسه في الانتخابات.

الحكومة المركزية

تدير الحكومة المركزية السويد ويقود أعمالها رئيس الوزراء الذي يتم انتخابه من قبل البرلمان. يقوم رئيس الوزراء بتعيين الوزراء، وتقوم الوزارة ضمن مجالها بإعداد قضايا الحكومة ومقترحات القوانين. تعتبر الوزارات صغيرة نسبيا، لذا يوجد عدد كبير من السلطات الحكومية التي تقوم بتنفيذ القرارات السياسية وتتحمل مسؤولية النشاطات الجارية. تستند سياسة الحكومة الخارجية إلى القانون الدولي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهي حيادية ترفض سياسة التحالفات العسكرية. وهي أيضا ترفض سياسة الاحتلال وفرض الأمر الواقع، فكانت على سبيل المثال، ضد غزو واحتلال العراق ومع تطبيق القوانين الدولية بخصوص الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتعترض بشدة على بناء الجدار العازل وإقامة المستوطنات في الأراضي المحتلة.

الفصل الثاني

الجالية الإسلامية في السويد

نبذة عامة عن الجالية وتواصلها مع الرأي العام السويدي

لا زال المسلم في السويد يشكل الصورة التقليدية لما يمكن أن يُسمَّى "الآخر"، لا سيَّما عندما يسعى السياسيون والصحفيون إلى عزله لكونه "مختلفا". وفي هذا الإطار، تتركز الكثير من النقاشات العامة الآن – كما في الثمانينات – حول "المسلمين"، خاصة عندما يدور جدل حول إنشاء مدرسة إسلامية أو بناء مساجد جديدة. تشارك في الجدل القائم غالبا شخصيات معادية للإسلام، وهي نادرا ما تطرح أفكارها بصورة عقلانية حول ما تراه أسبابا وجيهة لمنع نشاطات الجالية ورفض المطالب المقدمة من قبل بعض أفرادها. وفي بعض الأحيان، يسعى هؤلاء المتطرفون إلى ربط المسلمين بالعنف والإرهاب لتدعيم مواقفهم واستقطاب الرأي العام.[٢]

يبرز هذا التيار المتعصب في الكنائس السويدية الحرة "Free Churches of Sweden". وبسبب جهود هذا التيار في تعبئة الرأي العام ضد المسلمين نرى أنَّ المسلمين يحظون بأقل نصيب من الشعبية بين باقي الجاليات كما يظهر في الاستفتاءات العامة.

في ما يلي تعريف بالحزب السياسي الأبرز الذي يتخذ موقفا معلنا معاديا من الإسلام.

حزب الديمقراطية الجديدة (Ny Demokrati)

وهو حزب شعبي يميني أنشئ في العام ١٩٩١. ويرى المنتمون له أنَّ المهاجرين المسلمين يشكلون عنصرا مدمرا للبنية الاقتصادية والأخلاقية للمجتمع السويدي. لم يعد الحزب فاعلا في السياسة السويدية، لكنَّ أفكاره ما زالت حية في أوساط الأحزاب اليمينية المتشددة، وتؤثر في الأغلب على الناخبين الذكور من الشباب الذين يتواجدون على هامش المجتمع.

رغم ذلك، يرى بعض المحللين أنَّ الشارع السويدي يتصف عامة بالاعتدال وتقبل الأقليات. وتبقى الصفة الغالبة للمجتمع السويدي ليبرالية، حيث تؤمن غالبية فئات المجتمع بحرية التعبير في كل المواضيع سواء كانت متعلقة بالجنس أو الدين أو السياسة أو غير ذلك. ويرفض المجتمع السويدي بشدة التعصب ضد الآخر، وتكون حرية التعبير في هذه الحالة غير مقبولة.

لا تحظى الشريعة الإسلامية بوضع قانوني في السويد. على الرغم من ذلك، يحق للأئمة في بعض المساجد القيام بإجراءات زواج الناس إذا ما تم إرسال استمارة تسجيل إلى مؤسسات الدولة أولا. وبدون عملية التسجيل هذه يكون عقد الزواج غير قانوني.

حاول بعض المحامين المسلمين دمج القانون السويدي مع الشريعة فأنشئوا عقود زواج ووصايا ووثائق قانونية أخرى تتبع الشريعة الإسلامية قدر المستطاع. وتوجد هذه الوثائق في الجمعيات الإسلامية التي سنتطرق إليها بالتفصيل في الفقرات اللاحقة.

ليس للمسلمين في السويد مشاركة سياسية تذكر رغم أنَّ هناك بعض المسلمين المنتمين إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي ولديهم مقاعد في البرلمان، من هؤلاء امرأة كردية تقوم في بعض الأحيان بتمثيل الجاليات المسلمة ليس كفئة مستقلة بل تحت فئة المهاجرين. هناك أيضا عضوان مسلمان نشطان في الحزب المسيحي الديمقراطي. إنَّ الهدف من ضم الأحزاب السويدية لأعضاء مسلمين يكون في بعض الأحيان بهدف إظهار التسامح والاعتدال تجاه الأقليات والجاليات المهاجرة، أو لتسهيل عملية الدمج وتفادي الاحتكاك مع هذه الجاليات.

قامت الجاليات المسلمة حديثا بإيجاد قاعدة مشتركة وحلقات اتصال مع الكنيسة السويدية والجاليات الفسيفسائية، وأيضا مع بعض أفراد الكنائس الحرة. وأصبح هناك مجال للالتقاء مع هذه التجمعات ومناقشتها. ونرى أنَّ حلقات النقاش تبرز في المدن الثلاث الكبرى في السويد. إضافة إلى ذلك، جرت اتصالات عديدة بين مجموعة من المسلمين والمسيحيين في بعض المدن متوسطة الحجم. والمنتدى الأبرز الذي يجمع هذه اللقاءات يسمى "مجموعة الحوار" 'Dialoggruppen' وهو موجود في ستوكهولم.

إضافة إلى تلك الجهود، تتَّبع المساجد سياسة دعوة غير المسلمين لزيارتها والاطلاع عليها والتعرف على المبادىء الإسلامية وتعليمات الشريعة والاستفسار عن الإسلام وعن الجاليات المسلمة بشكل عام. ونجحت هذه المبادرة باستقطاب العديد من فئات المجتمع السويدي كمجموعات المتقاعدين وطلاب المدارس والجامعات، وغيرهم.

تقوم أيضا المدارس الإسلامية والمدارس الشعبية السويدية بالتعاون فيما بينها في بعض المجالات كمجال تعليم اللغات. وهناك كذلك تعاون في المجال السياسي، كما حدث في منتصف التسعينات عندما قام "لوبي" يضم ممثلين من جميع الديانات بمحاولة إدخال القيم الدينية في المناهج الدراسية.

هناك أيضا اتصالات متزايدة بين بعض التجمعات المسيحية التابعة للأحزاب المحلية وبين بعض المنظمات الإسلامية، فقد قام قادة من الحزب المسيحي الديمقراطي الاجتماعي بإنشاء حلقات تعاون مع المجلس الإسلامي السويدي.

التعليم

يتكون النظام التعليمي في السويد من مدارس خاصة ومدارس عامة مجانية، وتتلقى الأخيرة تمويلها من الحكومة[٣]. وعلى المدارس العامة أن تتبع المنهاج الرسمي السويدي، حيث يسمح لهم بإضافة مواد جديدة لهذا المنهاج، ويحظر عليهم حذف أي من المواد.

إنَّ المدارس العربية والإسلامية جميعها هي مدارس عامة، ولكنها تحظى بتمويل أقل من ذلك الذي يمنح لباقي المدارس الحكومية، ولم يتم حتى الآن أي نقاش مع الحكومة حول إمكانية إضافة مواد لتعليم الإسلام في هذه المدارس.

أنشئت أول مدرسة إسلامية في خريف العام ١٩٩٣. وفي العام ١٩٩٨، أصبح هناك عشرون مدرسة لها طابع إسلامي أو عربي في السويد. وتتواجد المدارس "الإسلامية- العربية"، كباقي مباني الجالية الإسلامية، ومن بينها المساجد، في مناطق بعيدة أو غير ظاهرة.

الإعلام

هناك صحيفتان فقط للجالية الإسلامية هما "سلام" و"منارة"، ومحطة إذاعية واحدة هي "راديو إسلام" التي حُكِم على بعض القائمين عليها بالسجن بتهم الاستفزاز العرقي أو الترويج لمعاداة السامية. لا يوجد للجالية الإسلامية مواد منشورة أخرى، وإن وجدت فأغلبها ترجمات لكتب أو مجلات أجنبية.

تعداد وتوزيع الجالية

موجات الهجرة إلى السويد

١ بدأت هجرة العمال المسلمين إلى السويد في الستينيات، ثم قام هؤلاء العمال بضم عائلاتهم في أواخر ذلك العقد. وتسارعت عملية الضم أكثر في العامين ١٩٧٣ و١٩٧٤، وما زالت مستمرة.

٢ بدأ اللاجئون المسلمون بالتوافد إلى السويد في العام ١٩٧٤. وفي المرحلة ما بين ١٩٨٤- ١٩٩٣، قدم ما يقارب ٤٨٪ من المهاجرين كلاجئين، و٤٦٪ من المسلمين كعائلات مهاجرة، و٦٪ تحت تصنيفات أخرى.

٣ في العام ١٩٨٠ أصبحت هناك جالية مسلمة تذكر، وقد كانت تُشكِّل قبل ذلك أقلية غير معروفة.

في تموز (يوليو) من العام ٢٠٠٥، كان تعداد السكان في السويد حوالي ٩,٠٠١,٧٧٤ [٤] ولم تكن هناك إحصائيات تحدد الانتماء الديني والعرقي. وإذا قمنا بإحصاء أعداد المهاجرين القادمين من الدول المسلمة، أو التي تحتوي على نسبة عالية من المسلمين ضمن سكانها، نتوصل إلى النتائج التالية:

١ هناك بين ٣٠٠,٠٠٠ - ٣٥٠,٠٠٠ مسلم في السويد (يشمل العدد أيضاً الأطفال المولودين في السويد).[٥]

٢ إذا ما قمنا بإحصاء أعداد هؤلاء المسلمين النشطين في التجمعات الإسلامية فقط، نصل إلى ما يقارب ٩٠,٠٠٠ مسلم.

٣ نستخلص أنَّ ما نسبته ٣ ٪ تقريباً من العدد الإجمالي لسكان السويد هم من المسلمين.

٤ إنَّ ثلث المسلمين الموجودين في السويد على الأقل هم تحت سن العشرين.

يأتي المسلمون إلى السويد من عدة بلدان، ويتوزعون على النحو التالي (حسب إحصائيات العام ٢٠٠٠):[٦]

- الأتراك ، ويمثلون اليوم أقل من ١٠٪ من مجموع المسلمين في السويد.
- العرب ، وقد هاجروا إلى السويد من عشرين دولة عربية، يتوزعون على النحو التالي:

١ عراقيون ، و يشكلون أكبر عدد من المهاجرين المسلمين العرب ويبلغ تعدادهم نحو٥٢,٠٠٠ نسمة.

٢ لبنانيون ، ٢١,٠٠٠ نسمة.

٣ مغاربة، وسوريون، وتونسيون، وفلسطينيون : يشكلون مجتمعين حوالي ٩٠,٠٠٠ نسمة.

- الإيرانيون ، يمثلون حوالي سدس مجموع المسلمين في السويد ويبلغ تعدادهم نحو ٥٢,٠٠٠ نسمة.
- شمال شرق افريقيا

١ الصومال ، ١٦,٠٠٠ نسمة.

٢ إثيوبيا ، ١٢,٠٠٠ نسمة.

٣ إريتريا، غانا، غامبيا، ليبيريا، نيجيريا، السنغال، السودان، وافريقيا الشرقية ، ٥,٠٠٠ نسمة.

- الباكستانيون ، ١٪ من المجموع أي حوالي ٣,٠٠٠ نسمة.
- دول البلقان

١ يوغسلافيا السابقة: ١٠,٠٠٠ نسمة في إحصائيات العام ١٩٨٨.

٢ البوسنة والهرسك: ٤٠,٠٠٠ مهاجر حصلوا على اللجوء السياسي في العام ١٩٩٨.

- من دول أخرى: ١٠,٠٠٠ – ١٥,٠٠٠ نسمة.

تنصُّ قوانين الحكومة السويدية على أنه يجب منح الجنسية لهؤلاء المهاجرين الذين أمضوا خمس سنوات على الأقل من الإقامة القانونية على أرض السويد ممن تزيد أعمارهم عن ١٨ عاما.

- **التوزيع الديموغرافي لمسلمي السويد**

تتجمع الجالية المسلمة في المدن الكبرى مثل ستوكهولم (جنوبها وغربها وشمالها)، وغوتنبورغ (شمالها وشرقها وجنوبها)، ومالمو (وسطها وجنوبها وشرقها). توجد أيضا تجمعات نشطة للمسلمين في المدن متوسطة الحجم التي يصل تعداد سكانها إلى ما بين ٣٠,٠٠٠ – ٩٠,٠٠٠ مواطن. لا يوجد تجمع يذكر للمسلمين في الأحياء الريفية.

المؤسسات الإسلامية وعلاقتها مع الدولة

تقوم المفوضية المسؤولة عن تقديم المنح الحكومية للجاليات الدينية (The Commission for State Grants to Religious Communities) بمنح الجاليات الإسلامية بعض المساعدات المالية، تكون غالبا لتغطية تكاليف إيجارات مراكز عملهم. وتحصل هذه الجاليات على تمويل إضافي عندما تقوم بنشاطات اجتماعية كزيارة بعض الأئمة للمرضى والمساجين، أو عند قيام التجمعات النسائية المسلمة ببعض الأنشطة. كما تقوم المفوضية أيضا بتغطية نفقات الدراسات العليا.

تدعم المفوضية أيضا بعض المنظمات التي تضم نشاطات الجاليات الإسلامية، مثل IKUS (وهي منظمة تابعة للطائفة السُنيَّة)، وسيجري الحديث عنها مفصلا في الفقرات القادمة. وهناك منظمات أخرى لا تتلقى دعما حكوميا، منها منظمة تابعة للجالية البوسنية، ومنظمة شبابية أخرى تابعة للطائفة الشيعية.

تتعاون معظم المنظمات الإسلامية فيما بينها وتنظم نشاطات مشتركة، منها إنشاء حلقات نقاش، ولجان تعنى بدعم التعليم العالي، وأخرى تعنى بإصدار تراخيص للزواج، أو الإشراف على إجراءات الدفن، وزيارة المرضى والمساجين.

تنحصر معظم نشاطات الجالية ضمن المنظمات التالية:

١ اتحاد الجاليات الإسلامية في السويد

(Förenade Islamiska Församlingar i Sverige-FIFS)

أنشئ هذا الاتحاد في العام ١٩٧٤ لغايات الحصول على الدعم الحكومي للجالية وتنظيمه، حيث أعاد ترتيب وتوحيد جميع طوائف الجالية الإسلامية تحت إطار عمل الاتحاد، ما عدا الطائفة الأحمدية التي بقيت منفصلة وقام أفرادها بإنشاء منظمة خاصة بهم.

٢ اتحاد الجاليات السويدية المسلمة

(SMuF Sveriges Förenade Muslimska Församlingar)

بسبب خلافات مالية انشق بعض أعضاء FIFS وقاموا بإنشاء SMuF في العام ١٩٨٢. وكانت غالبية هؤلاء المنشقين من السنيين العرب، مع وجود عدد قليل من أبناء التبعية الشيعية.

٣ اتحاد مراكز الثقافة الإسلامية

(Islamiska Kultur Center Uniones – IKUS)

حدث انشقاق آخر في العام ١٩٩٠ وأنشأ بعض الأعضاء المنفصلين عن SMuF هذا الاتحاد، وجميع أعضائه من الطائفة السنية ذوي التوجه "السليماني" المتعاون بشكل كبير مع الجالية الصومالية. ويعارض

هؤلاء بعض العادات المنتشرة في أوساط الجاليات الإسلامية مثل ختان الإناث ويسعون لاتخاذ إجراءات لمحاربة مثل هذه الممارسات.

٤ الاتحاد السياسي الإسلامي
(Politisk Islamisk Samling –PIS)

أسس هذا الاتحاد في العام ١٩٩٩ وأهدافه سياسية بحتة. ويشكل التجمع السياسي الوحيد للجالية الاسلامية وهو حديث العهد نسبيا واستمراريته في المستقبل غير مضمونة.

٥ المجلس الإسلامي السويدي
(Sveriges Muslimska Rad-SMR)

أنشأه FIFS بالتعاون مع SMuF في العام ١٩٩٠، ليكون فرعهم النشط في العلاقات مع المجتمع السويدي.

تتلخص مهام المجلس فيما يلي:

- إنشاء مساجد ومدارس إسلامية.
- إنتاج مواد تعريفية عن الإسلام توزع على غير المسلمين.
- اتخاذ مواقف أبرز في المناظرات الشعبية.

من الملاحظ أنَّ قادة FIFS وSMuF وSMR مقربون من حركة الإخوان المسلمين. أما قادة IKUS فينتمون إلى ما يسمى بالتيار "الإحيائي" للإسلام، ومعظمهم أتراك سنيون. وحديثا قام أحد أئمة IKUS وهو سويدي الأصل بالانشقاق وإنشاء مؤسسة جديدة تدعى "الأكاديمية الإسلامية السويدية" بالاشتراك مع سويديين آخرين اعتنقوا الإسلام، بالإضافة إلى ناشط تركي. وهؤلاء هم القائمون على صحيفة "منارة" المذكورة سابقا.

توجد في جنوب السويد بعض الجماعات المسلمة – منهم فلسطينيون ولبنانيون – التابعة لطائفة "الأحباش"، وهم مقربون جدا من جماعة الأحباش في كوبنهاجن.

وضع الجالية بعد هجمات ١١ أيلول (سبتمبر)

رفضت السويد أي مساس بمواطنيها المسلمين في أعقاب هجمات ١١ أيلول (سبتمبر) على المستويين الرسمي والشعبي. فبعد الارتباك الشديد الذي أصيب به المسلمون في السويد بعد الهجمات خوفًا على مستقبلهم، وعلى وجودهم بشكل عام، سارع المسؤولون السويديون إلى إرسال العديد من الرسائل السياسية إلى المسلمين عبر مختلف وسائل الإعلام السويدية يطمئنونهم فيها على أحوالهم ووجودهم. قامت وزيرة الدمج "منى سالين" بزيارة مسجد ستوكهولم المركزي والتقت بالمشرفين على المسجد. وطالبت في كلمة لها المسلمين السويديين بأداء شعائرهم وممارسة واجباتهم الدينية دون خوف أو رعب من أحد، لأن القوانين السويدية المركزية تولي الحريات الدينية أهمية كبيرة. ولم تقطع السلطات السويدية مساعداتها المادية عن المدارس العربية والإسلامية والمساجد المنتشرة في كل المحافظات السويدية بعد أحداث سبتمبر.[٧]

كما قررت وزيرة الخارجية السويدية الراحلة "آنا ليند" أيضا أن تقوم الوزارة بطباعة كتاب للتعريف بالإسلام يتم توزيعه على الطلاب السويديين، مبررة ذلك بقولها: "يجب أن يعرف الطلاب السويديون أنَّ العديد من زملائهم من المسلمين وأنَّ دينهم الإسلامي متسامح وحضاري"، وهو ما ورد في الكتاب الذي طبع منه ٣٠٠ ألف نسخة.

قدَّرت المخابرات السويدية عدد المشتبه في انتمائهم لتنظيم القاعدة في السويد بحوالي ١٥ شخصا، إلا أنه لم يجر اعتقالهم. وقال "باتريك جوتون" المسؤول في المخابرات السويدية بأنه لن يتم اعتقالهم لأنهم لم يخرقوا القوانين السويدية. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل طالبت بعض الأحزاب السويدية بسحب السفير السويدي من واشنطن بسبب رفض الولايات المتحدة طلب الحكومة السويدية إطلاق سويدي ذي أصول جزائرية معتقل في قاعدة غوانتانامو الأمريكية بكوبا.

وعلى الصعيد الشعبي أقبل آلاف السويديين على دراسة الإسلام حتى إن معاهد الدراسات الشرقية والإسلامية باتت مكتظة، وأصبح على راغبي الدراسة بتلك المعاهد الحجز قبل عام من بداية العام الدراسي. وقد أسلم مئات السويديين خلال عام ٢٠٠١، خاصة بعد أن أصبح الإسلام والمسلمين مادة إعلامية يُدعى لمناقشتها متخصصون سويديون وعرب في وسائل الإعلام الرسمية.

وتقول مصادر في الجالية الإسلامية بالسويد: "إنَّ الوعي الإسلامي بين أفراد الجالية زاد بدرجة كبيرة في الشهور الأخيرة حيث تزايد الاهتمام بأخبار العالم العربي والإسلامي، فضلا عن الإقبال المتزايد على المساجد والمدارس العربية والإسلامية والمشاركة الفعالة في المظاهرات المناصرة للقضية الفلسطينية والتي بات يشارك فيها آلاف السويديين".

وكانت العوامل السابقة دافعًا لمسلمي السويد للمشاركة الفعالة في ترشيح أنفسهم للانتخابات التشريعية السويدية التي جرت في ١٥ سبتمبر ٢٠٠٢ للدفاع عن القضايا العربية والإسلامية تحت قبة البرلمان السويدي.

وتضاعفت علاقة المسلمين بوسائل الإعلام، الأمر الذي دعا صحفًا سويدية كبيرة لتخصيص صفحات عن الإسلام والمسلمين، في الوقت الذي يزداد فيه الإلحاح من قبل النخب السياسية الحاكمة والمثقفة في السويد على ضرورة أن يسود مبدأ حوار الحضارات، وتحديدًا بين الإسلام والغرب.

الفصل الثالث

الجالية الفلسطينية في السويد

نبذة عامة عن الجالية

لقد تزامنت هجرة العرب إلى السويد مع هجرة أعداد لا يستهان بها من أبناء الشعب الفلسطيني من فلسطين مباشرة ومن دول عدة أخرى. ارتبط الوجود الفلسطيني في السويد دائما بالعوامل السياسية، فقد شرد احتلال فلسطين في العام ١٩٤٨ جزءا كبيرا من الشعب الفلسطيني إلى الدول المجاورة مثل سوريا ولبنان والأردن والعراق ليعيشوا في الأغلب في مخيمات كانت الأمم المتحدة مسؤولة عنها جزئيا. لذلك قدم عدد من الفلسطينيين إلى السويد عن طريق الأمم المتحدة، فكان جزء كبير من هؤلاء طلبة مهنيين درسوا في المدارس التابعة للأمم المتحدة ومراكز التدريب المهني 'VTC'، مثل مدرسة "سبلين".

قدم هؤلاء الطلبة إلى السويد في أوائل الستينيات من أجل التعليم وقرر معظمهم البقاء بعد اندلاع حرب العام ١٩٦٧، حيث هاجر جزء كبير من الفلسطينيين إلى الأردن ومصر ومنها إلى دول أخرى. لذلك نستطيع القول أنَّ التواجد الفلسطيني في السويد لغاية بداية السبعينيات لم يكن بأعداد كبيرة، وإنما تمثل في عدد من الطلبة وبعض الأفراد الذين تزوجوا من نساء سويديات. في نهاية السبعينيات قدمت أعداد أخرى من الضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان وبعض الدول الأخرى بسبب فقدانهم لجوازات سفرهم نتيجة لنشاطهم السياسي في الدفاع عن قضيتهم الوطنية كلاجئين سياسيين في الدول التي كانوا يقيمون فيها. وتم تسجيل هؤلاء في السويد تحت أسماء الدول التي قدموا منها، فمثلا الذي حمل جواز سفر أردني سُجِّل باعتباره أردنيا والذي قدم من فلسطين المحتلة سجل تحت قائمة إسرائيل.

إنَّ الوجود الفلسطيني المكثف في السويد هو من نتاج الحرب في لبنان والتي على إثرها هاجرت أعداد كبيرة من الشعب الفلسطيني إلى أوروبا. ومن أهم الدول التي توجهوا اليها الدنمارك وألمانيا والنرويج. والصفة الغالبة على هؤلاء أنهم يحملون وثائق سفر لبنانية أو سورية. وعند حصولهم على الإقامة لا تسجل جهة قدومهم وإنما يتم إدراجهم تحت بند "عديم الجنسية" 'Statslos'. وبعد الغزو العراقي للكويت في بداية التسعينيات هاجر أيضا ما يقارب ٣٠٠,٠٠٠ فلسطيني إلى الأردن وبعض الدول المجاورة وقدم عدد من هؤلاء إلى السويد. أما عام ١٩٩٩ فشهد هجرة فلسطينية من غزة، ولأول مرة يحمل هؤلاء المهاجرون جوازات سفر فلسطينية.

تعداد وتوزيع الجالية

الأعداد الرسمية للفلسطينيين في السويد الواردة من المكتب المركزي للإحصاء للعام ٢٠٠٣ (Central Statistics Office) هي ٤٧٤٦ فلسطيني من فئة "عديمي الجنسية" منهم ٢٠٦٢ أنثى و ٢٦٨٤ ذكرا.

في ١/ ١/ ٢٠٠٤ أعطت وزارة الدمج السويدية الأرقام التالية عن أعداد الفلسطينيين: ٥٢٦٥ فلسطيني، منهم ١٥٠٨ ولدوا في فلسطين، كما ولد ١٣٨٧ في السويد (لأب وأم من مواليد فلسطين)، ووُلِد حوالي ٢٣٧٠ منهم في بلدان أخرى خارج فلسطين

من ناحية ثانية، فإنَّ التقدير غير الرسمي لبعض أفراد الجالية للعدد الحقيقي يصل إلى ٤٠,٠٠٠ شخص. وبالنسبة لأماكن تجمع هذه الأعداد، فهي تتمركز بشكل رئيسي في المدن والبلدات التالية: مالمو 'Malmo' وأوبسالا 'Upsala' وغوتنبورغ 'Göteborg' وستوكهولم 'Stockholm' ولاندسكرون 'Landskrone' وهلسنبور 'Helsinborg' وأوميو 'Omio' وسودرتاليه 'Sudurtalya' ويافلي 'Yavli'.

أما بحسب تقدير الباحثة الفلسطينية في جامعة فاكسيو 'Vaxjo' في السويد، السيدة دلال عبد الغني، وبناء على المعطيات التي وردتها من دوائر الهجرة والبلديات للعام ٢٠٠٠ فإنَّ العدد بحدود ١٠,٠٠٠ فلسطيني موزعين على المدن الرئيسية على النحو التالي:

١ أوبسالا 'Upsala' : تقع في شمال السويد وتعتبر من أكبر مراكز التجمع الفلسطيني في السويد حيث ينوف عددهم عن ٢٥٠٠ نسمة.

٢ مالمو'Malmo' : تقع في جنوب السويد وتعتبر ثاني أكبر مركز للتجمع الفلسطيني حيث يتجاوز عدد الفلسطينيين فيها ٢٠٠٠ نسمة.

٣ ستوكهولم وضواحيها'Stockholm' : وهي عاصمة السويد وتقع في وسطها ويتجاوز عدد الفلسطينيين فيها ٢٠٠٠ نسمة.

٤ غوتنبورغ 'Göteborg': تقع في غرب السويد حيث يتواجد فيها ما يزيد عن ١٠٠٠ فلسطيني.

٥ سودرتاليه 'Sudurtalya' or 'Sodertalje': تقع هذه المدينة جنوب ستكهولم حيث يسكنها حوالي ١٢٠ فلسطيني.

٦ فاكسيو 'Vaxjo': يسكنها حوالي ١٠٠ فلسطيني.

هناك عدد يتراوح بين ١٠٠٠ – ٢٠٠٠ فلسطيني موزعين على باقي المناطق السويدية. وحسب هذه الإحصائية فإنَّ عدد الفلسطينيين في السويد يصل إلى ما يقارب ١٠,٠٠٠نسمة.

الوضع الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للعائلات الفلسطينية

هناك عوامل تلعب دورا أساسيا في التأثير على الأسرة الفلسطينية سواء كان ذلك سلبيا أو إيجابيا. ومن أجل فهم هذه العوامل لا بد من شرح مبسط للظروف والأوضاع التي تعيشها تلك الأسرة في مجتمعها الجديد.

العمل

من المؤسف القول أنَّ المهاجرين الفلسطينيين لا يسعون بشكل جدي إلى تعلُّم اللغة السويدية التي من شأنها تيسير عملية الحصول على وظيفة جيدة. ولهذا السبب تصل نسبة البطالة بينهم إلى ٨٠٪، والعشرين بالمائة العاملة منهم يتوزعون على القطاع الاستهلاكي (المطاعم) ومجالات التعليم والنشر والصحافة.

التعليم

تدخل قيم المجتمع السويدي إلى البيت الفلسطيني عن طريق المدرسة. وتعتبر المدرسة المربي الأول للطفل حيث يقضي فيها أكثر من ثلثي يومه، ويكتسب هناك ثقافة جديدة مناقضة الى حد كبير لثقافته في البيت. و لا تقتصر المدرسة على الأطفال فقط بل يرتادها جميع أفراد الأسرة حيث يذهب الوالدان إليها أيضا لتعلم اللغة السويدية.

إنَّ المتتبع لأوضاع الفلسطينيين يعرف مدى حرصهم على التعلم أينما وجدوا، لكنَّ هذه الصورة لا تنطبق على الفلسطينيين المتواجدين في السويد. على سبيل المثال، معظم الشباب الذين ينهون دراساتهم الثانوية في السويد يتوجهون للعمل في القطاع الاستهلاكي ونسبة ضئيلة منهم – لا تتجاوز ١٪ – تنهي دراستها الجامعية رغم كل الإمكانيات المتوفرة للدراسة مثل مجانية التعليم الجامعي والمنح الدراسية التي هي حق لكل طالب. يعزي المسؤولون السويديون ذلك إلى ضعف هؤلاء باللغة السويدية، وهذه مسؤولية تقع في الأساس على الأهل حتى وإن كانت الدولة تتحمل جزءا منها.

تحديات التواؤم وتأثيرها على الأسر الفلسطينية

من أجل شرح وضع الأسرة الفلسطينية سنعرض صورة لحياة الأسرة اليومية في السويد وكيفية تلقيها لما هو خارج عنها من الثقافة الجديدة وطبيعة ردود الفعل داخلها وخارجها. هذه الصورة تم تحديد ملامحها من خلال المقابلات التي أجرتها السيدة دلال عبد الغني مع الفلسطينيين من الجنسين، وفي ضوء الإجابات

التي حصلت عليها عن طريق الاستبيان، واستنادا إلى منظورها الشخصي من خلال عملها كمدرسة للغة السويدية للمهاجرين ومن ضمنهم الفلسطينيين في مدينة فاكسيو.

عند حصول الأسرة الفلسطينية على الإقامة يذهب الأبوان إلى المدرسة لتعلم اللغة السويدية، ويصطحبا أطفالهما عند بلوغهم سن التسجيل لتعلم اللغة. وعندما يصبح مستوى اللغة عند الرجل مناسبا يتوجه إلى مكتب العمل ويضع اسمه في قائمة العاطلين عن العمل وينتظر حصوله على وظيفة. ولكن من الملاحظ أنَّ هؤلاء الرجال غالبا ما يرفضون الوظائف التي تأتيهم مؤثرين أن يبقوا في بيوتهم أو أن يترددوا على المقاهي. أما الزوجة التي تذهب إلى المدرسة – حتى لا تضطر هي أيضا إلى العمل – فتقضي وقتها في اللقاءات الاجتماعية أو في مشاهدة المحطات الفضائية العربية. وبالنسبة للأطفال فإنهم يبدؤون بالابتعاد التدريجي عن جو الأسرة الذي أصبح مملا ومتضاربا مع العادات والثقافة الجديدة التي بدأوا يكتسبونها من محيطهم الجديد. وتزداد هذه الفجوة بين الأبوين والأبناء، مع غياب الأب المتكرر عن البيت، واستمرار الأم في قضاء معظم وقتها أمام شاشات التلفزة العربية الفضائية، الأمر الذي يصعُب على الأبناء ممارسته مع الأم، لعدم فهم الأولاد للغتهم. وغالبا ما تكون نتيجة هذا الوضع التصادم العنيف بين الأبناء والوالدين، وبين الأب والأم اللذين قد يصل بهما الأمر إلى حد الطلاق.

إنَّ نسبة الطلاق مرتفعة جدا بين أفراد الجالية الفلسطينية في الكثير من المناطق. وبمناسبة الحديث عن الطلاق لا بدَّ لنا من ذكر ظاهرة انتشرت في السويد بين المهاجرين ومن بينهم الفلسطينيين وهي ما يسمى "الطلاق الصوري". يعني الطلاق الصوري أنَّ الزوجين يقومان بادعاء واختلاق الخلافات أمام السلطات السويدية فيحق لهم الطلاق حسب القانون السويدي. ومن الطبيعي أن يُقحم الأبناء في هذا الخلاف المصطنع حيث يجبرهم الأهل على أن يلعبوا دور الضحية. والهدف من هذه التمثيلية هو استفادة الأسرة ماديا حيث تصبح هناك نفقة واجبة على الزوج لزوجته وأطفاله تدفعها السلطات السويدية للأسرة بدلا عنه. ولكن المفاجئة هي أن أكثر من ٧٠٪ ممن يقومون بهذه اللعبة يصلون الى طلاق رسمي، بسبب خلافهم على تقاسم المال. وفي هذه الحالة يكون الأولاد من حق الأم. وفي بعض الأحيان، لا يحق للأب، نزولا عند إرادة الأم، رؤية أطفاله. وهنا يلعب المجتمع السويدي دوره في حلِّ الخلافات، طالما أنَّ الأسرة تلجأ إليه بدل محاولتها حل الخلاف بالحديث والتفاهم.

هذا التغير الذي حدث، سواء كان إيجابيا أو سلبيا، لا يعترف به أفراد الأسرة ولا يقيمون له وزنا، وإنما ينطلقون في نزاعهم من مفاهيمهم السابقة ليطبقوها على وضعهم الجديد، فتصطدم تقاليدهم وأفكارهم وتربيتهم في صراع عنيف، أمام السلطات السويدية، ومع أنظمة وتقاليد البلد، بين ما يمكن قبوله وما هو جديد وواقع. وهنا تلعب اللغة دورا أساسيا ومهما في المجتمع الجديد، ذلك أنَّ عدم إتقانها يعني عدم فهم الثقافة التي يعيش ويتقاضى فيها هذا الفرد. فعندما تسمع المرأة في المحكمة، أو في منظمة الأسرة، ما لها من حقوق على زوجها وعلى المجتمع، وكيف يمكنها أن تأخذ بزمام الأمور دون زوجها، تترجم ذلك في داخلها حسب ثقافتها والمفاهيم التي تربت عليها، فتعطي نتيجة عكسية في معظم الأحيان، مسيئة لها هي قبل

غيرها، وتكون ضد مصلحة أطفالها. وينعكس ذلك على استقرار العائلة ويتسبب في فقدان تماسكها.

خلافا لما ورد، فإنه جدير بالذكر أنَّ بعض العائلات الفلسطينية تتأقلم بشكل سلس مع القوانين والبيئة الجديدة وتستخدمها لتقوية وتعزيز أوضاعها في البلد المضيف.

الأبناء في الأسرة

إنَّ الأبناء هم الطرف الأكثر تعرضا للاضطراب النفسي والاجتماعي في حال وجود خلافات عائلية، فمجرد تواجدهم اليومي في مجتمعين وثقافتين مختلفتين قد يخلق إضطرابا وتناقضا في شخصيتهم، خاصة إذا كانت الثقافة الأولى عربية محافظة داخل البيت والثانية ثقافة سويدية منفتحة خارج المنزل – أي في المدرسة والنادي ومع الزملاء – وبالأخص حينما يدخل الأبناء في سن المراهقة. فمع مرور الأبناء في الظروف التي عرضنا لها سابقا يصبحون أكثر حساسية وتعقيدا، وفي بعض الأحيان يفقد الوالدان أبناءهم بسبب عدم نجاحهم في المحافظة على علاقة طيبة معهم وميلهم أحيانا إلى التعنت والعنف في حين يعيش الإبن في مجتمع يقدر حرية الفرد. ويرفض الأبناء في هذا السن وتحت هذه الظروف القيود التي تفرضها عليهم الأسرة، خاصة وأنَّ الأسرة لم تكن تلك القدوة الحسنة لهم. وفي التجمعات الفلسطينية يكون موقف الفتاة أكثر صعوبة من موقف الشاب أحيانا، حيث تكون حدَّة الصراع في داخلها أشد وأعنف، فهي تحتار بين إرضاء الأهل وبين ما تشبعت به من أفكار في المدرسة والمجتمع خارج البيت.

السمات المشتركة بين الجاليات الفلسطينية في الدول الاسكندينافية

يعاني الفلسطينيون من مشكلتي الدمج والنظرة التشاؤمية للمستقبل في الدول الاسكندينافية بسبب حداثة الوجود الفلسطيني هناك، بخلاف الجالية القديمة العهد في ألمانيا، على سبيل المثال، والتي تملك قدرات واسعة لا سيما في المجال المهني، فمعظم أفراد الجاليات الفلسطينية في الدول الاسكندينافية جاءوا بعد وقوع مجازر صبرا وشاتيلا واندلاع حرب المخيمات في لبنان في مطلع وأواسط الثمانينات.

يختلف مستوى الأنشطة وديناميكية العلاقات بين الجاليات وقياداتها من مدينة لأخرى ومن بلد لآخر. وتشكل المنظمات الرئيسة التالية حلقات وصل بين هذه الأنشطة والجهود وهي: تحالف حق العودة الذي عقد مؤتمره الخامس في 'Ghent' في العام ٢٠٠٤، والكونفدرالية الأوروبية لحق العودة التي عقدت اجتماعها الرابع في هولندا أيضا في نفس العام.

المؤسسات الفلسطينية في السويد

الفصائل السياسية الفلسطينية الناشطة في السويد هي فتح، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية، أما الحركات الإسلامية فلها منظماتها الخاصة المنفصلة عن ائتلاف المنظمات السياسية. وتقوم الحركات الإسلامية بالتعاون مع هذه الفصائل في بعض الأعمال لا سيما المتعلقة منها بجمع التواقيع لعريضة ما.

نذكر فيما يلي أهم المؤسسات الفلسطينية الفاعلة:

١ اتحاد الجمعيات الفلسطينية في السويد: يسعى هذا الاتحاد إلى ضم جميع المنظمات الفلسطينية الفاعلة تحت مظلة واحدة. ويحاول القائمون على الاتحاد إعادة تفعيله بعد فترة من توقف أنشطته دامت عدة سنوات. هناك بعض المنظمات المنفصلة عن الاتحاد مثل تحالف حق العودة. أما جميع المنظمات الموجودة في ستوكهولم فتقع ضمن دائرة الاتحاد.

انعقد المؤتمر الأول للاتحاد يوم ٢٠٠٠/٩/١٩ في مدينة مالمو، ويعتبر مبادرة هامة للجمعيات الفلسطينية، خاصة وأنه أقر عددا من التوجهات والفعاليات التي من شأنها الارتقاء بمستوى التفاعل والمشاركة بين أبناء الجالية على كافة الصعد. وفي الجانب السياسي عبَّر المؤتمر عن موقف متقدم حين أكد تمسكه بالحل العادل للقضية الفلسطينية استنادا لقرارات الشرعية الدولية، لا سيما القرار ١٩٤، الذي كفل للاجئين حقهم في العودة. ويأتي مؤتمر اتحاد الجمعيات الفلسطينية في السويد كخطوة ثانية لا تقل أهمية عن الأولى المتمثلة في مؤتمر اللاجئين الذي عقد في أوبسالا في النصف الأول من أيار (مايو) ٢٠٠٠، وشكَّل فاتحة لسلسلة مؤتمرات مماثلة شهدتها التجمعات الفلسطينية في الدول الاسكندينافية وألمانيا، توِّجت بمؤتمر قاري للاجئين في أوروبا.[٨]

يُجري اتحاد الجمعيات الفلسطينية في السويد انتخابات كل عامين، مما يضفي عليه طابع المصداقية والشفافية. لكنَّ هذه الانتخابات لا تتم بشكل متزامن في جميع المدن والبلدات السويدية لما يعانيه الاتحاد من عجز مادي لتغطية نفقات الاجتماعات اللازمة لإتمام عملية الإنتخاب.

٢ تحالف حق العودة: الذي ينشط بشكل رئيسي في أوبسالا، ويقوم ببعض النشاطات المتفرقة في مدن أخرى، مثل غوتنبورغ، وهلسنبور.

٣ جمعية الشعب الفلسطيني في أوبسالا.

٤ النادي الثقافي العربي في أوبسالا.

٥ نادي القدس في أوبسالا.

٦ جمعية الصداقة الفلسطينية – السويدية في يافلي.

٧ رابطة سوديرتاليه.

٨ الجمعية الفلسطينية: لها فروع في كل من: مالمو 'Malmo' وغوتنبورغ 'Göteborg' وأوميو 'Omyo' ولوند 'Lund' ونورشوبنغ 'Norrköping' ولاندسكرون 'Landskrone' وهلسنبور 'Helsinborg'.

٩ نادي السلام في غوتنبورغ.

١٠ الرابطة الفلسطينية – السويدية في مالمو.

١١ النادي العربي في هلسنبور.

١٢ مركز العدالة في غوتنبورغ.

العلاقة بين المؤسسات الفلسطينية والجالية الفلسطينية

العلاقة بين هذه المؤسسات والجالية في السويد إيجابية وفي تقدم مستمر. ففي منطقة أوبسالا على سبيل المثال، هناك ٤٠٠ عائلة مسجلة في "جمعية الشعب الفلسطيني" و١٠٧ أعضاء في "النادي الثقافي العربي". يتمتع الأعضاء العاملون في الاتحاد وفي الجمعيات الفلسطينية المختلفة بشكل عام بسمعة جيدة بين أعضاء الجالية لما يقومون به من أنشطة فعالة. ويعود الفضل أيضا في هذه المسألة إلى جهود النائب في البرلمان السويدي عن حزب الخضر، السيدة إيفون رويدا، التي تلعب دورا فعالا في إبقاء صورة الناشطين الفلسطينيين جيدة وإيجابية.

تخلو علاقة الجالية مع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية من تعاون ملحوظ، على الرغم من المحاولات المتعددة من قبل بعض أفراد الجالية للتواصل مع هذه الفصائل.

هناك أيضا مشكلة أخرى تواجه النشطاء في السويد وهي صعوبة التواصل مع زملائهم في المدن والبلدات الأخرى لبعد المسافة بين هذه المناطق. ويُشكِّل إيجاد حل لهذه المشكلة أحد أولويات الجالية.

المؤسسات غير الفلسطينية التي تعمل لصالح القضية [٩]

١ جمعية الصداقة السويدية – الفلسطينية: هي منظمة شقيقة لجمعية الصداقة الدنماركية الفلسطينية.
'Swedish – Palestinian Friendship Association'

٢ حركة التضامن الدولية – فرع السويد .[١٠]
'International Solidarity Movement, ISM'

٣ تحالف فردز 'Freds Coalition'.

٤ جمعية التضامن مع فلسطين في السويد.[١١]

'The Palestine Solidarity Association in Sweden, PGS'

هي جمعية غير ربحية وغير حكومية تأسست في العام ١٩٧٦ من خلال دمج عدد من مجموعات التضامن المحلية مع الشعب الفلسطيني. وتدعم هذه الجمعية نضال الشعب الفلسطيني من أجل الاستقلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة. وتعتبر الجمعية هذا النضال جزءا لا يتجزأ من السلام الشامل في الشرق الأوسط، أي أنَّ السلام لن يتحقق في المنطقة بدون حل عادل للقضية الفلسطينية.[١٢] وتُقدِّم هذه الجمعية الدعم للعديد من المشاريع في منطقة الشرق الأوسط، ولا تُقدِّم دعما ماليا على المستوى الفردي. ومن تلك المشاريع:

- إعادة تأهيل للمعاقين في مخيمي البداوي ونهر البارد في لبنان.
- رعاية صحية أولية وتعليم تقدمهما مدرسة الخدمات الصحية في الضفة الغربية وقطاع غزة بالتنسيق مع اتحاد لجان الإغاثة الطبية الفلسطينية.
- خدمات الصحة النفسية من خلال برنامج الصحة النفسية في غزة.
- نشاطات ترفيهية للأطفال والشباب من خلال نادي أبو ديس للشباب.
- خدمات المكتبات والكمبيوتر في مخيم عسكر في نابلس.
- خدمات مكتبات ورعاية نهارية للأطفال والشباب في أبو ديس.
- مركز للشباب في مخيم شاتيلا في لبنان.

تتلقى الجمعية تمويلها لهذه المشاريع عن طريق التبرعات التي تُقدِّمها الجهات التالية:

- صندوق فلسطين.

  'Palestinainsamlingen'
- وكالة التنمية الدولية السويدية.

  'Swedish International Development Agency – SIDA'

الأحزاب السياسية السويدية ومواقف بعضها من القضية الفلسطينية وقضية الهجرة

النظام الحزبي مستقر في السويد منذ العشرينات من القرن العشرين، وتوجد سبعة أحزاب ممثلة في البرلمان، هي:

- **حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي 'Socialdemokratiska arbetarpartiet'**

هو حزب علماني اجتماعي ويعتبر أكبر حزب شعبي حكم السويد أكثر من مائة عام وما زال الحزب حاكما حتى يومنا هذا. له شعبية كبيرة بين المهاجرين وسياسته الخارجية معتدلة.

كانت آنا ليند، وزيرة الخارجية السويدية الراحلة، ولها مواقف داعمة ومعلنة من القضية الفلسطينية، من القادة البارزين في هذا الحزب. وقد كانت التوقعات تشير إلى احتمالية حصولها على منصب رئيسة الوزراء في الانتخابات اللاحقة لولا اغتيالها على يد مجهول في الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) عام ٢٠٠٣. (للاطلاع على بعض مواقفها المؤيدة لقضية الشعب الفلسطيني أنظر الملحق رقم ١).

- **حزب تجمع المحافظين البرجوازي 'Moderaterna'**

وهو ثاني الأحزاب من حيث الشعبية، يميل نحو اليمين وله مواقف غير محببة من قبل المهاجرين.

- **حزب الشعب الليبرالي 'Folkpartiet'**

وهو ثالث حزب من حيث الشعبية، له مواقف سيئة من المهاجرين بدعوى أنهم يمنحون أصواتهم للأحزاب اليسارية وله مواقف مؤيدة لإسرائيل.

- **الحزب اليساري 'Nsterpartiet'**

وهو رابع حزب من حيث الشعبية. هو شيوعي المنهج يساري السياسة، ويساند حق الشعوب المظلومة في التحرر، ومنها الشعب الفلسطيني.

- **الحزب المسيحي الديمقراطي 'Krisdemokrater'**

وهو حزب قائم على أساس ديني، ويعد الحزب الخامس من حيث الشعبية. هو يميني مسيحي مؤيد لإسرائيل.

- **حزب البيئة (الخضر) 'Milj partiet'**

وهو سادس حزب من حيث التأييد الشعبي. هو مزيج بين اليمين واليسار، ويساند حق الشعوب بالتحرر والاستقلال. يحارب الحزب سياسة العولمة، وله مواقف داعمة للقضية الفلسطينية.

- **حزب الوسط 'Centerpartiet'**

وهو حزب الفلاحين، وأقل الأحزاب شعبية. هو وسطي في تعامله مع المهاجرين وفي سياسته الخارجية.

السياسة السويدية تجاه طالبي اللجوء السياسي من الأراضي الفلسطينية المحتلة

مجلس الدمج السويدي

يترأس هذا المجلس الواقع في مدينة نورشوبنغ 'Norrköping' والذي يضم ١٠٠ موظف، أمينه العام، السيد 'Andreas Carlgren'. يعمل المجلس على إيجاد الظروف اللازمة لتسهيل عملية الدمج في السويد، كما يسعى ليصبح سلطة عامة مؤثرة وقائمة على أساس معرفي. وهدفه التأكد من أنَّ رؤى وطموحات السياسة السويدية لدمج الأفراد في المجتمع لها تأثيرها الإيجابي. دور الجالية في هذا المجال هو حشد الناشطين للقيام بالتأثير والإسهام في التعددية وفي تفعيل عملية الدمج.

مهام مجلس الدمج

١ تولي المسؤولية الكاملة لتأمين الدعم للمهاجرين الجدد ودمجهم في المجتمع السويدي.

٢ الحفاظ على تساوي الحقوق والواجبات والفرص للجميع، بغض النظر عن خلفياتهم العرقية أو الثقافية.

٣ مناهضة العنصرية والتفرقة والرهبة من الأجانب والأغراب.

٤ متابعة وتقييم عملية التنمية مع احترام التعددية العرقية والثقافية في المجتمع.

تمتاز السويد اليوم بالتعددية والاختلاف الثقافي والعرقي، الأمر الذي يُشكِّل قوة دافعة لتسيير عملية التنمية في المجتمع السويدي. يتطلب الدمج إطلاق عنان هذه القوة واستغلالها من خلال إيجاد الفرص لجميع السكان للمشاركة والإسهام في تنمية المجتمع. لتحقيق هذا، يجب اتباع عملية إدارة فعالة للتغيير بعيد الأمد بالتعاون مع شركاء آخرين. ويجب أيضا إزالة العقبات التي تحول دون مشاركة الجميع في عملية التنمية. لهذا، فإنَّ مجلس الدمج (بتعريفه هو) يُشكِّل سلطة عامة قائمة على أساس معرفي يُعنى بإحداث التغيير بواسطة تطوير واستخدام معرفة جديدة ومتغيرة بالتعاون مع شركاء استراتيجيين.

أعمال مجلس الدمج

تنحصر أعمال مجلس الدمج في ٣ أقسام:

١ قسم التحليل: يعمل على جمع وتحليل وتقييم وتنظيم المعلومات الهامة المتعلقة بشؤون الدمج.

٢ قسم التنمية: يعمل على إرسال المعلومات الهامة إلى العاملين في مختلف الدرجات والإسهام في إيجاد وتحفيز وتنسيق الدعم المنهجي لمبادرات تتعلق بسياسة الدمج.

٣ قسم الإدارة: يعمل على إدارة وتنظيم ومتابعة النتائج، ومراجعة الميزانية، وإجراء الاتصالات على المستوى الاستراتيجي.

بالإضافة لهذه الأقسام، هناك قسم الموظفين الذي يقوم بتقديم المساعدة للمدير العام.

اللاجئون الفلسطينيون

كانت للسويد في السابق، كما للدنمارك والنرويج، سياسات إيجابية تجاه اللاجئين بشكل عام، بمن فيهم الفلسطينيون. أما الآن، فقد بدأ هذا الموقف يتغير بشكل جذري في جميع الدول الاسكندينافية. أصبح من شبه المستحيل منح اللجوء للفلسطينيين، خاصة القادمين من لبنان.

في شباط (فبراير) ٢٠٠٢، قام عشرة فلسطينيين من هؤلاء المدرجين رسمياً تحت فئة "عديمي الجنسية" بالإضراب عن الطعام في كنيسة في السويد احتجاجا على تأخير مسألة النظر في طلبات اللجوء التي قدَّمها المئات من الفلسطينيين. فمجلس الدمج السويدي يعارض منح اللجوء لهؤلاء باعتبار أنَّ للفلسطينيين دولة بإمكانهم العودة إليها متى شاؤوا، الأمر الذي يُسقِط حقَّهم في اللجوء. ولكن بعد بضعة أشهر، وفي ٢٩ /٢٠٠٢/١١، تغيَّر موقف مجلس الهجرة في السويد، وأعلن أنه سيمنح اللجوء السياسي للفلسطينيين القادمين من الضفة الغربية وغزة، بسبب استمرار أعمال العنف هناك. قبل اتخاذ هذا القرار المصيري، لم تكن لحكومة السويد أي أسس واضحة لاتخاذ القرار بشأن لجوء ما يقارب ٦٠٠ فلسطيني موجودين على أرضها.

ورد في قرار المجلس ما يلي:

"إنَّ الوضع القائم لم يتحسن خلال الأشهر الستة الماضية، حيث هناك حالة حرب وأعمال عنف وتحديد كبير لحرية المواطنين في التنقل، بالإضافة إلى الأوضاع الصحية السيئة. ولا يبدو أنَّ هذا الوضع مؤقت".[١٣]

بعثة المراقبة الدولية المؤقتة في مدينة الخليل

في التاسع عشر من كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٦، قرَّرت الحكومة السويدية أن تمدد فترة مشاركتها في بعثة المراقبة الدولية المؤقتة في مدينة الخليل التي تراقب الوضع القائم في المدينة، بناء على طلب من السُلطتين الإسرائيلية والفلسطينية، ستة أشهر إضافية. وقد بدأت مشاركة السويد في هذه المهمة في العام

١٩٩٧ إلى جانب مراقبين من النرويج، إيطاليا، الدنمارك، تركيا، وسويسرا، بهدف تخفيف حدَّة التوتر بين الجهات المتنازعة.[١٤]

رابطة الجالية الفلسطينية في الدول الاسكندينافية

انعقدت في مدينة غوتنبورغ اجتماعات اللجنة التأسيسية لرابطة الجالية الفلسطينية في الدول الاسكندينافية (السويد، الدنمارك، النرويج، فنلندا) خلال الفترة ١٩-٢١/١١/٢٠٠٦. سادت الاجتماع روح الأخوة بين المشاركين، والثقة المتبادلة، والتوجه الجاد، لبناء الرابطة الفلسطينية في الدول الاسكندينافية كي تكون أحد الأطر الجماهيرية التي يستطيع الفلسطينيون، المقيمون في الدول الاسكندينافية، من خلالها، التعبير عن تطلعاتهم السياسية، والثقافية، والاجتماعية.

اتفق المشاركون في الاجتماعات على العمل لإصدار مشروع النظام الأساسي للمجلس الاستشاري - البرلمان - والتواصل مع الفعاليات الفلسطينية، لانتخاب - أو اختيار - أعضاء المجلس الاستشاري للرابطة. تم انتخاب صبري حجير، من السويد، منسقا عاما للرابطة، وانتخب الإعلامي الفلسطيني، نضال حمد، رئيس الجالية الفلسطينية في النرويج، ناطقا رسميا وإعلاميا لها. ولم يتمكن ممثل الجالية الفلسطينية في الدنمارك من حضور الاجتماع.

خلاصة

يشكّلُ المسلم في السويد الصورة التقليدية لما يمكن أن نسميه "الآخر"، لا سيَّما عندما يسعى السياسيون والصحفيون إلى عزله لكونه "مختلفاً". وفي هذا الإطار، تتركز الكثير من النقاشات العامة – كما في الثمانينات – حول "المسلمون"، خاصة عندما يدور جدل حول إنشاء مدرسة إسلامية أو بناء مساجد جديدة. وفي الكثير من الأحيان، يسعى بعض المتطرفين إلى ربط المسلمين بالعنف والإرهاب لتدعيم مواقفهم واستقطاب الرأي العام.

ليس للمسلمين في السويد مشاركة سياسية تذكر، رغم أنَّ هناك بعض المنتمين منهم إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، ولديهم مقاعد في البرلمان. يهدف ضم الأحزاب السويدية لأعضاء مسلمين في بعض الأحيان إلى إظهار التسامح والاعتدال تجاه الأقليات والجاليات المهاجرة، أو تسهيل عملية الدمج وتفادي الاحتكاك مع هذه الجاليات.

منذ زمن غير بعيد، قامت الجاليات المسلمة بإيجاد قاعدة مشتركة وحلقات اتصال مع الكنيسة السويدية والجاليات الفسيفسائية، وأيضا مع بعض أفراد الكنائس الحرة. وأصبح هناك مجال للالتقاء مع هذه التجمعات ومناقشتها.

رفضت السويد أي مساس بمواطنيها المسلمين في أعقاب الهجمات، سواء على المستويين الرسمي أو الشعبي. فبعد الارتباك الشديد الذي أصيب به المسلمون في السويد بعد هجمات ١١ أيلول (سبتمبر) خوفًا على مستقبلهم وعلى وجودهم بشكل عام، سارع المسؤولون السويديون إلى إرسال العديد من الرسائل السياسية إلى المسلمين عبر مختلف وسائل الإعلام السويدية يطمئنونهم فيها على أحوالهم ووجودهم. ولم تقطع السلطات السويدية مساعداتها المادية عن المدارس العربية والإسلامية والمساجد المنتشرة في كل المحافظات السويدية بعد أحداث سبتمبر.

كما قررت وزيرة الخارجية السويدية الراحلة، آنا ليند، طباعة كتاب على حساب الوزارة للتعريف بالإسلام يتم توزيعه على الطلاب السويديين، مبررة ذلك بقولها: "يجب أن يعرف الطلاب السويديون أنَّ العديد من زملائهم من المسلمين، وأنَّ دينهم الإسلامي متسامح وحضاري".

قدم الفلسطينيون إلى السويد في أوائل الستينيات من أجل التعليم، وقرر معظمهم البقاء بعد اندلاع حرب عام ١٩٦٧، حيث هاجر جزء كبير منهم إلى الأردن ومصر ومنها إلى دول أخرى. لذلك نستطيع القول أنَّ التواجد الفلسطيني في السويد لغاية بداية السبعينيات لم يكن بأعداد كبيرة، وإنما تمثل في عدد من الطلبة وبعض الأفراد الذين تزوجوا من نساء سويديات.

إنَّ الوجود الفلسطيني المكثف في السويد الذي حدث لاحقا هو من نتاج الحرب في لبنان والتي على أثرها هاجرت أعداد كبيرة من الشعب الفلسطيني إلى أوروبا. ومن أهم الدول التي توجهوا اليها الدنمارك وألمانيا والنرويج. والصفة الغالبة على هؤلاء أنهم يحملون وثائق سفر لبنانية أو سورية، وعند حصولهم على الإقامة لا تسجل جهة

قدومهم، وإنما يتم إدراجهم تحت بند "عديم الجنسية" 'Statslos'. وبعد الغزو العراقي للكويت في بداية التسعينيات هاجر أيضا ما يقارب ٣٠٠,٠٠٠ فلسطيني إلى الأردن وبعض الدول المجاورة وقدم عدد من هؤلاء إلى السويد. أما عام ١٩٩٩ فشهد هجرة فلسطينية من غزة، ولأول مرة يحمل هؤلاء المهاجرون جوازات سفر فلسطينية.

عندما يحصل المهاجر إلى السويد على الإقامة، يتمتع تلقائيا بجميع الحقوق المتوفرة للمواطن السويدي ما عدا حقه في المشاركة في انتخابات البرلمان وحقه في الخدمة في الجيش، وهما حقان يحصل عليهما عند حصوله على الجنسية السويدية. وتمنح الجنسية بعد ثلاث أو أربع سنوات على الأقل من إقامة المهاجر على أرض السويد.

يواجه الفلسطينيون في السويد مشاكل اجتماعية واقتصادية عديدة مما يجعل عملية الاندماج في المجتمع عملية صعبة ومليئة بالعقبات ولأنَّ العادات والتقاليد العربية والإسلامية تحث على الولاء والطاعة للزوج من قبل الزوجة والأولاد، فقد نشهد تصادما بين هذه القيم وقيم المجتمع السويدي.

في عام ٢٠٠٤ أعطت وزارة الدمج السويدية الأرقام التالية عن أعداد الفلسطينيين: ٥٢٦٥ فلسطيني، منهم ١٥٠٨ ولدوا في فلسطين، كما ولد ١٣٨٧ في السويد (لأب وأم من مواليد فلسطين)، ووُلِد حوالي ٢٣٧٠ في بلدان أخرى خارج فلسطين. من ناحية ثانية، فإنَّ التقدير غير الرسمي لبعض أفراد الجالية للعدد الحقيقي يصل إلى ٤٠٠,٠٠٠ شخص.

وبالنسبة لأماكن تجمع هذه الأعداد، فهي تتمركز بشكل رئيسي في المدن والبلدات التالية: مالمو، وأوبسالا، وغوتنبورغ، وستوكهولم، ولاندسكرون، وهلسنبور، وأوميو، وسودرتاليه، ويافلي.

وتذكر الباحثة الفلسطينية في جامعة فاكسيو في السويد، السيدة دلال عبد الغني، بناء على المعطيات التي وردتها من دوائر الهجرة والبلديات للعام ٢٠٠٠، أنَّ العدد بحدود ١٠,٠٠٠ فلسطيني موزعين على المدن الرئيسية في أوبسالا، ومالمو، وغوتنبورغ، وستوكهولم، وسودير تاليه، وفاكسيو.

إنَّ المتتبع لأوضاع الفلسطينيين يعرف مدى حرصهم على التعلم أينما وجدوا، لكنَّ هذه الصورة لا تنطبق على الفلسطينيين المتواجدين في السويد. فهناك يتوجه معظم الشباب الذين ينهون دراساتهم الثانوية إلى العمل في القطاع الاستهلاكي، ونسبة ضئيلة منهم - لا تتجاوز ١٪ - تنهي دراستها الجامعية رغم كل الإمكانيات المتوفرة للدراسة، مثل مجانية التعليم الجامعي والمنح الدراسية التي هي حق لكل طالب. يعزي المسؤولون السويديون ذلك إلى ضعف هؤلاء باللغة السويدية، وهذه مسؤولية تقع في الأساس على الأهل حتى وإن كانت الدولة تتحمل جزءا منها.

من البيِّن أنَّ ضعف معرفة المهاجرين الفلسطينيين باللغة السويدية يضعف فرصهم في الحصول على وظيفة جيدة. ولهذا السبب تصل نسبة البطالة بينهم إلى حد ٨٠٪، والعشرين بالمائة العاملة منهم يتوزعون على القطاع الاستهلاكي (المطاعم)، كما أسلفنا، بالإضافة إلى بعض الأعمال في التعليم والنشر والصحافة.

هناك مجموعة من المؤسسات الفلسطينية النشطة في السويد، من بينها اتحاد الجمعيات الفلسطينية في السويد، وتحالف حق العودة، وجمعية الشعب الفلسطيني، والنادي الثقافي العربي، ونادي القدس، وجميعها في أوبسالا، وجمعية الصداقة الفلسطينية - السويدية في يافلي، والرابطة الفلسطينية - السويدية في مالمو، والجمعية الفلسطينية ولها عدة فروع، وهناك جمعيات أخرى. كما أنَّ هناك مجموعة من المؤسسات غير الفلسطينية التي تعمل لصالح القضية الفلسطينية.

يتمتع الأعضاء العاملون في الجمعيات الفلسطينية المختلفة بشكل عام بسمعة جيدة بين أعضاء الجالية لما يقومون به من أنشطة فعالة، إلا أنَّ هناك مشكلة تواجه النشطاء منهم في السويد وتتمثل هذه في صعوبة التواصل مع زملائهم في المدن والبلدات الأخرى لبعد المسافة بين هذه المناطق. ويُشكِّل إيجاد حل لهذه المشكلة أحد أولويات الجالية.

الملاحق

ملحق رقم "١"

نبذة عن مواقف آنا ليند، وزيرة الخارجية السويدية الراحلة، الداعمة لنضال الشعب الفلسطيني والناقدة لسياسات الاحتلال الإسرائيلي.

نستعرضها في النقاط التالية:

- قامت آنا ليند، في الثالث من نيسان (إبريل) عام ٢٠٠٣، بمطالبة الاتحاد الأوروبي بقطع العلاقات مع إسرائيل احتجاجا على الممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.
- طالبت الرئيس الأمريكي جورج بوش بوقف الدعم غير المشروط لرئيس الوزراء الإسرائيلي آرييل شارون تفاديا لاشتعال الوضع القائم في الشرق الأوسط.
- أكدت مرارا على أنَّ الحل الوحيد لأزمة الشرق الأوسط يكمن في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للمدن الفلسطينية وإلا أصبح الجميع رهينة للصراع الدائر هناك.
- لعبت دورا بارزا في اتخاذ الاتحاد الأوروبي قرارا بتبني سياسة تجاه الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات مختلفة عن تلك التي تتبناها الإدارة الأمريكية.
- شدَّدت مرارا على أهمية عرفات كشريك في عملية السلام رافضة إدعاءات واشنطن بأنه يدعم "الإرهاب".
- عارضت بقوة الحرب على العراق وحذَّرت من مخاطر تغيير نظام دولة خارج نطاق وغطاء القانون الدولي.
- طالبت بجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، بما فيها أسلحة إسرائيل.
- طالبت بتطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بفلسطين.
- دعمت مطالب الاستقلال لكل من الفلسطينيين والأكراد

انتقدت على الدوام وفي العلن سياسات شارون القمعية تجاه الملايين من الفلسطينيين القابعين تحت الاحتلال، حيث صرَّحت في مقابلة في تشرين أول (أكتوبر) ٢٠٠١ قائلة:

"موقفنا ثابت وواضح. المستوطنات الإسرائيلية يجب أن تُزال ويجب أن تقوم دولة فلسطينية مستقلة. على إسرائيل أن تنسحب من المناطق الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتوقف الاغتيالات والاعتداءات على الفلسطينيين، وكل هذا ينبغي أن يطبق فورا".[١٥]

وعندما سئلت عن توقعها بإقامة الدولة السويدية حوارا قريبا مع حكومة شارون، الذي يحظى بسجل من جرائم الحرب لا نظير له في التاريخ، أجابت:

"أنا أتفق مع هذا الرأي (عن شارون). من غير المعقول أن نتحاور مع حكومة شارون. لن تكون هناك أي محادثات معه من طرفنا".[١٦]

في حزيران (يونيو) عام ٢٠٠٢، قام جناح الشباب للحزب الاشتراكي الديمقراطي برفع دعوى ضد شارون لارتكابه جرائم حرب وممارسات مخالفة للقانون الدولي. في ذلك الوقت، صرحت آنا ليند بأنها تتفهم أنَّ "هناك شعورا بالمرارة والغضب لأنَّ حكومة إسرائيل مذنبة لمخالفتها القانون الدولي. أحيانا الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي يشعرني بغضب شديد لدرجة أنني أقوم بركل سلة المهملات في مكتبي أو أقوم برمي الأشياء هنا وهناك". كما وصفت شارون ب"المجنون" وأعلنت على التلفزيون السويدي أنها ستمتنع عن شراء البضائع والفاكهة الإسرائيلية المتواجدة في الأسواق السويدية .[١٧]

وقالت أيضا في أيار (مايو) عام ٢٠٠٢، أنَّ هدفها الأكبر هو "قلب المواطنين الإسرائيليين ضد سياسات شارون العسكرية. فحكومة إسرائيل اختارت منهجا سيُعرِّض دولتها للعزل في المجتمع الدولي". وانتقدت تجاهل الرئيس الأمريكي لعرفات معتبرة أنَّ هذه السياسة تكافئ شارون على عدوانه، حيث قالت في محطة إذاعية أمريكية أنها "قلقة جدا من الموقف الأمريكي" وتعتقد أن "مقارنة عرفات بالإرهابيين أمر سخيف وغير لائق" وأنَّ ذلك من شأنه أن "يحبط عملية السلام كليا وسيؤدي إلى حرب شرسة في الشرق الأوسط".[١٨]

وفي لقاء لوزراء الاتحاد الأوروبي في إيطاليا قبل أيام من مقتلها، لامت "ليند" الولايات المتحدة وإسرائيل على انهيار عملية خارطة الطريق واستقالة محمود عباس من رئاسة الوزراء.

يرى كاتب المقالة أنَّ اغتيال آنا ليند يقع ضمن سلسلة من جرائم القتل التي طالت مسؤولين سويديين داعمين لنضال الشعب الفلسطيني على مر السنين، ومنذ العام ١٩٤٨. في ذلك العام، أي عام النكبة، قتل مبعوث الأمم المتحدة إلى فلسطين الكونت "برنادوت" السويدي الجنسية قرب مدينة القدس على أيدي مسلحين ينتمون إلى فرقة "شتيرن" الصهيونية التي ترأسَّها اسحق شامير في ذلك الوقت. وفي نفس السياق، وفي عام ١٩٨٦، تم اغتيال رئيس الوزراء السويدي أولوف بالمي 'Olof Palme' الذي كان يسعى إلى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧.

ملحق رقم "٢"

مقتطفات من مقالة وزيرة الشؤون الخارجية السويدية "Laila Freivalds" التي نشرت في Svenska Dagbladet في ٢٠٠٣/١١/٨.

- منذ أن توليت منصب وزيرة الخارجية قبل بضعة أسابيع، كان هناك سؤال يراودني ويستحوذ على تفكيري أكثر من أي شيء آخر وهو: ما الذي نستطيع القيام به لوحدنا أو بالتعاون مع آخرين، كسويديين وكأعضاء في المجتمع الدولي لمساعدة الإسرائيليين والفلسطينيين للتوصل إلى حل سلمي عادل ودائم؟
- أعتقد أنَّ هناك إجماعا كبيرا على طبيعة الهدف النهائي وهو دولتان ديمقراطيتان، إحداهما إسرائيلية والأخرى فلسطينية، تعيشان في سلام جنبا إلى جنب، على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢. وعليهما إيجاد وسائل لتنمية مجتمعاتهم بتعاون وبلا عنف أو مواجهات.
- يصعب على الطرفين الاتفاق على الخطوات التي ستوصلهم إلى هذا الهدف النهائي، على الرغم من خارطة الطريق والخطط الأخرى التي تأتيهم من أنحاء العالم. نقطة انطلاقتي واضحة ومعروفة، وهي أنه يجب علينا اغتنام كل فرصة لإنهاء حالة العنف وانعدام الثقة.
- لقد قامت آنا ليند بالتصريح بتعابير واضحة وحادَّة عن موقف الحكومة السويدية حول النزاع في الشرق الأوسط. وطموحي هو التأكيد على وجهة النظر تلك بالوضوح نفسه، والمساهمة في طرح مبادرات جديدة كلما أتاحت لنا الفرصة ذلك.

النقاط المهمة في رأيي هي:

- يجب أن نستمر في شجب واستنكار مخالفات وتجاوزات القانون الدولي التي يرتكبها الطرفان، أو أولئك الأشخاص الذين يدعون أنهم يمثلون أحد الطرفين.
- اكتساب الأراضي بالعنف غير مقبول والاحتلال الإسرائيلي يجب أن ينتهي. سياسة الاستيطان وبناء ما يسمى بالجدار الأمني على أراض محتلة هي تجاوزات للقانون الدولي، ولا تجلب الأمن لإسرائيل.
- حق تقرير المصير، والحل السلمي للنزاعات، واحترام حقوق الإنسان يجب أن ينطبق على الجميع.
- علينا أن نشجب بوضوح أيضا أعمال العنف التي تمارس ضد المدنيين، سواء كانوا فلسطينيين أو إسرائيليين. إذا لم تتوقف العمليات الانتحارية الفلسطينية وأعمال إرهابية أخرى ضد إسرائيليين أبرياء، لن يتمكن شعب إسرائيل من العيش في سلام وتوافق مع جار فلسطيني. إنَّ الأشخاص المسؤولين عن هذه العمليات يسيئون كثيرا للقضية الفلسطينية.
- علينا أن نطالب الإسرائيليين والفلسطينيين بالقيام بجهود ملموسة لكسر حلقة العنف. يجب أن تتضمن هذه الجهود هدنة متبادلة وغير مشروطة، وتعاون أمني، وتدابير مشددة لمنع الهجمات الإرهابية، ووضع حد

للاغتيالات الخارجة عن نطاق القانون.

- إسرائيل تشكل الطرف الأقوى عسكريا في النزاع. لذا عليها مسؤولية منع تفاقم الوضع القائم. عليها إظهار ضبط النفس، واتخاذ إجراءات من شأنها أن تسهل الحياة اليومية للفلسطينيين والتوقف عن تعريضهم للمعاملات المهينة والمذلة. على إسرائيل أن تلتزم بما يوكل إليها من مهام متفق عليها، لتمكين الفلسطينيين من اكتساب الأمل بأنَّ الحل السلمي آت وأنَّ الاحتلال زائل.
- على السلطة الفلسطينية في المقابل أن تلتزم بمسؤولياتها وتعمل بكل الوسائل القانونية المتاحة لها لوضع حد للإرهاب وخلق الشعور بالثقة والأمل.
- على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن يتيح الفرصة لقيام حكومة قوية ومستقلة في السلطة الفلسطينية.
- على عرفات وشارون السماح لقيادات فلسطينية سياسية بتطبيق إصلاحات وتدابير من شأنها أن تصب في مصلحة عملية السلام.
- وعلينا نحن أن نستخدم مبدأ العصا والجزرة في مساعينا للتأثير على سير التطورات. فالاتحاد الأوروبي يدرس حاليا إمكانية إيجاد آليات إضافية قد تستخدم من قبل الاتحاد للتأثير على الطرفين، لأنهما يتمتعان بعلاقات عميقة ومتينة مع الاتحاد.
- سيتم تقديم مقترحات الاتحاد الأوروبي مباشرة إلى الإسرائيليين في اجتماعنا معهم في ١٧ و١٨ كانون أول (ديسمبر) من العام ٢٠٠٣، استنادا إلى إطار عمل اتفاقية التعاون المبرمة بين الاتحاد وإسرائيل. هناك أيضا محادثات جارية بين السلطة الفلسطينية والاتحاد الأوروبي. علينا أن نتحلى دائما بالانفتاح والتقبل تجاه أي مبادرات جديدة. فهناك "مبادرة جنيف" التي قدِّمت من قبل ياسر عبد ربه ويوسي بيلين، الأول ناشط في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني والثاني في المجتمع المدني الإسرائيلي. وكلاهما معروفان في السويد لجهودهما في عملية السلام.
- إنَّ "مبادرة جنيف" التي قاما بطرحها هي عبارة عن وثيقة مفصلة لاتفاق نهائي محتمل بين الإسرائيليين والفلسطينيين. فهي تبيِّن أنَّ هناك استعدادا من الطرفين لمواجهة المسائل المعقدة معا، وقابلية لتقديم التنازلات الضرورية لحلها. وإن كانت هذه المبادرة لا تغني عن المفاوضات الدبلوماسية الرسمية، فعلى السويد رغم ذلك أن تدعم جميع الجهود الإيجابية التي تعمل على إيجاد حل سلمي وعادل.
- لقد تمت دعوة عبد ربه وبيلين من قبل "مركز أولوف بالمي الدولي" لزيارة السويد، وإني أتطلع قدما للقائهما ومناقشة سبل الدعم التي بإمكاننا تقديمها لهما. إضافة إلى ذلك، علينا أن ندعم مساعي المجتمع الدولي في جعل الطرفين يؤمنان بوجود شريك حقيقي على الجانب الآخر قابل للحوار والتفاوض حول إرساء السلام، ومسؤولية البدء بالحوار تقع على عاتق الطرفين معا.
- هنا يأتي الدور القوي والموحد للاتحاد الأوروبي الذي تبناه أعضاء الاتحاد عندما طرحت خارطة الطريق ودُعمت من قبل اللجنة الرباعية المؤلفة من الأمم المتحدة والولايات المتحدة وروسيا، بالإضافة إلى الاتحاد

الأوروبي. علينا أن نحث الولايات المتحدة على لعب دور أكبر، فهي التي تحمل مسؤولية تحقيق مشروع قيام الدولتين، الأمر الذي أكَّده الرئيس بوش نفسه في حزيران (يونيو) عام ٢٠٠٢.

- وهناك أيضا فرص أخرى علينا اغتنامها نحن السويديين. ففي الزيارة الأخيرة للملك عبد الله، ملك الأردن، اتفقنا على العمل معا لاستكشاف طرق فعالة للعمل المشترك بين الأردن والسويد. ورغم أنَّ لكل منا أسبابه التاريخية والجغرافية المختلفة للمشاركة في حل النزاع، فإنَّ حكومتينا متَّحدتان في العزيمة لتفعيل العمل المشترك في سبيل إحلال السلام في المنطقة.
- وأنا أتوقع أن أبقى على صلة مباشرة مع وزير الخارجية الأردني في المستقبل القريب، لمناقشة سبل التعاون التي تهدف إلى وضع اقتراحات ملموسة لإعادة تفعيل المفاوضات. ففي النهاية، المسألة تتعلق بحياة أفراد وشعوب، وبحق أطفال وشباب إسرائيليين وفلسطينيين، في أن يعيشوا في مجتمعات تخلو من العنف والإرهاب والتهديد لسلمهم وحرياتهم، وأن يتمكنوا من التواصل مع بعضهم البعض بأمان واستقرار. علينا نحن أن نستمر في العمل الفعال لتحقيق العدالة والسلام في الشرق الأوسط لمصلحة الأجيال القادمة.

ملحق رقم "٣"

إحصائيات أعداد اللاجئين في السويد وجنسياتهم.

تعطي الإحصائيات الواردة في الدراسة صورة عامة عن أعداد اللاجئين الوافدين إلى السويد من مختلف دول العالم. ويجب الإشارة إلى نقطتين عند دراسة هذه الإحصائيات وأخذهما بعين الاعتبار:

الأولى أنَّ معظم اللاجئين القادمين من لبنان والأردن وسوريا وإسرائيل، بالإضافة إلى أولئك المصنفين تحت فئتي "stateless" و "other" هم من الفلسطينيين.

الثانية أنَّ بعض اللاجئين القادمين من الدول العربية يقومون بالتخلص من أوراقهم الرسمية والإدعاء بأنهم فلسطينيون. وذلك بسبب التسهيلات التي تمنحها الدول الأوروبية للاجئين الفلسطينيين.

الحواشي

١ «بين عالمين: اللاجئون الفلسطينيون في السويد». دلال عبد الغني، جامعة فاكسيو ، السويد. وبالاتفاق مع الباحثة، نقوم فورا بالاقتباس المباشر لفقرات كاملة من هذا التقرير لتفادي فقدان معلومات مهمة، خاصة لكون الباحثة تقدم هذه المعلومات بإيجاز شديد.

٢ هذه الفقرة هي ترجمة مقتبسة من دراسة بعنوان: «السويد»، للباحث السويدي: "Jonas Otterbeck". والمأخوذة من الموقع الالكتروني: www.euro-islam.info

٣ حاليا، تتلقى المدارس العامة ٨٥٪ من إجمالي التمويل الحكومي.

٤ هذه الأرقام مأخوذة من موقع الاستخبارات الأميركية "CIA World Fact Book"
www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/sw.html

٥ دراسة بعنوان: «المسلون في السويد» من موقع مركز الهجرة السويدي.

٦ www.emz-berlin.de/projekte/pdf/Muslims_in_Schweden.pdf

٧ المصدر نفسه.

٨ هذه الفقرة هي اقتباس مباشر من مقالة للكاتب يحيى أبو زكريا بعنوان «مسلمو السويد في وضع أفضل بعد هجمات سبتمبر» التي كتبت في أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٢،
والمأخوذة من موقع: www.islamonline.net

٩ هذه الفقرة اقتباس مباشر من مقالة للكاتب رمزي رباح بعنوان «اللاجئون الفلسطينيون في قلب الحركة الجماهيرية» والمأخوذة من الموقع الإلكتروني لمجلة «الرؤية» الفلسطينية.

١٠ يذكر أن هذه الجمعيات لا تضم أعضاء فلسطينيين.

١١ موقع الحركة : www.ism-sweden.org

١٢ موقع الجمعية: www.palestinagrupperna.se/english.htm

١٣ هذه الفقرة مأخوذة من مقالة ل«محمود الدبعي» نشرت في الموقع الإلكتروني لجريدة السبيل في ٢٠٠٥/٣/٢٩ ، بعنوان: «للمقيمين الأجانب حق التصويت في انتخابات المجالس البلدية والتنظيمات النيابية للمحافظات».

١٤ مقالة لوكالة الأنباء الفرنسية، بتاريخ ٢٠٠٢/٤/١١- بعنوان «فلسطينيون بلا وطن ينظمون إضرابا عن الطعام» موجودة على الموقع الإلكتروني:www.sweden.gov.se/sb/d/6229/a/56543

١٥ تقرير صحفي صدر عن وزارة الشؤون الخارجية السويدية بتاريخ ٢٠٠٦/١/١٩ ، من الموقع الالكتروني: www.sweden.gov.se/sb/d/6229/a/56543

١٦ مقالة لـChristopher Bollyn وردت في American Free Press بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٢٦، بعنوان: «موت آنا ليند الغريب: هل اغتالت الموساد آنا ليند؟».

١٧ المصدر نفسه.

١٨ المصدر نفسه.

١٩ المصدر نفسه.

13 Cita de un artículo de la AFP: "Stateless Palestinians Launch Hunger Strike", 11/4/2002.

14 Cita de un estudio del Ministerio del Exterior de Suecia en 19/1/2006, citado por: www.sweden.gov.se/sb/d/6229/a/56543.

15 Cita de un artículo de Christopher Bollyn: "The strong Death of Anna Lindh- Did Mossad Assassinate Anna Lindh?", 26/9/2003, American Free Press.

16 Ibid.

17 Ibid.

18 Ibid.

Notas

1 Dalal Abd el Ghani, Entre dos mundos: Refugiados Palestinos en Suecia, Universidad de Vaxjo, Suecia. Con el permiso de la autora, citamos directamente pasajes enteros de su estudio para no perder informaciones importantes, dada la concisión de los datos que ofrece.

2 Este apartado es traducción de una cita del estudio titulado "Suecia", del investigador sueco Jonas Otterbeck, citado en la página web: www. Euro-islam.info.

3 Actualmente, las escuelas públicas reciben el 85% del total de la financiación gubernamental.

4 Estas cifras están tomadas de la página web de la CIA: " CIA World Factbook": www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/sw.html.

5 De un estudio titulado "Musulmanes en Suecia", en la página web del Centro de Emigración Sueco: www.emz-berlin.de/projekte/pdf/Muslims_in_Schweden.pdf

6 Ibid.

7 Este apartado es una traducción directa del artículo de Yehya Abu Zakaria: "Los musulmanes de Suecia están mucho mejor después de los atentados de septiembre", septiembre de 2002. La cita está tomada de: www.islamonline.net.

8 Este apartado es una cita directa del artículo de Ramzi Rabah: "Refugiados palestinos en el corazón de los movimientos populares", citado por la página web de la revista palestina AR-Ruya.

9 Estas instituciones no incluyen miembros palestinos.

10 La página web del Movimiento: www.ism-sweden.org.

11 La página web de la Asociación: www.palestinagrupperna. se/english.htm.

12 Este pasaje está tomado de un artículo de Mahmud Ad-dibi: "Los residentes extranjeros tienen derecho a votar en las elecciones municipales y provinciales", en la página web del periódico Al sabil, 29/3/2005.

estabilidad. Tenemos que seguir con nuestra obligación de conseguir la justicia y la paz en Oriente Medio para las futuras generaciones.

Apéndice n.º3

Esquema del número de refugiados en Suecia y sus nacionalidaes

Los esquemas adjuntos al final de este estudio dan una información general sobre el número de los refugiados en Suecia, procedentes de todas partes del mundo. A la hora de estudiar estos esquemas hay que tener en cuenta dos puntos:

1 La mayoría de los refugiados procedentes de Líbano, Jordania, Siria e Israel, además de los clasificados como "carentes de nacionalidad" u "otros" son palestinos. Este dato no está señalado en los esquemas.

2 Algunos de los refugiados originarios de países árabes destruyen sus documentos oficiales y se hacen pasar por palestinos a causa de las facilidades dadas por los países europeos a los refugiados palestinos

tendrá lugar en los días 17 y 18 de diciembre de 2003.

Además, hay negociaciones entre la ANP y la UE. Tenemos que estar siempre abiertos a cualquier nueva iniciativa, como la de Yasser Abd Rabu y Yossi Beilin, ambos activistas de instituciones civiles de Palestina e Israel respectivamente, y conocidos en Suecia por sus esfuerzos en impulsar el proceso de paz. La iniciativa de Génova, propuesta por los dos, constituye un documento detallado de un posible acuerdo final entre los israelíes y los palestinos, ya que deja traslucir la buena voluntad de las dos partes de tratar juntos las cuestiones complicadas y aceptar hacer concesiones imprescindibles para alcanzar una solución. Aunque la iniciativa no hace innecesarias las negociaciones diplomáticas oficiales, Suecia debe apoyar todos los esfuerzos positivos que pretenden hallar una solución pacífica y justa.

Abd Rabu y Beilin han sido invitados por la Fundación de Olof Palme para visitar Suecia, y yo espero reunirme con ellos y discutir los posibles medios de apoyo. Es más, tenemos que apoyar los esfuerzos de la Comunidad Internacional para hacer creer a los dos bandos que al otro lado existe un verdadero socio de paz. La responsabilidad de iniciar el diálogo recae en las dos partes.

Aquí debe manifestarse el papel unificador que los miembros de la UE dijeron adoptar cuando se trató la Hoja de Ruta y fue apoyada por el cuarteto Naciones Unidas- EE UU- Rusia - UE.

Debemos incitar a EE UU para que realice una labor más eficaz, dado que es el responsable de la ejecución del proyecto de los dos estados, según afirmó el mismo presidente Bush en junio de 2002.

Los suecos tenemos otro tipo de responsabilidades y de oportunidades para contribuir a la solución del problema. Durante la última visita del rey Abdalá II de Jordania, hemos acordado investigar los medios eficaces para emprender una acción conjunta entre Jordania y Suecia. A pesar de nuestros distintos datos históricos y geográficos para participar en la resolución del conflicto, a nuestros respectivos gobiernos los une la firmeza en una acción conjunta para asentar la paz en la región. Espero reunirme directamente con el ministro de Exteriores jordano en un futuro iminente para discutir los medios de cooperación que pretenden llegar a propuestas para poner en marcha las negociaciones. En fin, la cuestión afecta a las vidas de individuos y pueblos; afecta a los derechos de los niños, los jóvenes israelíes y palestinos a vivir en sociedades libres de volencia, de terrorismo y amenaza su tranquilidad y libertad; afecta a su derecho a relacionarse entre sí en un ambiente de seguridad y

- La adquisición de territorios por la fuerza es inadmisible. La ocupación israelí debe acabar. La construcción de asentamientos y del llamado "muro de seguridad" en territorios ocupados viola la ley internacional y no trae la seguridad para Israel.
- El derecho a la autodeterminación, la solución pacífica de conflictos y el respeto a los derechos humanos corresponden a todos.
- Debemos condenar expresamente los actos de violencia efectuados contra civiles palestinos o israelíes. Si continúan los ataques suicidas palestinos y demás actos terroristas contra israelíes inocentes, el pueblo israelí nuncá podrá vivir en paz y armonía con sus vecinos palestinos. Los responsables de estos ataques perjudican mucho la Causa Palestina.
- Debemos pedir a los israelíes y los palestinos que hagan esfuerzos tangibles para acabar con el círculo vicioso de violencia. Estos esfuerzos deberían implicar una tregua mutua e incondicional, una colaboración entre las autoridades de seguridad y la toma de fuertes medidas para evitar los atentados terroristas y poner fin a los asesinatos extrajudiciales.
- Como Israel es la parte más fuerte en este conflicto, tiene la responsabilidad de impedir el deterioro del statu quo. Debe ejercer autocontrol, tomar medidas para facilitar la vida cotidiana de los palestinos y dejar de exponerlos a maltratos y humillaciones. Israel debe cumplir con las obligaciones acordadas para dar esperanzas a los palestinos de que la solución pacífica ya está a las puertas y de que la ocupación va a acabar.
- A cambio de esto, la Autoridad Nacional Palestina (ANP) debe asumir sus responsabilidades recurriendo a todas las medidas legales posibles para poner fin al terrorismo y crear un clima de confianza y esperanza.
- El presidente palestino, Yasser Arafat, debe dar paso a la creación de un gobierno fuerte e independiente de la ANP.
- Arafat y Sharon tienen que permitir a los líderes políticos palestinos emprender reformas y tomar medidas para mentener el proceso de paz.

Nosotros tenemos que usar el principio de "castigo y recompensa" en nuestras tentativas de impulsar el desarrollo. La UE estudia actualmente la posibilidad de encontrar mecanismos adicionales que podrían servir para presionar a las dos partes, ya que ambas mantienen relaciones buenas y sólidas con la UE.

Dentro del marco del firmado convenio de cooperación entre la UE e Israel, las sugerencias de la UE serán planteadas directamente a los israelíes en una reunión que

de AlNakbah (la Catástrofe Palestina). En ese año se asesinó al conde Bernadotte, delegado de la ONU en Palestina, de nacionalidad sueca, cerca de Jerusalén a manos de milicianos del grupo sionista "Stern", presidido por aquel entonces por Isaac Shamir. Igualmente, en 1986, se asesinó al Primer Ministro sueco, Olof Palme, que pretendía el reconocimiento de la OLP y el término de la presencia israelí en los territorios árabes ocupados desde 1967.

Apéndice n.º2

Siguen extractos del artículo de la ministra del Exterior sueca, Leila Freivalds, publicado en Svenska Dagbladet el 8 de noviembre de 2003:

Desde que he llegado al cargo de Ministra del Exterior, hace unas semanas, me obsesiona por encima de todo una pregunta: ¿qué podemos hacer, solos o en colaboración con otros, como suecos y miembros de la Comunidad Internacional, para ayudar a los israelíes y a los palestinos a alcanzar una solución pacífica, justa y conveniente?

Creo que el gran objetivo unánime es crear dos estados democráticos, uno israelí y otro palestino, viviendo en paz juntos el uno al otro, conforme a la resolución n.o 242 del Consejo de Seguridad. Ambos tienen que cooperar entre sí para encontrar medios de desarrollar sus respectivas sociedades, sin acudir a la violencia o a los enfrentamientos.

Lo que sí es difícil para ambos bandos es encontrar el camino que los lleve a la realización de este objetivo final, a la ejecución del proyecto de la Hoja de Ruta y de otros planes que proponen otros países. Mi postura es clara y conocida: debemos aprovechar todas las oportunidades para acabar con el estado de violencia y desconfianza.

Anna Lindh expresó abiertamente la posición del gobierno sueco hacia el conflicto de Oriente Medio. Mi aspiración es hacer énfasis en el mismo punto de vista con la misma claridad y tomar parte en el planteamiento de nuevas iniciativas, siempre que tengamos la ocasión de hacerlo.

Para mí, los puntos más importantes son:

- Tenemos que seguir condenando las violaciones de la ley internacional cometidos por las dos partes o por aquellos que dicen representarlos.

- Pidió el cumplimiento de las resoluciones de la ONU relativas a Palestina.
- Apoyó las demandas palestinas y kurdas por la independencia.
- Criticó continua y abiertamente las prácticas opresivas de Sharon con millones de palestinos bajo ocupación, como cuando declaró en una entrevista en octubre de 2001:

"Nuestra postura es firme y clara. Los asentamientos israelíes deben evacuarse para ser sustituidos por un Estado Palestino Independiente. Israel debe retirarse de los territorios palestinos ocupados en Cisjordania y la franja de Gaza. Esto debe realizarse inmediatamente"15.

Cuando se le preguntó sobre las expectativas de que Suecia entablara un diálogo con el gobierno de Sharon, a pesar de su récord incomparable de crímenes de guerra, dijo: "Estoy de acuerdo (refiriéndose a Sharon). No es pausible establecer diálogos con el gobierno de Sharon. No habrá diálogos de nuestra parte"[16].

En junio de 2002, la facción juvenil del Partido Democrático Socialista presentó una demand judicial contra Sharon por haber cometido crímenes de guerra y violado la ley internacional. Lindh, entonces, declaró que entendía que había "una sensación de amargura y de ira porque el gobierno israelí es culpable por infringir la ley internacional. A veces el conflicto palestino- israelí me enfurece tanto que pateo la papelera de mi despacho o arrojo cosas por aquí y por allí". Ella también tildó a Sharon de "loco" y anunció en la televisión sueca que iba a boicotear los productos y las frutas importados de Israel en el mercado sueco.

En mayo de 2002, anunció que su gran objetivo era "movilizar a los ciudadanos israelíes contra las prácticas militares de Sharon, ya que el gobierno israelí ha optado por un camino que lo llevará al aislamiento". Lindh criticó al presidente norteamericano por no tener en cuenta las posiciones de Arafat, y por recompensar la agresividad de Sharon. Declaró a una emisora norteamericana que estaba "muy preocupada por la situación de EE UU", y comentó que creía que "calificar a Arafat de terrorista es absurdo e imprudente" y podría "menoscabar definitivamente el proceso de paz y llevar a una guerra encarnizada en Oriente Medio"[18].

En un encuentro celebrado en Italia con los ministros de la UE, unos días antes de su asesinato, Lindh echó la culpa a EE UU e Israel por el colapso de la Hoja de Ruta y la dimisión de Mahmud Abbas.

El escritor ve que el asesinato de Anna Lindh forma parte de una serie de asesinatos de responsables suecos partidarios de la lucha palestina desde 1948, año

Apéndices

Apéndice n.º1

A continuación presentamos algunos puntos que reflejan la actitud de Anna Lindh a favor de la lucha palestina y en contra de la ocupación israelí:

- El 3 de abril de 2002 pidió a la UE romper las relaciones con Israel en respueta a las prácticas opresivas israelíes con el pueblo palestino.
- Exigió al presidente George Bush que retirara su apoyo incondicional al primer ministro israelí, Ariel Sharon, para evitar un empeoramiento del statu quo en Oriente Medio.
- Hizo hincapié reiteradamente en que la única solución de la crisis de Oriente Medio está en poner fin a la ocupación israelí de los territorios palestinos, porque si no todos estaríamos supeditados al actual conflicto.
- Ejerció grandes esfuerzos para que la UE adoptara una política distinta de la estadounidense para con el difunto presidente palestino, Yasser Arafat.
- Recalcó repetidamente la importancia de Arafat como mediador y socio en el proceso de paz, rechazando los prejuicios norteamericanos de que apoyaba "el terrorismo".
- Se opuso enérgicamente a la guerra contra Iraq y advirtió los riesgos de cambiar el régimen gubernamental de un Estado fuera de la legitimidad internacional.
- Proclamó un Oriente Medio libre de armas de destrucción masiva, inclusive Israel.

Los Refugiados Palestinos

Antes, Suecia, al igual que Dinamarca y Noruega, adoptaba una política positiva hacia los refugiados, icluidos los palestinos. Ahora las cosas han cambiado radicalmente en todos los países escandinavos. Ya es casi imposible dar asilo a refugiados palestinos, y mucho menos a los procedentes de Líbano.

En enero de 2002, diez de los palestinos clasificados oficialmente como "carentes de nacionalidad" se declararon en huelga de hambre en una iglesia sueca protestando contra la tardanza de las autoridades en eestudiar las peticiones de asilo de centenares de palestinos. El Consejo de Integración denegó concederles asilo alegando que tienen un Estado al que pueden regresar cuando quieran, lo cual les quita el derecho al asilo. Pocos meses después, en noviembre de 2002, la actitud del Consejo de Emigración Sueco cambió, anunciando que iba a conceder el asilo político a los palestinos procedentes de Cisjordania y Gaza a causa de la situación de violencia en estas zonas. Antes, el gobierno sueco no tenía unas pautas claras que guíasen el asilo de alrededor de 600 palestinos cuya residencia había sido admitida en el país. Esta cita del Consejo de Integración refieriendose a la ocupación por parte de Israel de Gaza y Cisjordania refleja la situación actual:

" La situación no ha mejorado durante los últimos seis meses. Ha habido un estado de guerra, actos de violencia y muchas restricciones impuestas al desplazamiento de los ciudadanos, además de las malas condiciones sanitarias. La situación no parece ser provisional"[13].

Delegación Internacional de Observadores en Hebrón

El 19 de enero de 2006, el gobierno sueco resolvió, a petición de las autoridades israelíes y palestinas, prolongar por otros seis meses el plazo de participación en la Delegación Internacional de Observadores en Hebrón (Temporary International Presence in Hebron "TIPH"), que observa el curso de los acontecimientos en la ciudad. La participación sueca en esta misión empezó en 1997, junto con delegaciones de Noruega, Italia, Dinamarca, Turquía y Suiza para atenuar la tensión entre las dos partes[14].

Misiones del Consejo de Integración

1 Responsabilizarse totalmente del apoyo a los nuevos inmigrantes y su integración en la sociedad sueca.
2 Mantener la igualdad de obligaciones, derechos y oportunidades entre todos, independientemente de sus orígenes étnicos y culturales.
3 Luchar contra el racismo, la discriminación étnica y la xenofobia.
4 Seguir y evaluar el proceso de desarrollo, con el merecido respeto a la diversidad étnica y cultural de la sociedad.

Suecia se caracteriza por su pluralismo, por su diversidad cultural y étnica, lo cual sirve de fuerza centrífuga que facilita el proceso de desarrollo en la sociedad sueca. Para que se logre la integración hace falta dar salida a esta fuerza y aprovecharla por medio de la creación de oportunidades para todos los habitantes para que ellos mismos participen en el desarrollo social. Hay que seguir, en colaboración con otros, un proceso eficaz de administración para realizar un cambio a largo plazo. Paralelamente, hay que acabar con los obstáculos que impiden la participación colectiva en el proceso de desarrollo. El Consejo de Integración, según se autodefine, es una autoridad general, que utilizando nuevos datos y consideraciones, se preocupa por un desarrollo en el que cooeperen el desarrollo cooperando con socios estratégicos.

Las funciones del Consejo de Intgración se distribuyen entre los tres departamentos siguientes

1 Departamento de Análisis, que recoge, analiza, evalúa y organiza los datos necesarios sobre la integración de emigrantes.
2 Departamento de Desarrollo, que comunica informaciones relevantes a todos los empleados de distintos grados y participa en la búsqueda, la puesta en marcha, la estimulación y la coordinación de un proceso sistemático de apoyo a las iniciativas de integración.
3 Departamento de Administración, que gestiona y organiza los resultados, revisa el presupuesto y establece contactos estratégicos.

Además, los empleados del Consejo prestan ayuda al director general.

- **Partido Liberal del Pueblo (Folkpartiet)**

Es el tercer gran partido y mantiene una actitud hostil hacia los emigrantes alegando que ellos votan a favor de los partidos izquierdistas. Se declara partidario de Israel.

- **Partido Izquierdista (Nsterpartiet)**

Es el cuarto gran partido. Es de ideología comunista, izquierdista y apoya a los pueblos oprimidos en su lucha por la liberación.

- **Partido Democrático Cristiano (Krisdemokrater)**

El quinto gran partido, es un partido religioso de derecha y apoya a Israel.

- **Partido Verde (o Los Verdes) (Milj partiet)**

Es el sexto gran partido. Es una mezcla de derecha e izquierda. Apoya el derecho de los pueblos a la liberación y a la independencia. Está en contra de la globalización y es partidario de la Causa Palestina.

- **Partido del Centro (Centerpartiet)**

Es el partido de los campesinos. Tiene menos popularidad que los demás partidos y adopta una posición intermedia respecto a la emigración y la política exterior.

Política de Suecia Respecto a los Refugiados Palestinos que Piden el Asilo Político

- **Consejo de Integración Sueco**

El Consejo, situado en Norrköping, tiene cien empleados y está dirigido por un Secretario General, el Sr. Andreas Carlgren. El Consejo procura crear las condiciones necesarias para facilitar la integración de los emigrantes en Suecia y pretende ser una autoridad influyente en la sociedad. El objetivo del Consejo es asegurarse de que las visiones y aspiraciones políticas de integrar a los emigrantes en la sociedad sueca vayan en una dirección positiva. El papel de la Comunidad Palestina en este campo es movilizar a los activistas para que influyan y participen en facilitar el proceso de integración.

- La promoción de actividades lúdicas y de ocio para niños y jóvenes a través del Club Abu Dees para Jóvenes.
- Servicios de librerías y aulas de informática en el campo de refugiados de Askar en Nablus.
- La puesta en marcha de los Servicios de librerías y de Atención Diurna (Day-Care) para niños y jóvenes en Abu Dees.
- La construcción de un centro juvenil en Shatila en Líbano.

La Asociación financia estos proyectos gracias a las donaciones económicas recibidas de las siguientes entidades:

- Caja Palestina (Palestinainsamlingen)
- Agencia Internacional de Desarrollo Sueca

(Swedish International development Agency "SIDA").

Partidos Políticos Suecos y su Actitud Hacia la Causa Palestina y los Emigrantes

El sistema de organización de partidos en Suecia permanece estable desde los años 20. El Parlamento Sueco está compuesto por los siguientes siete partidos:

- **Partido Laboral Socialista Democrático (Socialdemokratiska arbetarpartiet)**

Es un partido laico y social; se considera como el partido popular más grande; gobierna Suecia desde hace más de cien años; disfruta de una gran popularidad entre los emigrantes y su política exterior es moderada.

Anna Lindh, la difunta ministra del Exterior sueca, que "ha sido conocida por su defensa de la Causa Palestina", es una de los líderes prominentes del Partido Democrático Socialista. Se estimaba que iba a salir elegida Primer Ministro si no llega a ser asesinada el 11 de septiembre de 2003. (Véase apéndice nº 1 para saber más sobre su posición a favor de la Causa Palestina.)

- **Partido Conservador (Moderaterna)**

Es el segundo gran partido; está inclinado hacia la derecha y adopta una actitud hostil hacia los emigrantes.

contactos con las facciones de la OLP, los dos bandos no cooperan entre sí.

Otro problema que tienen los activistas en Suecia es la dificultad de comunicarse con sus colegas en otras ciudades y otros países lejanos. Resolver este problema es una de las prioridades de la comunidad.

Instituciones no Palestinas Partidarias de la Causa Palestina[9]

1 Asociación de Amistad Palestina- Sueca
(Swedish- Palestinian Friendship Association)
Es hermana de la Asociación de Amistad Palestina-Danesa.

2 Movimiento de Solidaridad Internacional
(International Solidarity Movement "ISM")[10]

3 Coaliación Freds
(Freds Coalition)

4 Asociación de Solidaridad con Palestina
(The Palestine Solidarity Association in Sweden "PGS")[11]

Es una asociación benéfica no gubernamental. Fue fundada en 1976 con la fusión de los grupos locales de solidaridad con Palestina. La Asociación apoya la lucha palestina por la independencia y el establecimiento de un Estado Palestino independiente y considera que la lucha palestina es indispensable para conseguir una paz justa y global en Oriente Medio.[12] Desarrolla una serie de proyestos en esta zona, pero no ofrece ayudas financieras a individuos. De estos proyectos citamos los siguientes:

- La rehabilitación de personas con discapacidad en los campos de refugiados de Al-Baddawi y Nahrul- Bared en Líbano.
- Servicios de atención médica primaria y de enseñanza por la Escuela de Servicios de Salud en Cisjordania y la franja de Gaza en colaboración con la Unión Palestina de Comisiones de Ayuda Médica ("UPMRC").
- La facilitación de los servicios de Salud Mental a través del Programa de Salud Mental en Gaza (Gaza Community Mental Health Program "GCMHP").

durante la primera mitad de mayo de 2000, que abrió paso a una serie de conferencias de las agrupaciones palestinas en los países escandinavos y Alemania, y que culminó con una conferencia continental para los refugiados en Europa[8].

Cada dos años la Unión celebra elecciones transparentes y fidedignas. Sin embargo, estas elecciones no se celebran simultáneamente en las ciudades y los municipios suecos por la deficiencia financiera de la Unión y su incapacidad de financiar los gastos de las reuniones previas a las elecciones.

2 Coalición del Derecho al Retorno
La coalición es activa principalmente en Upsala, pero celebra otras actividades en otras ciudades como Göteborg y Helsinborg.

3 Asociación del Pueblo Palestino: en Upsala

4 Club Cultural Árabe: en Upsala

5 Club de Jerusalén: en Upsala

6 Asociación de Amistad Palestina- Sueca: en Yalvi

7 Liga de Sodertalje

8 Asociación Palestina: tiene sucursales en Omyo, Göteborg, Malmo, Helsinborg, Landskrona, Norsoping y Lund.

9 Club de la Paz: en Göteborg

10 Liga Palestina- Sueca: en Malmo

11 El Club Árabe: en Helsinborg

12 Centro para la Justicia: en Göteborg

Relación entre las asociaciones palestinas y la comunidad palestina

La relación entre la comunidad y las asociaciones palestinas es positiva y en continuo avance. En Upsala, por ejemplo, están registradas 400 familias palestinas en la Asociación del Pueblo Palestino, y 107 palestinos están inscritos en el Club Cultural Árabe. Los miembros de la Unión y de otras asociaciones palestinas disfrutan, en general, de una buena reputación gracias a sus fructíferas actividades. En este sentido son loables los esfuerzos de la diputada sueca Yvonne Ruweida, de los Verdes, en mantener una imagen positiva y buena de los activistas palestinos.

A pesar de los diversos intentos de miembros de la comunidad en establecer

la comunidad palestina establecida en Alemania mucho tiempo antes, y que cuenta con más posibilidades de empleo, la comunidad palestina en los paises escandinavos lleva relativamente poco tiempo. Se instaló tras las masacres de Sabra y Shatila y el estallido de la guerra en Líbano a principios de los ochenta.

El nivel de actividades y las relaciones entre las comunidades y sus dirigentes difiere de una ciudad a otra y de un país a otro. Las principales organizaciones que unen a estas comunidades son la Alianza del Derecho al Retorno, que celebró su quinta conferencia en Ghent en 2004, y la Confederación Europea del Derecho al Retorno, que celebró su cuarta reunión en Holanda en el mismo año.

Instituciones Palestinas en Suecia

Las facciones palestinas activistas en Suecia son Al Fatah, el Frente Popular para la Liberación de Palestina y el Frente Democrático para la Liberación de Palestina. Los movimientos islámicos tienen organizaciones propias e independientes del resto de las organizaciones políticas políticas. Estos movimientos cooperan con las mencionadas facciones en ciertas actividades, sobre todo en la recogida de firmas para peticiones. A continuación presentamos las instituciones palestinas activistas más destacadas:

Unión de Asociaciones Palestinas en Suecia

Esta Unión pretende unificar todas las organizaciones palestinas activistas en un solo marco. Tras cuatro años de cese de actividades, los dirigentes de la Unión pretenden reactivarla. Algunas organizaciones como la Alianza del Derecho al Retorno se independizaron de la Unión, mientras que el resto de las organizaciones de Estocolmo siguen siendo miembros en ella.

La primera conferencia de la Unión se celebró en Malmo el 19 de septiembre de 2000. Esta conferencia se considera como una iniciativa significativa para las asociaciones palestinas, ya que estableció una serie de actividades para mejorar el nivel de participación e interacción entre los miembros de la comunidad en todos los ámbitos. A nivel político, la conferencia dejó manifiesta su adhesión a una solución justa de la Causa Palestina, basada en las resoluciones internacionales, sobre todo, en la Resolución 194 que garantiza el derecho al retorno a los refugiados. Esta conferencia no es menos importante que la Conferencia de Refugiados, celebrada en Upsala

la que tienen que estar dispuestos a admitir nuevas costumbres y al mismo tiempo encuentran algunos de estos nuevos valores extraños y poco normales. En este sentido el dominio del idioma sueco es fundamental. La falta de este dominio lleva a la incomprensión de la nueva cultura. Cuando una mujer, por ejemplo, pide información en el tribunal o en la Oficina de Asuntos Familiares de sus derechos y cómo puede arreglárselas sola, sin el marido, ella lo interpreta según su cultura y los conceptos que había adoptado en su país original, lo cual produce, muchas veces, efectos contrarios y negativvos para ella y para sus hijos. Esto influye negativamente en la estabilidad y la coherencia de la familia.

Otras familias palestinas, en cambio, se adaptan fácilmente a las leyes y al nuevo sistema social y aprovechan para mejorar y consolidar su posición en el país de acogida.

Los niños en la familia

Los niños son los más vulnerables a perturbaciones psíquicas y sociales en caso de diferencias familiares. El hecho de que vivan diariamente divididos entre dos sociedades y dos culturas distintas (una conservadora, en casa, y otra liberal, fuera: en la escuela y con los colegas), puede trastornarlos y confundirlos, particularmente cuando entran en la adolescencia. Por todo esto, si la familia es inestable, los niños serán más sensibles y estarán más confundidos. A veces, los padres pierden a sus hijos por su fracaso en mantener una buena relación con ellos y por tratarles de una manera dura e intolerante mientras que viven en una sociedad que aprecia la libertad individual. Los hijos a esta edad, y bajo estas circunstancias, se niegan a someterse a las restricciones impuestas por la familia, puesto que ésta no les ha servido de buen ejemplo. En las comunidades palestinas, la situación de las chicas es mucho más díficil que la de chicos. Pues ellas suelen sufrir conflictos más violentos por no saber qué eligir de las dos cosas: obedecer y satisfacer a su familia o adaptarse a los ideales que aprenden en la escuela y la sociedad sueca.

Características Comunes Entre las Comunidades Palestinas en los Países Escandinavos

Los palestinos residentes en los países escandinavos sienten que su integración en estas sociedades es difícil y tienen una visión pesimista sobre el futuro. A diferencia de

Cuando una familia palestina consigue el permiso de residencia, los padres van a una escuela para aprender el sueco. Si los hijos han alcanzado la edad escolar, acompañan a sus padres para aprender el idioma. Cuando alcanza el marido un nivel razonable de la lengua, tiene que inscribirse como desempleado en una oficina de empleo para conseguir un trabajo. Estos hombres normalmente rechazan los puestos que se los ofrecen y prefieren quedarse en casa o frecuentar cafés. En cuanto a la mujer, va a la escuela y no busca trabajo y se dedica a visitra a otras familias palestinas o viendo canales de televisión árabes. Los hijos de estos padres empiezan a separarse y distanciarse paulatinamente de la familia y a rachazar los valores familiares tradicionales opuestos a los nuevos valores liberales de la sociedad que empiezan a adoptar. El choque generacional se agrava por la frecuente ausencia paternal y porque la madre se pasa todo el tiempo viendo la tele, cosa que no pueden hacer los hijos por desconocer el árabe. Esta situación, normalmente, provoca conflictos, por una parte, entre padres e hijos, y, por otra, entre los mismos padres que terminan divorciándose.

En materia de divorcio, el porcentaje es muy alto entre los palestinos en Suecia. A este respecto, debemos referirnos al llamado "divorcio formal", un fenómeno difundido entre los emigrantes a Suecia, inclusive los palestinos. Se trata de un divorcio en el que el matrimonio inventa o finge disputas o problemas y solicita el divorcio ante las autoridades suecas para que se tramite el divorcio acorde la ley sueca. Es corriente involucrar a los hijos en estas fingidas diferencias, especialmente cuando los padres les obligan a hacer de víctimas. El motivo de este cuento chino es conseguir una dotación de dinero pagada por el Estado (en vez de por el marido) a la madre y a los hijos. Lo sorprendente es que más del 70% de estos "divorcios formales" se conviertan en "reales" por disputas sobre el repartimiento de la dotación. En este caso la tutela de los hijos se confiere a la madre y, a veces, se priva al padre de verlos si así quiere la madre. En estas ocasiones las autoridades suecas desempeñan un papel importantísimo en resolver los problemas que no han podido resolver los padres entre sí.

El cambo que supone vivir en una sociedad diferente, por positivo o negativo que sea, no se tiene en cuenta por los miembros de la familia, que intentan aplicar a los nuevos conflictos que surgen sus métodos aneriores propios, con lo que se producen enfrentamientos entre sus tradiciones, ideales y principios por un lado, y las tradiciones y el sistema del país de acogida por otro. Se ven en una situación desgarradora en

vitales de esta familia dentro de la nueva sociedad en la que tienen que vivir.

El empleo

Es una lástima que los emigrantes palestinos no intenten seriamente aprender el sueco, cosa que a ciencia cierta puede facilitarles un buen trabajo. Por lo tanto, el porcentaje del paro entre palestinos llega al 80%. El restante 20% se dedica al sector de servicios (principalmente hostelería) o a los campos de enseñanza y periodismo.

La enseñanza

Los valores de la sociedad sueca entran en la casa palestina a través de la escuela, la piedra angular de la educación infantil porque es donde pasa el niño más de dos tercios del día. El niño adquiere una nueva cultura, diferente a la familiar. No sólo van los menores a la escuela para aprender el sueco, sino también todos los miembros de la familia, incluso los padres.

Los interesados por la situación y el estilo de vida de los palestinos reconocen su preocupación por la enseñanza, estén donde estén. Sin embargo, este interés por la educación no se observa en la comunidad palestina en Suecia, incluso siendo la enseñanza superior gratuita y a pesar de la facilidad de conseguir becas. La mayoría de los jóvenes palestinos, tras terminar la enseñanza secundaria, se dedican al sector servicios, y un limitado porcentaje de ellos (que no supera el 1%) termina la enseñanza superior. Los responsables suecos atribuyen este fenómeno a su bajo nivel de sueco y se responsabiliza a la familia por ello, aunque también el Estado tenga parte de culpa.

Desafíos de Adaptación y su Influencia en la Familia Palestina

Para mostrar la situación de la familia palestina, primero hay que exponer el perfil de la vida cotidiana de una familia palestina establecida en Suecia, y señalar cómo recibe los valores de la nueva cultura y cómo reacciona ante ellos. Este perfil se ha confeccionado a través de cuestionarios y entrevistas que mantuvo la Sra. Dalal Abd el Ghani con grupos de palestinos, así como a través de su propia experiencia enseñando el sueco a emigrantes, entre ellos palestinos, en Vaxjo.

Censo y Distribución de la Comunidad

La cifra oficial de palestinos en Suecia en 2003, según datos del Centro Oficial de Estadísticas, era de 4746 "carentes de nacionalidad" – (2062 mujeres y 2684 hombres)

Según datos ofrecidos por el Ministerio de Integración sueco en enero de 2004, el número de palestinos residentes en Suecia llegó a 5265 (1508 nacidos en Palestina; 1387, en Suecia, de padres nacidos en Palestina y 2370 nacidos fuera de Palestina). Por otra parte, las cifras no oficiales ofrecidas por algunos miembros de la Comunidad estiman que el número de palestinos ronda las 40.000 personas.

Las ciudades donde se concentran la mayoría de los palestinos son Malmo, Upsala, Göteborg, Estocolmo, Landskrome, Helsinborg, Omio, Sudurtalya y Yavli.

Según estima la Sra. Dalal Abd el Ghani, investigadora palestina en la Universidad de Vaxjo, basándose en estadísticas del Departamento de Emigración y en datos ofrecidos por los ayuntamientos, en el año 2000, alrededor de 10.000 palestinos están repartidos por las principales ciudades suecas del modo siguiente:

1 Upsala, al norte de Suecia, se considera como uno de los centros más grandes porque aloja a 5200 palestinos.

2 Malmo, en el sur de Suecia, donde residen más de 2000 palestinos, es el segundo gran centro.

3 Estocolmo y sus afueras: la capital sueca, situada en el centro de Suecia, aloja a más de 2000 palestinos.

4 Göteborg, al oeste de Suecia, está habitada por más de 1000 palestinos.

5 Sodertalje, en el sur de Estocolmo, es donde se establecen alrededor de 120 palestinos.

6 Vaxjo: está habitada por casi 100 palestinos.

7 De 1000 a 2000 palestinos están dispersados por el resto de Suecia.

Situación Social, Económica y Cultural de la Familia Palestina

Son varios los factores que influyen, negativa o positivamente, en la familia palestina. Para entender estos factores, es necesario explicar brevemente las circunstancias

Panorama de la Comunidad

La emigración árabe a Suecia coincidió con la migración de un gran número de palestinos procedentes de Palestina y también de otros países. La presencia palestina en Suecia siempre fue motivada por factores políticos. La ocupación de Palestina en 1948 dispersó a gran parte del pueblo palestino por países vecinos como Siria, Líbano, Jordania e Iraq donde vivían, en la mayoría de los casos, en campamentos parcialmente supervisados por la ONU que, a su vez, introdujo a gran número de palestinos en Suecia. La mayoría de estos palestinos eran estudiantes que habían cursado estudios en centros de formación profesional de la UNRWA, como el centro de Sibleen.

Estos estudiantes llegaron a Suecia a principios de los sesenta para seguir sus estudios. La mayoría decidió quedarse allí al estallar la Guerra de los Seis Días, mientras que otros se trasladaron a Jordania y a Egipto y de allí emigraron más tarde a otros países. Esto quiere decir que hasta principios de los 70 no había muchos palestinos en Suecia. Se trataba sólo de algunos estudiantes y de palestinos casados con mujeres suecas. A finales de la misma década, llegaron a Suecia más palestinos procedentes de Cisjordania, Jordania y de otros lugares después de haberseles retirado los pasaportes a causa de su activismo político en pro de la Causa Palestina. Éstos fueron registrados en Suecia según los países de procedencia. Así que los que llevaban pasaportes jordanos fueron registrados como jordanos, y los que venían de Palestina se registraron como israelíes.

La fuerte presencia palestina en Suecia es consecuencia de la Guerra Civil del Líbano que ocasionó la emigración de gran número de palestinos a Europa, sobre todo a Dinamarca, Alemania y Noruega. Estos palestinos tienen en común el hecho de que tienen pasaportes libaneses o sirios y que fueron registrados como "carentes de nacionalidad" (Statslos) en lugar de registrar su lugar de procedencia. A principios de los años 90, cuando la invasion iraquí de Kuwait, emigraron casi 300.000 palestinos a Jordania y a otros países vecinos, y algunos de éstos se dirigieron a Suecia. En 1999 llegó a Suecia una oleada de emigrantes palestinos procedentes de Gaza con, por primera vez, pasaportes palestinos.

Capítulo Tres

Comunidad Palestina en Suecia

los musulmanes, al mismo tiempo que se aumentó la presión de la élite política y culta de Suecia para hacer prevalecer el diálogo entre las culturas, particularmente entre el Islam y Occidente.

apoyó e invitó a los musulmanes a que siguieran con sus ritos y obligaciones religiosas sin temer a nadie, ya que las leyes suecas garantizan la libertad de fe.
Es más, las autoridades suecas no supendieron sus ayudas financieras ni a las escuelas árabes e islámicas ni a las mezquitas que hay en todo el territorio sueco. [7]

Ana Lindh, la difunta ministra de Asuntos Exteriores, ordenó que se encargara la publicación de un libro sobre el Islam y que se repartieran sus ejemplares entre los alumnos suecos, comentando que "los alumnos suecos deben saber que muchos colegas suyos son musulmanes y que su religión es tolerante y civilizada". Ésta es una cita del mismo libro del que se publicaron 300.000 ejemplares.

Incluso los quince sospechosos miembos de Al Qaeda en Suecia no fueron arrestados por los Servicios de Inteligencia Sueca. Patrik Gotun, responsable de la Inteligencia Sueca, declaró que no iban a ser detenidos porque no infringieron la ley sueca, e incluso algunos partidos suecos pidieron la retirada del embajador sueco en Washington como reacción al rechazo de EE. UU. a poner en libertad a un sueco de origen argelino detenido en la base militar norteamericana de Guantánamo, en Cuba.

A nivel popular, miles de suecos empezaron a estudiar el Islam hasta tal punto que llegaron a congestionarse los institutos de estudios árabes e islámicos. Quienes querían estudiar en estos institutos se veían en la obligación de reservar una plaza con un año de antelación. Centenares de suecos abrazaron el Islam en 2001. Los musulmanes se convirtieron en materia informativa tratada por los especialistas suecos y los árabes en los medios de comunicación.

Según fuentes de la comunidad musulmana en Suecia, "la conciencia islámica de los miembros de la Comunidad aumentó considerablemente en los últimos meses. El interés por las noticias del Mundo Árabe e Islámico se ve cada vez más patente. Además, son cada vez más los que visitan las mezquitas y las escuelas árabe-islámicas. Miles de suecos participan activamente en las manifestaciones a favor de la Causa Palestina.

Todos estos factores motivaron a los musulmanes en Suecia a participar activamente y presentarse como candidatos a las elecciones legislativas suecas que tuvieron lugar el 15 de septiembre de 2002 con el propósito de defender las causas árabes e islámicas en el Parlamento Sueco.

Las relaciones crecientes entre los musulmanes y los medios de comunicación hicieron que grandes periódicos suecos dedicaran algunas páginas suyas al Islam y a

5 Consejo Islámico Sueco
(Sveriges Muslimska Rad- SMR)

Se fundó en 1990 por la FIFS en colaboración con la SMuF para servir de sede del activismo musulman y de relaciones públicas con la sociedad sueca. Las misiones del Consejo pueden resumirse así :

- Fundar mezquitas y escuelas islámicas.
- Editar folletos sobre el Islam y repartirlos entre los no musulmanes.
- Desempeñar un papel más importante y activo en los debates populares.

Hay que señalar que los dirigentes de la FIFS, SMuf y SMR están cercanos a la organización de los Hermanos Musulmanes. Los líderes de la IKUS pertenecen a la llamada "Corriente de Resurrección Islamista", la mayoría de los cuales son turcos sunníes.

Últimamente se ha declarado disidente un imán sueco de la IKUS para fundar, en colaboración con otros suecos recién convertidos al Islam además de un turco activista, una nueva institución llamada la "Academia Islámica Sueca". Éstos últimos son los dirigentes de "Minaret", el periódico al que aludimos anteriormente.

En el sur de Suecia hay algunas agrupaciones musulmanas (palestinas y libanesas) que siguen la secta de "Al-Ahbash" y están muy cercanos al grupo de "Al- Ahbash" en Copenhague.

Situación de la Comunidad Después de los Atentados del 11 de Septiembre

Tanto a nivel oficial y popular, Suecia rechazó cualquier persecución contra sus ciudadanos musulmanes tras los atentados del 11-S. Debido a la tremenda inquietud de los musulmanes en Suecia y su preocupación por el nefasto futuro que les esperaba tras los atentados, los responsables suecos transmitieron varios mensajes políticos a los musulmanes a través de los medios de comunicación para tranquilizarles.
Mona Salin, la ministra de Integración, visitó la Mezquita Central de Estocolmo donde se encontró con los supervisores de la mezquita y, en un discurso pronunciado allí,

enseñanza superior, y otras para expedir contratos de matrimonio, encargarse de los trámites funerales o visitar a los enfermos y a los presos.

La mayoría de las actividades de la comunidad se enmarcan dentro de las siguentes organizaciones

1 Unión de las Comunidades Islámicas en Suecia (FIFS)
(Förenade Islamiska Församlingar i Sverige)

Esta Unión fue establecida en 1974 para organizar la ayuda gubernamental dedicada a la comunidad musulaman. Los distintos grupos de la comunidad islámica fueron organizados y unificados dentro del marco de la Unión, con excepción del grupo Ahmadi que permaneció independiente y cuyos seguidores constituyeron otra organización propia.

2 Unión de las Comunidades Suecas Musulmanas
(SMuF- Sveriges Förenade Muslimska Församlingar)

Por disputas financieras, algunos miembros de la FIFS se declaraon disidentes y fundaron la SMuF en 1982, constituida por una mayoría de árabes sunníes y un numero pequeño de chiíes.

3 Unión de los Centros Culturales Islámicos
(Islamiska Kulturcenteruniones –IKUS)

En 1990 se produjo otra división. Los disidentes de la SMuF fundaron la IKUS. Todos sus miembros son sunníes de inclinaciones salomónicas y cooperan mucho con la comunidad somalí. Se declaran contrarios a algunas costumbres comunes entre las comunidades musulmanas como la mutilación genital femenina, y pretenden tomar medidas en contra de este tipo de prácticas.

4 Unión Política Islámica
(Politisk Islamisk Samling -PIS)

En 1990 se fundó esta Unión con objetivos puramente políticos. Se trata de la única comunidad política de la comunidad musulmana. Es una Unión reciente y la continuidad de su labor es insegura.

- Los Balcanes

1 Emigrantes de la ex Yugoslavia: 10.000 personas, según estadísticas de 1988.
2 40.000 emigrantes de Bosnia y Herzegovina consiguieron el asilo político en 1998.

- Otros países: 10.000 -15.000.

La ley sueca estipula que se debe conceder la nacionalidad sueca a los emigrantes mayores de 18 años que tienen, por lo menos, cinco años de residencia legal en Suecia.

Distribución Demográfica de los Musulmanes en Suecia

La comunidad musulmana se concentra en las grandes ciudades como Estocolmo,Göteborg y Malmo.

También hay agrupaciones activistas islámicas en otras ciudades más pequeñas cuya población oscila entre 30.000 y 90.000 ciudadanos.
No hay grupos de musulmanes en las zonas rurales.

Instituciones Islámicas y su Relación con el Estado

El Comisariado de Subvenciones Gubernamentales para las Comunidades Religiosas ofrece a las comunidades musulmanas ayudas financieras que, normalmente, sirven para cubrir los gastos del alquiler de sus centros. Estas comunidades consiguen una financiación adicional cada vez que emprenden actividades sociales, como la visita de imanes a los enfermos o a los presos, o cuando las agrupaciones de mujeres musulmanas organizan alguna actividad. El Comisariado se responsabiliza también de los gastos de los estudios universitarios y apoya a otras organizaciones que patrocinan las actividades de las comunidades musulmanas, como la IKUS (una organización sunní) de la que hablaremos detalladamente más adelante. Hay dos organizaciones que no reciben ayudas del gobierno: una asociación bosnia y una asociación juevenil chií.

La mayoría de las organizaciones islámicas cooperan y organizan actividades comunes como, por ejemplo, celebrar foros de diálogo, fundar comisiones para fomentar la

3 En 1980 empezó a ser tangible la presencia creciente de la comunidad musulmana, que antes sólo representaba una minoría desconocida.

En julio de 2005 llegó el censo de población a 9.001.774 habitantes[4]. Aunque los datos de que se disponen sobre su religión o etnia son pocos, calculando el número de los emigrantes procedentes de países islámicos o de países que tienen alto porcentaje de habitantes musulmanes, podemos sacar los siguientes resultados:

1 De 300.000 a 350.000 musulmanes[5] viven en Suecia (la cifra incluye también los niños nacidos en el país).
2 La cifra de los musulmanes activistas de las agrupaciones musulmanas llega casi a 90.000.
3 Aproximadamente el 3% de la población sueca son musulmanes.
4 El tercio de los musulmanes residentes en Suecia no ha cumplido los veinte años.

- Los musulmanes en Suecia proceden de diversos países y se distribuyen del modo siguiente (conforme a estadísticas de 2000)[6]
- Los turcos: representan hoy día menos del 10% del conjunto de musulmanes en Suecia.
- Los árabes (que han emigrado a Suecia de 20 países árabes)

1 Iraquíes: constituyen la inmensa mayoría de los emigrantes musulmanes árabes y son 52.000 emigrantes.
2 Libaneses: 21.000
3 Marroquíes, sirios, tunecinos y palestinos: 90.000

- Iraníes: constituyen un sexto de los musulmanes en Suecia y se calcula que son 52.000 emigrantes.
- El Nordeste de África

1 Somalíes: 16.000
2 Etiopíes: 12.000
3 Emigrantes de Eritrea, Ghana, Gambia, Liberia, Nigeria, Senegal, Sudán y África Occidental: 5.000

- Paquistaníes: constituyen el 1% del total de emigrantes, esto es, 3.000 personas.

La enseñanza

El sistema educativo sueco consta de escuelas privadas y escuelas públicas. Las escuelas públicas son financiadas por el gobierno[3] y tienen que seguir el programa oficial de estudios sueco del cual es inadmisible omitir cualquier asignatura, pero sí añadir otras nuevas.

Todas las escuelas árabes e islámicas son públicas pero cuentan con una financiación menor que la dedicada a las demás escuelas gubernamentales. Hasta este momento no se ha entablado ningún diálogo con el gobierno acerca de la posibilidad de añadir asignaturas para enseñar el Islam en dichas escuelas.

La primera escuela islámica fue fundada en el otoño de 1993. En 1998 el número de escuelas islámicas o árabes en Suecia alcanzó la cifra de veinte.Las escuelas árabe-islámicas, al igual que el resto de los edificios islámicos como las mezquitas, están en zonas lejanas y no en sitios céntricos o de gran visibilidad.

Los medios de comunicación

La comunidad musulmana sólo edita dos periódicos, "Salam" y "Minaret", y tiene una sola emisora, "Radio Islam", cuyos dirigentes fueron encarcelados por acusaciones de provocación racista y de promoción del antisemitismo.
La comunidad musulmana no tiene otras publicaciones, y si las hay, se trata de traducciones de libros o de revistas extranjeras.

Censo y Distribución de la Comunidad

Las oleadas emigratorias a Suecia

1 En los años 60 empezó la primera oleada de emigración de los obreros musulmanes a Suecia, para más tarde, a finales de la misma década, seguirles sus familias. En los años 1973 y 1974 aumentó enormemente la emigración familiar. Este tipo de emigración sigue teniendo lugar hasta el presente.

2 En 1974 empezó la llegada de los refugiados musulmanes a Suecia. En el período que va entre los años 1984-1993 casi el 48% de los emigrantes eran refugiados, el 46%"familias de refugiados" y el 6% fueron registrados bajo otras categorías.

adaptan a la "Sharía". Estos documentos existen en todas las instituciones islámicas de las que hablaremos con más detalle en otro apartado.

Generalmente hablando, los musulmanes en Suecia no participan en la vida política. Sin embargo, algunos son miembros del Partido Democrático Socialista y tienen escaños en el Parlamento. Entre ellos hay una mujer kurda que a veces representa a la comunidad musulmana, no como grupo independiente, sino como emigrantes. También hay dos miembros musulmanes activistas en el Partido Democrático Cristiano. A veces tienden los partidos suecos a incorporar a sus filas a musulmanes para demostrar su tolerancia y actitud moderada hacia las minorías y los emigrantes o para facilitar su integración en la sociedad sueca y evitar posibles enfrentamientos con ellos.

Últimamente las comunidades musulmanas han fundado una base común y han establecido vínculos con la iglesia sueca, las comunidadess mosaicas y algunos seguidores de las "Iglesias Libres", lo que facilita el encuentro y diálogo entre estos grupos. Existen foros de diálogo en las tres grandes ciudades suecas. Es más, se han entablado numerosos contactos entre musulmanes y cristianos en otras ciudades más pequeñas.

Estocolmo es la sede del foro más importante donde se celebran estos encuentros, llamado "Grupo del Diálogo" (Dialoggruppen).

Además de estas iniciativas y esfuerzos, se ha emprendido la política de invitar a los no musulmanes a visitar las mezquitas para familiarizarlos con ellas y dar a conocer los principios islámicos y de la "Sharía" y ofrecer información sobre el Islam y las comunidades musulmanas en general. Esta iniciativa ha logrado atraer a varios grupos de la sociedad sueca, como los jubilados y los alumnos de escuelas y universidades, entre otros.

Las escuelas islámicas también cooperan las con las escuelas suecas públicas en algunos campos como la enseñanza del idioma. Asimismo, hay una colaboración a nivel político como pasó a mediados de los 90 cuando un "lobby" de representantes de todas las religiones intentó incorporar los valores religiosos en los programas de estudios.

Los contactos y las relaciones entre las agrupaciones cristianas de los partidos locales y algunas organizaciones islámicas son cada vez mayores.. Por ejemplo, algunos líderes del Partido Democrático Social Cristiano han establecido medios de cooperación con el Consejo Islámico de Suecia.

Información general sobre la comunidad y su interacción con la sociedad sueca

Los musulmanes en Suecia siguen representando la imagen tradicional del "otro", especialmente cuando los políticos o los periodistas pretenden agruparlos o aislarlos por ser "diferentes". En este contexto existe hoy día, al igual que en los años ochenta, un gran debate público acerca de los musulmanes, sobre todo si se trata de la fundación de una escuela islámica o de nuevas mezquitas. Estos debates suelen ser planteados por personalidades antiislamistas o islamófobos que raras veces plantean de un modo lógico las razones suficientes para impedir las actividades de la comunidad musulmana y rechazar sus demandas y peticiones. Peor aún, estos extremistas relacionan a veces a los musulmanes con la violencia y el terrorismo para que su actitud parezca bien fundada y para ganarse la opinión pública.[2]

Esta corriente fanática se da notablemente en las "Iglesias Libres de Suecia"(Free Churches of Sweden) cuyos esfuerzos por provocar una opinión publica negativa hacia los musulmanes han hecho que éstos tengan la menor popularidad de entre las comunidades extranjeras, según demuestran las encuestas públicas.

El partido político más hostil al Islam, el Partido de la Nueva Democracia (Ny Demokrati) es un partido popular de derecha fundado en 1991. Sus miembros ven que los emigrantes musulmanes constituyen un elemento devastador de la estructura económica y moral de la sociedad sueca. Este partido ya no influye en la política sueca pero sus ideales siguen vivos en los partidos de la extrema derecha y, normalmente, influyen en el electorado juvenil masculino que vive al margen de la sociedad.
Sin embargo, algunos analistas opinan que el pueblo sueco se caracteriza por su tolerancia con las minorías. La condición liberal es predominante en la sociedad sueca, ya que la mayoría cree en la libertad de expresión en temas relativos al sexo, la religión, la política, etc… La sociedad sueca rechaza el fanatismo y no admite la libertad de expresión para con los fanáticos.

La Ley Islámica (Sharía) no goza de carácter legal en Suecia. No obstante, los imanes de ciertas mezquitas tienen el derecho a casar a los musulmanes con la condición de que se envíe primero un formulario de registro matrimonial a las instituciones estatales, porque si no, el contrato matrimonial se considera nulo e ilegal.

Algunos abogados musulmanes han intentado fusionar la ley sueca con la "Sharía" formulando contratos matrimoniales, testamentos y otros documentos legales que se

Capítulo Dos

Comunidad Musulmana en Suecia

Cada ministerio, según sus competencias, prepara los comunicados del gobierno y los proyectos de leyes. Como son relativamente pocos los ministerios en Suecia, existen numerosas autoridades políticas que ejecutan las resoluciones políticas y que se encargan de las actividades ordianrias. La política exterior del gobierno se basa en la ley internacional y en la Declaración Mundial de los Principios de los Derechos Humanos. Suecia es un país de política neutral que rechaza las alianzas militares y el imperialismo. Una pruebade esto es que Suecia no fue partidaria de la invasión y la ocupación de Iraq, y, con respecto a la Causa Palestina, pide la ejecución y el cumplimiento de las resoluciones internacionales. Suecia se opone enérgicamente a la construcción del muro de separación entre Israel y Cisjordania y a los asentamientos en los territorios palestinos ocupados.

Administrativo Municipal. Es más, cada municipio tiene comisiones responsables de diversas actividades sociales, como responsables de las escuelas y de las distintas actividades municipales. Cada municipio tiene un presupuesto independiente cuyos fondos provienen de los impuestos y de los fondos dedicados a cada municipio por el gobierno central. La suma de los impuestos recaudados de los empleados representa casi el 3% de los ingresos anuales

2 La Diputación Provincial

Los municipios forman parte de las 24 diputaciones provinciales. Éstas se encargan de responsabilidades mayores que no pueden asumir los municipios, tales como la atención sanitaria, los servicios médicos y el transporte público.

La Diputación Provincial se compone de miembros elegidos por los ciudadanos para tomar decisiones y resoluciones a través de la formación de un "gobierno local" ejecutivo y comisiones de acción que someten al estudio diversos temas de interés. Cada provincia tiene su propio presupuesto suminitrado por los impuestos.

El extranjero residente en Suecia tiene derecho a votar en las elecciones del Consejo Municipal y las de la Diputación Provincial (pero no en las del Parlamento central) siempre que haya cumplido dieciocho años y que haya residido en Suecia por un periodo de al menos tres años. También tiene derecho a presentarse candidato al cargo de miembro del Consejo Municipal y de la Diputación Provincial.

3 El parlamento

Se compone de 349 miembros que representan todas las regiones suecas y es la autoridad legislativa suprema. El parlamento tiene a su cargo dictar las leyes y tomar las resoluciones relativas a los impuestos, al presupuesto nacional además de controlar la actividad gubernamental y la de demás autoridades oficiales. Las elecciones de los miembros de dichas instituciones políticas se celebran cada cuatro años. Tienen derecho a voto todos los ciudadanos suecos o naturalizado que hayan cumplido dieciocho años de edad, y cualquiera que cumpla los requisitos del voto puede presentarse como candidato a las elecciones.

4 El Gobieno Central

El Primer Ministro, elegido por el parlamento, es el Jefe del Gobierno Central, la institución que rige Suecia. El Primer Ministro nombra a los demás ministros.

y provinciales, el ciudadano puede influir en las resoluciones políticas mediante la participacónen en las actividades de los partidos políticos y las organizaciones populares. Es un derecho respaldado material y moralmente tanto por la ley como por el gobierno.

El gobierno admite de buena gana la crítica por muy dura que sea y apacigua la ira pública confesando sus errores. Una prueba evidente de ello es que cuando murieron centenares de suecos en el catástrofico Tsunami: el gobierno tardó en reaccionar pero cuando lo hizo asumió toda la responsabilidad.

En el parlamento es la mayoría quien aprueba las leyes y las resoluciones de cuya ejecución se encarga el gobierno. El partido en el poder procura encontrar una solución intermedia, lo cual implica algunas concesiones por parte del gobierno y de la oposición para mantener la estabilidad de la política del Estado. Las resoluciones políticas y las leyes recién promulgadas deben expresar la voluntad del pueblo. La ley sueca estipula que los valores democráticos son guías para toda la sociedad. La democracia se estableció en Suecia en las dos primeras décadas del siglo XX. En 1909 se produjo la reforma del derecho de los hombres a votar en las elecciones generales; y en 1921 fue otorgado el mismo derecho a las mujeres, igualando así a los dos sexos en derechos políticos. Pocos años atrás, concretamente en 1917, se había aprobado la reforma parlamentaria según la cual el gobierno tenía que conseguir el voto de confianza del parlamento. Antes de esta fecha, el poder estba concentrado en manos del monarca.Estas reformas coincidieron con el desarrollo social y económico general del país.

Tipos de instituciones políticas en Suecia.

Los tres tipos de instituciones políticas en Suecia son

Los Municipios

Suecia se divide en 289 municipios. Cada municipio tiene derecho a decidir sus propias actividades y a recaudar los impuestos que exige a los ciudadanos. A cambio de esto, el municipio se responsabiliza de construir escuelas, facilitar los servicios públicos como el correo, los bancos, las oficinas de empleo; de controlar los servicios de atención sanitaria, los servicios médicos y las actividades culturales; y de fundar una biblioteca pública. Cada municipio dispone de una entidad legislativa, electa por sus ciudadanos, llamada "el Consejo Municipal", que a su vez elige al Consejo

impacto entre estos valores y los de la sociedad sueca. Más adelante hablaremos de los problemas a los que se enfrentan las familias palestinas y su capacidad de vivir entre dos culturas distintas.

La enseñaza

La enseñanza en Suecia es gratuita en todos los niveles. La escuela desempeña un papel educativo fundamental en la vida del niño, compatible con el de la familia. También hay escuelas para la enseñanza de los adultos y son de gran relevancia en Suecia, teniendo en cuenta los desempleados que recurren a ellas para mejorar su nivel de educación y poder encontrar mejores oportunidades de empleo. En estas escuelas se enseña el sueco a los emigrantes de todas las nacionalidades y, también asisten a ellas los alumnos que quieren mejorar sus notas de acceso a la universidad.

El empleo

El porcentaje del paro en Suecia es alto; sin embargo, la situación económica obliga a todos, hombres y mujeres, a buscar activamente un trabajo ya sea a través de las oficinas de empleo o bien de forma particular. El Estado, como hemos mencionado antes, ayuda al ciudadano mientras no trabaje. Pero si se la situación de paro se prolonga el desempleado tiene que realizar cursos de formación para aumentar sus posibilidades de empleo.

El sistema político en Suecia

Suecia es una monarquía democrática y parlamentaria. El gobierno electo debe obtener el voto de confianza y el apoyo del parlamento en todos los asuntos importantes.

Se trata de una monarquía, sin embargo, el monarca no tiene ninguna autoridad. Su cargo es sólo simbólico y representativo.

A pesar de ser miembro de la Unión Europea, la relación de Suecia con las alianzas militares es neutral. En las elecciones generales el pueblo vota a los miembros que lo representan en el parlamento y toman las resoluciones políticas de cuyo cumplimiento se encargan las autoridades políticas representadas en el gobierno.

Además del derecho a participar en las elecciones parlamentarias, municipales

Los palestinos residentes en Suecia se enfrentan con varios problemas sociales y económicos que dificultan e incluso obstaculizan su integración en la sociedad sueca. Pero antes de abordar estos problemas, hay que revisar brevemente la política sueca hacia los ciudadanos y, asimismo, describir el sistema social y político del país.

El gobierno sueco se encarga económica y socialmente del ciudadano, sobre todo si el cabeza de familia está en paro. En este caso, el Estado ofrece un sistema de ayudas no sólo para los padres, sino para todos los miembros de la familia. Todos, hombres y mujeres, son iguales en obligaciones y derechos en todos los campos[1].

Una vez adquirido el permiso de residencia, el emigrante en Suecia disfruta automáticamente de todos los derechos del ciudadano sueco, exceptuando los derechos a votar en las elecciones parlamentarias y a participar en el servicio militar, derechos que se consiguen con la ciudadanía sueca, tres o cuatro años después de haber obtenido la residencia.

Los pilares del sistema social

El niño

Los derechos del niño en Suecia están garantizados al igual que los derechos de los adultos. La familia tiene la obligación de cubrir las necesidades del niño hasta que alcance dieciocho años. Cumplidos la mayoría de edad, los adolescentes dejan a sus familias para vivir solos. Independientemente de la situación económica de la familia, el niño empieza a recibir una ayuda económica, que se entrega a su madre, desde su nacimiento hasta que cumple los dieciséis años. Cuando consiguen los padres un trabajo, inmediatamente se le asigna al niño una plaza en una guardería donde aprende sus derechos. A este respecto hay que comentar la rápida intervención del Estado en los asuntos familiares en caso de diferencias paternales o problemas en el proceso de educación de los niños. Este punto será tratado más tarde por su influencia sobre las familias palestinas residentes en este país. A menudo la intervención se efectúa a favor de la mujer o del niño, especialmente en casos de divorcio o de separación conyugal. Muchas veces se priva a los padres de sus hijos, sobre todo, si éstos se exponen reiteradamente a la negligencia. El hecho de que las costumbres y las tradiciones árabes e islámicas inciten a la mujer y a los hijos a obedecer al marido causa un

Capítulo Un

Panorama del Sistema Social y Político de Suecia

Introducción

Este estudio es el primer intento serio de ofrecer información sobre la Comunidad Palestina en Suecia. Las investigaciones realizadas nos llevan a la conclusión de que la comunidad palestina, en su relación con las estructuras políticas, económicas y sociales de Suecia, es parte de la comunidad musulmana en general. De ahí que nos concentremos en priimer lugar en la situación de la comunidad musulmana en Suecia para a través de ella informar sobre algunos aspectos importantes a tener en cuenta. Hemos descubierto que los datos que se tienen sobre la comunidad musulmana en general son mucho más coherentes y abundantes que las de la palestina en particular. Esto se debe al tamaño y a la importancia de la comunidad musulmana como grupo independiente dentro del contexto social de Suecia.

A través de nuestro estudio hemos descubierto también que la comunidad palestina, pese a su interacción con la comunidad mayor (la musulmana), dispone de mecanismos y de instituciones independientes, así como de actividades características que la distinguen de las demás comunidades.

En definitiva, esperamos que este estudio sirva de base para que se realicen investigaciones posteriores que profundizen este tema.

2 Ningún investigador o institución ha presentado una serie completa (o incompleta) de estudios sobre "los palestinos en diáspora", ni apenas sobre cualquier comunidad en los países que acogen a palestinos.

3 Sin embargo, hay que reconocer que este estudio forma parte de una serie de estudios básicos susceptibles de desarrollo, ampliación, y de futuros actos de profundización y actualización, dentro de un marco profesional de autenticidad, de transparencia y documentación. Esto, en realidad, es una obligación nuestra (y de nuestros lectores).

4 Queremos confirmar que la Institución recibe de buen agrado los comentarios relativos al desarrollo de los estudios y las referencias científicas y de investigación para lograr nuestros objetivos y aspiraciones. Si nuestro trabajo avanza a un ritmo lento, es debido a los limitados recursos humanos y financieros y a las circunstancias en las que se realiza la investigación.

5 Ya es hora de recolectar los frutos de nuestra investigación, que se realizó gracias al esfuerzo que este equipo hizo para superar la escasez de recursos. Queremos expresar nuestra gratitud a todos los investigadores (los de la IIP y los de otras entidades) por su contribución directa o indirecta a la realización de este estudio (y de otros más), que tiene como objeto llegar a aquellos lectores que estén interesados en la Causa y despertar su espíritu patriótico, nacional, humano e intelectual, y dar a conocer ciertos hechos y datos que eran hasta el momento desconocidos para algunos.

Cualquier comentario sobre nuestros trabajos, así como aportaciones científicas por parte de los lectores, son bienvenidos.

Dr. As'ad Abdel Rahman
Presidente Ejecutivo

Prefacio

La Institución Internacional de Palestina (IIP) tiene la primicia de cosechar los frutos del esfuerzo de un número de investigadores, en colaboración y coordinación con la Institución, que han llevado a cabo diferentes estudios sobre las comunidades de refugiados en diáspora. Esta vez presentamos un nuevo estudio sobre la Comunidad Palestina en Suecia. Este estudio forma parte de la serie de "Estudios Sincrónicos" (interesados por todo cuanto concierne a las comunidades palestinas: sus orígenes, su evolución, su composición, los problemas y desafíos con los que se enfrentan, etc…). Estos estudios están dirigidos por el Presidente Ejecutivo y el Departamento de Investigaciones de la IIP, que también supervisan la "Serie de Estudios Pararelos" (que trata temas importantes que están relacionados, directa e indirectamente, con dichas comunidades y sus actuaciones). Además, nuestro Comité Científico, que está compuesto por los Drs. Mohammed Mikdashi, Hasan Al-charif, Emile Nemah Khoury, y Nabil Dajani, tiene a su cargo supervisar el diseño y el desarrollo de la página web de la Instituvción, así como realizar los "Estudios Diacrónicos" y la base de datos de la Institución.

Antes de leer y analizar los datos, las estadísticas y las causas presentados aquí, queremos advertir que este estudio, en su inicio, pretende ser una iluminación académica, que esperamos que se fundamente en la investigación científica y objetiva. Ésta es una de las metas principales por las que se fundó la IIP.

Nuestros investigadores han hecho un tremendo esfuerzo para superar la escasez de recursos y documentos y conseguir datos íntegros, y no incompletos, en un momento en que la investigación científica es considerablemente escasa.

La importancia de este estudio, y de otros que seguirán, radica en algunos factores; los más importantes son:

- Este estudio es la primera cosecha en una tierra virgen, ya que casi no hay referencias sobre estos temas en las bibliotecas árabes y extranjeras, tanto en los centros de estudios sobre los refugiados (o los palestinos) y la Causa Palestina, así como en Internet.

5 Prefacio
7 Introducción

9 Capítulo Un | Panorama del sistema social y político de Suecia
11 Pilares del sistema social
12 Sistema político

17 Capítulo Dos | Comunidad musulmana en Suecia
19 Información general sobre la Comunidad y su interacción con la sociedad sueca
21 Censo y distribución de la Comunidad Palestina
23 Instituciones islámicas y su relación con el Estado
25 Situación de la Comunidad después del los atentados del 11 de septiembre

29 Capítulo Tres | Comunidad palestina en Suecia
31 Panorama de la Comunidad
32 Censo y distribución de la Comunidad
32 Situación social, económica y cultural de la familia palestina
33 Desafíos de adaptación y su influencia sobre la familia palestina
35 Características en común entre las comunidades palestinas en los países escandinavos
36 Instituciones palestinas en Suecia
37 Relación entre las instituciones palestinas y la Comunidad Palestina
38 Instituciones no palestinas partidarias de la Causa Palestina
39 Partidos políticos suecos y su actitud hacia la Causa Palestina y los emigrantes
40 Política de Suecia respecto a los refugiados palestinos que piden el asilo político
42 Delegación Internacional de Observadores en Hebrón

43 Apéndices

49 Notas

Institución Internacional de Palestina

Un intento de unir a los palestinos
expatriados y en diáspora con su Patria

Comunidad Palestina en Suecia

13 From an AFP article called "Stateless Palestinians Launch Hunger Strike" written on 11/4/2002, and found on the website: www.sweden.gov.se/sb/d/6229/a/56543

14 From an editorial report published by the Swedish Ministry of Foreign Affairs, on 19/1/2006, and found on the website: www.sweden.gov.se/sb/d/6229/a/56543

15 From an article by Christopher Bollyn, entitled "The Strange Death of Anna Lindh – Did the Mossad Assassinate Anna Lindh?", American Free Press, 26/9/2003.

16 Ibid.

17 Ibid.

18 Ibid.

Endnotes

1 Dalal Abdul-Ghani: Caught Between Two Worlds: Palestinian Refugees in Sweden, Vaxjo University, Sweden. In agreement with the author of this article, PII has quoted whole paragraphs from this study to avoid losing important and relevant information.

2 This chapter is a paraphrasing of the study "Sweden" by Jonas Otterbeck, from the website: www.euro-islam.info.

3 Public schools currently receive 85% of the total government funding.

4 This number is taken from the "CIA World Factbook" website: www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/sw.html

5 From a study entitled: "Muslims in Sweden" from the Swedish Immigration Center website: www.emz-berlin.de/projekte/pdf/Muslims_in_Schweden.pdf

6 Ibid.

7 This section is a direct translation of an article by Yehya Abu Zakaria, entitled: "Swedish Muslims are better off after the September attacks", found on the website: www.islamonline.net.

8 This section is a direct translation of some paragraphs from the study: "Palestinian Refugees in the Heart of Mass Movements", by Ramzi Rabah, from the website of Ar-Ru'yah Magazine.

9 These organizations do not have Palestinian members.

10 The Movement's website is: www.ism-sweden.org

11 The Association's website is: www.palestinagrupperna.se/english.htm

12 This section is taken from an article by Mahmood Ad-Dibi'ee, entitled "Foreign residents have the right to vote in municipality, parliamentary, and regional elections", from the website of Sabeel Newspaper, on 29/3/2005.

community in assisting both parties to realize the existence of a real partner for peace on either side. The responsibility of starting such discussions lies on both parties."

- "Here comes the strong and unified role of the European Union that the members adopted when the 'Road Map' was presented and supported by the 'Quartet Committee', composed of the UN, the USA, Russia and the EU. We need to urge the USA to play a stronger role, because it is responsible for implementing the two-state solution, an issue confirmed by President Bush in June 2002."
- "Moreover, there are other opportunities that we, in Sweden, should make use of. During King Abdullah of Jordan's last visit to Sweden, we agreed on exploring effective means for Jordan and Sweden to work together. Although each of us has his own historical and geographical motives to participate in finding a solution to this intractable conflict, both governments are united in their efforts to put into action a joint plan to bring peace to the region."
- "I expect to maintain direct contact with the Jordanian Foreign Minister in the near future to discuss means of cooperation, aiming at coming up with suggestions for reviving peace negotiations. At the end of the day, the issue affects the lives of individuals and whole nations, the right of children and young people of Israel and Palestine to live in societies free of violence, terrorism and threat to their peace and freedom, and to be able to communicate with each other in an atmosphere of security and stability. We bear a duty to strive to achieve a just and lasting peace in the Middle East for the sake of future generations."

Appendix No. 3

Statistics on the Number of Refugees in Sweden and Their Nationalities

- The statistics included in this study give a general idea of the number of refugees in Sweden from various countries in the world. Two points must be kept in mind when examining these statistics:

1 Most of the refugees arriving from Lebanon, Jordan, Syria and Israel, in addition to those categorized as "stateless" or "other", are actually Palestinians.

2 Some refugees arriving from Arab countries dispose of their official papers upon arrival and claim to be Palestinians. This is due to the facilities that European countries grant to the Palestinian refugees.

- We must demand that both Israelis and Palestinians exert great efforts to break the vicious circle of violence. These efforts must include a mutual and unconditional truce, together with security cooperation and solid measures to prevent terrorist attacks and put an end to extra-judicial assassinations.
- Israel is the stronger part in this conflict. Therefore, it bears the responsibility of preventing the deterioration of the status quo. It should exercise self-restraint and take measures that may facilitate daily life for Palestinians and stop exposing them to insulting measures. Israel must commit itself to the duties agreed upon, in order to foster hope among the Palestinians that a peaceful solution is coming and occupation will be terminated.
- The Palestinian Authority, in return, must bear its responsibilities and use all available legal measures to end terrorism and create a feeling of trust and hope.
- The Palestinian President, Yasser Arafat, should facilitate the formation of a strong and independent government, within the Palestinian Authority.
- Both Arafat and Sharon should allow Palestinian political leaders to initiate blanket reforms and undertake measures to keep the peace process. "
- "We should implement the stick-and-carrot approach in our efforts to influence the course of events. The European Union is studying the possibility of finding additional means to exert pressure on both sides, because they both enjoy good and strong relationships with the Union. The EU suggestions will be given to the Israelis directly during our meeting with them on the 17th and 18th of December 2003, as per the cooperation agreement signed between the Union and Israel."
- "There are also ongoing negotiations between the Palestinian Authority and the EU. We should always be open to new initiatives, like the recent initiative "Geneva Accord" adopted by Yasser Abd-Rabo and Yossi Beilin, both NGO activists, and both known in Sweden for their great efforts in the peace process."
- "The Geneva Accord they proposed is a detailed document for a final possible agreement between the Israelis and the Palestinians. It shows that both parties are ready to tackle complicated issues, and accept necessary mutual concessions. Although this initiative does not dispense of official diplomatic negotiations, Sweden should support all positive efforts that work on finding a peaceful and just solution."
- "Abd-Rabo and Beilin were invited by the 'Olof Palme International Center' to visit Sweden, and I am looking forward to meeting them and discussing possible means of granting them our support. In addition, we must support the efforts of the international

Appendix No. 2

Quotations from an Article by Leila Freivalds, Minister of Foreign Affairs, published in Svenska Dagbladet on 8 November 2003.

- "Since I became foreign minister, a few weeks ago, one question has dominated my thoughts more than anything else. What can we do, as Swedes, and in cooperation with other members of the international community, to help Israelis and Palestinians conclude a peaceful solution that is just and lasting?"
- "I believe that there is unanimity on the final goal, namely two democratic states – an Israeli and a Palestinian – living side by side in peace, in accordance with Security Council resolution no. 242. The two sides must cooperate to find means of developing their societies without recourse to violence or confrontations."
- "What is difficult for the two sides to agree on is the necessary steps needed to achieve this, in addition to following through with the 'Road Map' and other plans they receive from third parties. My position is clear and well known: we must take advantage of all opportunities in order to put an end to the state of violence and mistrust. No effort must be spared."
- "Anna Lindh made clear the Swedish government's stance on the Middle East conflict. My aspiration is to emphasize that viewpoint with similar clarity, and to take part in launching new initiatives whenever we have the opportunity to do so. The important points in my view are:
- We should continue to condemn violations of international law, committed by the two sides, or by persons who claim to represent either side.
- Acquisition of territories by force is not acceptable and Israeli occupation must come to an end. The policy of settlement and building of the so-called security wall on occupied territories violate international law and do not bring peace to Israel.
- The right of self-determination, peaceful solution of conflicts, and respect for human rights must apply to all.
- We must clearly condemn acts of violence committed against civilians, whether Palestinians or Israelis. If Palestinian suicidal operations and other terrorist actions against innocent Israelis continue, the people of Israel will not be able to live in peace and harmony with their Palestinian neighbors. The persons responsible for such acts greatly harm the Palestinian cause.

- She supported Palestinian and Kurdish demands for independence.
- She openly criticized Sharon's suppressive policies towards Palestinians under occupation and in an interview in October 2001 she declared "Our stance is firm and clear: Israeli settlements must be dismantled and an independent Palestinian State must be established. Israel must withdraw from the occupied Palestinian territories in the West Bank and Gaza, and must end its policy of extrajudicial assassinations. All this must be done immediately". When asked if Sweden is expected to hold discussions with Sharon's government, despite his unprecedented war crimes record, she answered "I agree with this opinion (on Sharon). It is not plausible that we have discussions with Sharon's government. There will not be any discussions on our part".
- In June 2002, the youth faction of the 'Social Democratic Party' leveled a legal suit against Sharon, for committing war crimes and actions that violate international law. At that time, Lindh declared that she understood that there is "a feeling of bitterness and anger, because the Israeli government is guilty of violating international law. Sometimes I feel very angry because of the Palestinian-Israeli conflict, to the extent that I am drawn to kick the dustbin in my office or throw things around." She also called Sharon a "maniac", and announced on Swedish TV that she would boycott Israeli goods .
- In May 2002, she said that one of her ultimate objectives is to "mobilize Israeli citizens against Sharon's military policies; for the Israeli government has chosen a path that will lead the state into isolation". She also criticized the American President's neglect of Arafat, considering this policy a reward to Sharon's aggression. She said to an American broadcasting station that she was "extremely worried about the American stand", and believes that "designating Arafat as a terrorist is both wrong and improper". This is likely to "completely thwart the peace process and lead to a savage war in the Middle East" she stated .
- In a meeting of the EU ministers in Italy, a day before her assassination, Lindh blamed the USA and Israel for the collapse of the 'Road Map' and the resignation of Mahmood Abbas as Prime Minister.
- The writer thinks that the assassination of Anna Lindh falls within the cycle of crimes against Swedish leaders supporting the Palestinian struggle since 1948. In 1948, the year of An-Nakbah (Palestinian Catastrophe), Count Bernadotte, the Swedish UN Mediator, was assassinated near Jerusalem by the Zionist gang, Stern, which was then led by Isaac Shamir. Similarly in 1986, the Swedish Prime Minister, Olof Palme, who was pushing for recognition of the PLO and putting an end to the 1967 Israeli occupation of Arab territories, was assassinated.

Appendices

Appendix No. I

An Overview of Anna Lindh's Support of the Palestinian People's Struggle and Criticism of Israeli Occupation Policies.

This is summarized in the following points:

- On 3 April 2003, Anna Lindh demanded that the European Union sever all relations with Israel in protest of Israel's oppressive measures against the Palestinian people.
- She asked President George W. Bush to stop his unconditional support for Prime Minister Ariel Sharon, in order to prevent inflammation of the status quo in the Middle East.
- She repeatedly asserted that the only solution to the Middle East crisis lies in putting an end to the Israeli occupation of the Palestinian territories, or else all parties will be held hostage by the ongoing conflict.
- She played a critical role in having the European Union adopt a policy toward the late Palestinian leader, Yasser Arafat, different from that of the USA.
- She repeatedly emphasized the importance of Arafat as a partner in the peace process, refusing American claims that he abets "terrorism".
- She strongly objected to the war against Iraq and warned against the dangers of changing the regime without international support.
- She demanded that the Middle East be a region free of weapons of mass destruction, including Israel.
- She demanded that all UN resolutions on Palestine be enforced.

Immigration' and the municipalities, is about 10,000 Palestinians.

A study of the lifestyle of Palestinian communities would recognize their keen desire for learning. This characteristic, however, does not apply to Palestinians in Sweden.

Most young people who finish their schooling go to work in the consumer sector and only a small part, not more than 1%, make it through college. This is so in spite of all available facilities, like free education and scholarships. Swedish officials ascribe this phenomenon to their weakness in the Swedish language, which is the responsibility of the family to begin with, although the state bears part of the blame.

It is rueful to note that the lack of command of the Swedish language hampers the individual's chances of finding a good job. This is why the rate of unemployment among Palestinians is around 80%, with the remaining 20% working either in the food sector (restaurants), or in some jobs in education and journalism.

There is a number of active Palestinian institutions in Sweden. These include: The Union of Palestinian Societies in Sweden, The Right-of-Return Coalition, The Palestinian People's Society, The Arab Cultural Club, and Jerusalem Club, which are all located in Upsala, The Palestinian-Swedish Friendship Association in Yavli, The Palestinian-Swedish Nexus in Malmo, and The Palestinian Society, which has many branches.

Palestinian societies enjoy a good reputation in the community for their productive activities. There is however a problem that the activists in Sweden face, namely the difficulty in communicating with peers due to the long distances between cities and towns. Finding a solution for this problem is now high priority for the community.

Palestinians came to Sweden in the early 1960s seeking education. Most of them decided to stay there after the outbreak of the 1967 war, when part of the Palestinians were forced to flee to Jordan, Egypt, and other countries. Therefore, it can be said that, until the early 1970s, the Palestinian presence in Sweden was not in large numbers. Rather, it was limited to few students and some men who were married to Swedish women.

The large subsequent Palestinian presence in Sweden was a product of the civil war in Lebanon, which forced a great number of them to immigrate to Europe, particularly to Denmark, Germany and Norway. Those immigrants mainly possessed Lebanese or Syrian travel documents. In Sweden, they were granted residency permits and registered as stateless, without reference to the country they came from. After the 1990 Iraqi invasion of Kuwait, about 300,000 Palestinians went to Jordan and the neighboring countries, and a number of them came to Sweden. In 1999, a Palestinian influx of immigrants from Gaza was witnessed and, for the first time, those new immigrants carried Palestinian passports.

In Sweden, when an immigrant is granted a permit of residence, he/she automatically becomes entitled to all rights enjoyed by the Swedish citizen, except the right to participate in parliamentary elections and military service. These rights are exercised only after naturalization, which in turn is acquired after the immigrant has resided at least three to four years in the country.

Palestinians in Sweden encounter many social and economic problems, which render assimilation in the host society very difficult and riddled with obstacles. Because of the fact that Arab and Islamic traditions urge children and women to be obedient to their fathers or husbands, some clashes between these values and those of the Swedish society occasionally come to surface.

On 1st January 2004, the Ministry of Assimilation issued the number of Palestinians as 5265 individuals, of whom 1508 were born in Palestine, 1387 were born in Sweden (to parents born in Palestine), and 2370 were born outside Palestine. However, some community members believe the number of Palestinians to be around 40,000.

Most Palestinians are concentrated in the cities and towns of Upsala, Malmo, Göteborg, Stockholm, Landskrone, Helsinborg, Omio, Sodertalje (Sudurtalya) and Yavli.

According to a Palestinian scholar at the University of Vaxjo, Mrs. Dalal Abdul-Ghani, the number, based on the 2000 statistics she received from the 'Department of

Summary

Muslims in Sweden are tarnished with the traditional image of the "other", especially when politicians and journalists try to isolate them for being "different". Within this framework, as it used to be in the 1980s, many public arguments are now focused on Muslims, as indicated by controversy that arises when the construction of new Islamic schools or mosques is proposed. Some extremists often try to link Muslims to violence and terrorism, in order to foster their stance and polarize public opinion.

Generally speaking, Muslims in Sweden do not engage in politics. Some of them, however, are members of the 'Social Democratic Party' and occupy some seats in the parliament. The reason behind having Muslim members in Swedish parties is, sometimes, to show tolerance and moderation towards minorities and immigrant communities, or to facilitate assimilation and avoid clashes with these communities.

A short time ago, Muslim communities founded a common base and established links, with the 'Church of Sweden' and the mosaic communities, as well as with some followers of the free churches. Therefore, a means of meeting and having discussions with these groups became possible

Sweden, both officially and publicly, refused any persecution of its Muslim citizens as a result of the September 11 attacks against the United States. When Muslims in Sweden became anxious and worried about acts of hostility and racism, the Swedish leaders hastened to reassure them, through messages in the various Swedish media outlets. Moreover, the Swedish authorities continued to provide financial aid to Arab and Islamic schools and mosques.

The late Swedish Foreign Minister, Anna Lindh, took the decision that the Ministry would print a book to acquaint readers with Islam and to have it distributed among Swedish students. She justified her decision by saying "Swedish students should know that many of their fellow students are Muslims, and that their religion is tolerant and civilized."

admitted to the country. The following is quoted from the council's resolution:

"The present situation did not improve during the past six months. There was a state of war and violence, and a great restriction on citizens' mobility, together with bad health conditions. This situation does not seem to be temporary" (referring to Israel's occupation of the West Bank and Gaza Strip).[13]

The Temporary International Presence in Hebron (TIPH)

On 19 January 2006, the Swedish government decided to extend its participation in the 'Temporary International Presence in Hebron' (TIPH), for an additional six-month period. Swedish participation in this mission began in 1997, alongside delegations from Norway, Italy, Denmark, Turkey, and Switzerland, with the aim of reducing tension between the feuding parties.[14]

The Nexus of Palestinian Communities in Scandinavian Countries

The founding committee for the 'Nexus of Palestinian Communities in Scandinavian Countries' convened meetings in Göteborg, during 19-21/11/2006. A spirit of brotherhood, mutual trust and serious intent to establish a nexus of Palestinian communities in Scandinavian countries prevailed during the meetings. The nexus would serve as a gateway through which Palestinians can express their political, cultural and social aspirations.

The participants agreed to issue a draft of the principal statute of the consultative council (parliament) for the nexus. Sabri Hajeer, from Sweden, was elected as general coordinator to the 'Nexus of Palestinian Communities in Scandinavian Countries'; Nedal Hamad, the Palestinian journalist, and president of the Palestinian community in Norway, was elected as spokesman of the nexus. The representative of the Palestinian community in Denmark was unable to attend.

effective administration is vital for long term change. The Integration Council, therefore, (by its own description) forms a general authority, which overlooks development and makes use of new data, with the cooperation of strategic participants.

Duties of the Integration Council

The duties of the Integration Council are carried out by the following three departments:

1 The Analysis Department: collects, analyzes, evaluates and organizes important data related to the immigrant's integration;

2 The Development Department: distributes data to employees at different levels and takes part in identifying, initiating, and coordinating systematic support for initiatives related to the integration;

3 The Administration Department: manages and organizes information, revises the budget, and makes strategic contacts.

In addition to the above, a department for support staff is available to assist the general manager.

Palestinian Refugees

Sweden, like Denmark and Norway, adopt positive policies towards refugees in general, including Palestinians. Today, however, this position is beginning to change in all of Scandinavia. It has become almost impossible to grant refuge to Palestinian refugees, especially those coming from Lebanon.

In February 2002, ten Palestinians, officially categorized as "stateless", went on a hunger strike at a church in Sweden to protest the authorities' delay in considering asylum applications submitted by hundreds of Palestinians. The 'Assimilation Council' had objected to granting them asylum, on the grounds that Palestinians belonged to a state to which they can return, a condition which makes asylum seekers ineligible for asylum. A few months later, on 29 November 2002, the council changed its position and declared that political asylum shall be granted to those coming from the West Bank and Gaza, due to ongoing violence there. Prior to this, the Swedish government had no clear guidelines for granting asylum to about 600 Palestinians, who have been already

The Greens (Milji partiet)

The sixth largest party is a combination of the right and left wings. It supports the right of people of the world to freedom and independence, opposes globalization, and has supportive positions towards the Palestinian cause.

The Center Party (Centerpartiet)

This is the farmers' party and is the least popular. It is always in the middle between the right and left, regarding its attitudes vis-à-vis immigrants and foreign policy.

The Swedish Policy Towards Political Asylum Seekers from the Palestinian Occupied Territories

The Swedish Integration Council

Located in Norrköping, with 100 employees, this council is chaired by its Secretary General, Mr. Andreas Carlgren. The function of the council is to ensure the prevalence of the necessary conditions needed to facilitate assimilation and integration of immigrants in the Swedish society. The community's role in this respect is to rally activists to exert their influence on community members and take part in facilitating assimilation.

Functions of the Integration Council

1 Taking full responsibility for assuring support to new immigrants and facilitating their assimilation in the Swedish Society;
2 Safeguarding the rights, duties and equal opportunities for all regardless of cultural or sectarian backgrounds;
3 Fighting racial discrimination and xenophobia;
4 Following up on the process of development with respect to racial and cultural diversity in society.

Sweden today is renowned for its racial and cultural diversity, which gives it a driving force that facilitates the process of development. Assimilation necessitates the unchaining of this force and utilizing it, by bringing about opportunities for all inhabitants to participate in social development. In order for this to be feasible, an

Swedish Political Parties and the Attitudes of Some vis-à-vis the Palestinian Cause and the Immigration Issue

The party organization system in Sweden has been stable since the 1920s. The following seven parties are represented in the parliament:

- **Social Democratic Labor Party (Socialdemokratiska Arbetarpartiet)**

This is a secular social party, considered to be the largest people's party that has governed Sweden for the last 100 years. It is very popular among immigrants, and has a moderate foreign policy. Anna Lindh, the late Foreign Minister, who was supportive of the Palestinian cause, was one of its prominent leaders. She was expected to become the Prime Minister of Sweden in the forthcoming elections, had she not been assassinated by an unknown assailant, on 11 September 2003. (For further information about her supportive stands regarding the Palestinian People's cause, refer to Appendix No. 1).

- **The Conservative Party (Moderaterna)**

This is the second largest party. Inclined to the right, it has some stances that are considered unfriendly to immigrants.

- **The Liberal People's Party (Folkpartiet)**

This is the third largest party. It has some hostile attitudes towards the immigrants under the pretext that they cast their votes in favor of left wing parties. It also has supportive stands towards Israel.

- **The Left Party (Nsterpartiet)**

This is the fourth largest party, with a communist ideology and a socialist policy. It supports the right of freedom for oppressed people, including the Palestinians.

- **The Christian Democratic Party (Krisdemokrater)**

Considered the fifth largest party, this is a religious right wing party that highly supports Israel.

Non-Palestinian Institutions Working for the Cause[9]

1 Swedish - Palestinian Friendship Association: this society is a sister society of the Danish - Palestinian Friendship Association.

2 International Solidarity Movement (ISM).[10]

3 Freds Coalition.

4 The Palestine Solidarity Association in Sweden (PGS)[11]: a nonprofit NGO, established in 1976, by merging a number of local Palestinian solidarity groups. It supports the Palestinian People's struggle for independence and the establishment of a Palestinian state. The association views this struggle as a necessary tool for the realization of a just and lasting peace in the Middle East.[12]The association grants financial support to numerous projects in the Middle East; some of these are:

- Rehabilitation of the handicapped at Al-Baddawi and Nahrul-Bared refugee camps in Lebanon.
- Primary health care and education, offered by the 'Health Services School', in the West Bank and Gaza Strip, in coordination with the 'Union of Palestinian Medical Relief Committees' (UPMRC).
- Mental health services, offered through the 'Gaza Community for Mental Health Program' (GCMHP).
- Recreation activities for children and young people through 'Abu Dees Youth Club'.
- Library and computer services at 'Askar' refugee camp, in Nablus.
- Library service and day care for children and young people at Abu Dees.
- A youth center at the 'Shatila' refugee camp in Beirut.

These projects are financed by contributions made by the following two institutions:

- Palestine Fund (Palistinainsmlingen).
- Swedish International Development Agency (SIDA).

Once every two years, the 'Union of Palestinian Societies' in Sweden holds credible and transparent elections. These elections, however, are not held simultaneously in all Swedish cities and towns, due to financial constraints.

2 The Right-of-Return Coalition: the coalition is especially active in Upsala and holds occasional activities in other cities, like Göteborg and Helsinborg.

3 The Palestinian People's Society in Upsala.

4 The Arab Cultural Club in Upsala.

5 Jerusalem Club in Upsala.

6 The Palestinian-Swedish Friendship Association in Yavli.

7 Sodertalje (Sudurtalya) Nexus.

8 The Palestinian Society: this society has branches in Omyo, Göteborg, Malmo, Helsinborg, Landskrona, Norrköping and Lund.

9 The Peace Club in Göteborg.

10 The Palestinian-Swedish Nexus in Malmo.

11 The Arab Club in Helsinborg.

12 The Justice Center in Göteborg.

The Relationship Between Palestinian Institutions and the Palestinian Community

The relationship between Palestinian institutions and the community in Sweden is positive and continuously improving. In the Upsala region, for example, there are 400 families registered with the 'Palestinian People's Society' and 107 members at the 'Arab Cultural Club'. Moreover, members of the union, and of other Palestinian societies, enjoy a good reputation in the community for their productive activities. Credit is also due to the efforts of the Swedish parliamentarian, Mrs. Yvonne Ruweida, of the Greens Party, who plays an active role in keeping the Palestinian activists' image good and positive.

In spite of the numerous attempts of some members of the community to establish contacts with the PLO factions, cooperation between the two is lacking.

There is also another problem that the activists in Sweden face, namely the difficulty in communications, due to the long distances between cities and towns. Finding a solution for this problem is now a priority for the community.

with most of them arriving in the wake of the massacres of 'Sabra' and 'Shatila', and the outburst of war in Lebanon, in the early and mid 1980s.

The level of activities, and the relationship dynamics between the communities and their leadership, differ from one city to another and from one country to another. The main organizations that link these communities together are the 'Right-of-Return Alliance', which held its fifth Congress at Ghent in 2004, and the 'European Confederate for the Right-of-Return', which held its fourth meeting in Holland in the same year.

Palestinian Institutions in Sweden

The active Palestinian factions in Sweden are the 'Palestinian National Liberation Movement' (Fateh), the 'Popular Front for the Liberation of Palestine' (PFLP), and the 'Democratic Front for the Liberation of Palestine' (DFLP). The Islamic movements have their own organizations that are separate from the mainstream of Palestinian political organizations. In certain activities, however, these Islamic movements cooperate with the Palestinian factions, especially in soliciting signatures for some petitions.

The following are the most important and active Palestinian institutions:

- Union of Palestinian Societies in Sweden: after years of inactivity, leaders of this union are trying to initiate action by bringing together all active Palestinian organizations under one umbrella. Some organizations had broken away from the union, like the 'Right-of-Return Alliance', but otherwise all organizations stationed in Stockholm are members of this union.

The first conference of this union was held in Malmo, on 19 September 2000. This conference was considered an important initiative for the Palestinian societies; especially that it put on its agenda a number of activities aimed at enhancing the level of interaction and participation among community members in all fields. On the political level, the conference confirmed its adherence to a just solution for the Palestinian problem, based on international resolutions, especially UN Resolution No. 194, which guarantees the Right of Return of Palestinian refugees. This conference was no less important than the Refugees Conference that was held in Upsala, in May 2000. The importance of the latter is that it caused a ripple effect, which culminated in a continental conference in Europe.[8]

themselves sucked in, which often leads to clashes between their culture and the system of the host society and its laws. Here, the language plays an important role. Weak command of the language often leads to misunderstanding of the culture they live in. When a woman, for example, hears her rights at a court or at the 'Family Affairs Office', she interprets this according to the culture and values she had acquired in her country of origin. To her disadvantage, and that of her children, this often leads to adverse results, which reflect negatively on the family.

In contrast, it must be mentioned that some Palestinian families easily conform to the new laws and environment and take advantage of them to improve their status in the host country.

Children in the Family

Children are the most affected, socially and psychologically, by family problems. The fact that they live in two different cultures, a conservative one at home and a permissive one outside, often results in confusion. This dilemma is made all the more difficult when children reach their teens. In families, which are weakened by instability, children become more confused than they already are. In some cases, parents lose their children due to failure in maintaining healthy relationships with them. During periods of family distress, parents become prone to behaving in assertive and restrictive ways, at a time when their children are engaging in a society which highly values individual freedom. Children at this age, and under these conditions, reject the strictures imposed upon them by their parents, especially that the latter do not set a good example for them to emulate. In Palestinian communities, the situation of the female child is even more difficult than that of the male. She often suffers inner conflict as she strives to please her parents while, at the same time, contemplating the ideas she receives, at school and the society at large.

Common Characteristics of Palestinian Communities in Scandinavian Countries

The assimilation and integration of Palestinians in Scandinavia are both painful and slow, because of the pessimistic view to the future. Unlike Germany and other West European countries, the presence of Palestinians in Scandinavia is relatively recent,

This picture is based on interviews that Mrs. Dalal Abdul-Ghani conducted with some Palestinians, and the responses she got to her questionnaire, as well as through her job as teacher of the Swedish language for immigrants, including Palestinians, at the University of Vaxjo.

When a Palestinian family is granted official residency, the parents go to school to learn Swedish. If they have children of school age, they too go to school with their parents to learn the language. When the husband's knowledge of the language reaches a suitable level, he goes to the 'Labor Office', where he is registered as unemployed and awaits a job appointment. However, it is noticed that those men often refuse the jobs offered to them, preferring to stay at home or to frequent coffee shops. The wife, who also goes to school in order to avoid going to work, spends most of her time in social visits or watching Arab satellite TV channels. Children gradually start distancing themselves from their families whose old values begin to clash with their newly acquired habits and culture. This "generation gap" between parents and children widens due to the father's frequent absence from home, and the mother's preoccupation with Arab TV channels, an activity the children cannot share due to their ignorance of the language. The natural result is often a strong clash between children and their parents on the one hand, and between the father and the mother, on the other. This clash often results in divorce.

Divorce rate among Palestinians in Sweden is very high. Here, we must examine what is known as "mock divorce", a phenomenon that has spread in Sweden among immigrants. Mock divorce means that the married couple would report to the authorities fabricated differences they are having, in order to become eligible for divorce under Swedish laws, and thus receive an allowance which the state pays to the wife and children, on behalf of the husband. Naturally, the children become involved in this charade, especially when their parents force them to play the role of the victims. Surprisingly, however, actual divorce subsequently happens due to conflicts that arise between the couple on how to share the money. In this case, custody of the children is given to the mother, and the father will, sometimes, be prevented from seeing his children, if the mother so wishes. In this case, the Swedish society plays a role in resolving the conflicts between families who resort to it, instead of solving their own differences through dialogue.

This change, whether positive or negative, is not acknowledged by family members. In their conflicts, they try to apply traditional norms to the new situations they find

Social, Economic, and Educational Conditions of the Palestinian Families

A number of both positive and negative factors affect the Palestinian family. In order to understand these factors, a simplified presentation of the conditions under which this family lives in its new society is necessary.

Work

It is rueful to note that Palestinian immigrants do not try to learn the Swedish language, which, needless to say, will facilitate their chances of finding a good job. This is why the rate of unemployment among Palestinians is around 80%, and the remaining 20% work either in the food sector (restaurants), or in education and journalism.

Education

Through schooling, which is considered the bedrock of children's education, Swedish values permeate Palestinian homes. At school, children encounter a new and permissive culture that is very different to theirs. Moreover, schooling is not confined to children, but encompasses all members of the family, as parents too go to school to learn Swedish.

Those who study the lifestyle of Palestinian communities would recognize their keen desire for learning. This characteristic, however, does not apply to Palestinians in Sweden. Most young people who finish their schooling go to work in the consumer sector and only a small part, not more than 1%, make it through college. This is so in spite of all available facilities, like free education and scholarships. Swedish officials ascribe this phenomenon to their weakness in Swedish, which is their families' responsibility, although the state bears part of the blame.

Integration Challenges and Their Impact on the Palestinian Family

In order to clarify the status of the Palestinian family, we shall draw a picture of the daily life of a Palestinian family and the way it interacts and reacts to the new culture.

Size and Distribution of the Community

According to the 'Central Statistics Office', the official number of Palestinians in Sweden in 2003 was put at 4746 (2062 females and 2684 males), all under the category of "stateless" persons.

On 1st January 2004, the Ministry of Assimilation issued the following numbers of Palestinians: 5265 individuals, of whom 1508 were born in Palestine, 1387 born in Sweden to parents born in Palestine, and 2370 born outside Palestine. However, some community members believe the number of Palestinians to be around 40,000.

Most Palestinians are concentrated in the following cities and towns: Malmo, Upsala, Göteborg, Stockholm, Landskrone, Helsinborg, Omio, Sodertalje and Yavli.

According to Mrs. Dalal Abdul-Ghani, a Palestinian scholar at Vaxjo University, the number, based on the 2000 statistics she received from the 'Department of Immigration' and the municipalities, is about 10,000 Palestinians, distributed around major cities as follows:

1 Upsala: located in the north and considered one of the largest centers for Palestinians in Sweden, where more than 2,500 of them reside.

2 Malmo: in the south, is the second largest center for Palestinians, where more than 2,000 of them reside.

3 Stockholm: (the capital) and its suburbs, located in the middle of Sweden, is home to more than 2,000 Palestinians.

4 Göteborg: located in the western part of Sweden, is home to over 1,000 Palestinians.

5 Sodertalje: located to the south of Stockholm; has about 120 Palestinians.

6 Vaxjo: is home to about 100 Palestinians.

In addition, there are about 1,000 to 2,000 Palestinians distributed in the rest of Sweden. According to those statistics, the number of Palestinians in Sweden is around 10,000.

Overview of the Community

Arab immigration to Sweden included a large number of Palestinian immigrants who came not only from Palestine, but from other countries too. The Palestinian presence in Sweden has always been linked to political factors. The occupation of Palestine, in 1948, by European Zionist Jews displaced a great number of Palestinians and forced them to seek refuge in neighboring countries, like Syria, Lebanon, Jordan and Iraq. Most of them had to live in makeshift tents under partial care of the United Nations Relief and Works Agency (UNRWA). A number of Palestinians, therefore, came to Europe through the United Nations. A great part of these were artisans chosen from those who studied at UNRWA schools and vocational training centers (VTC), like the 'Sibleen' center.

These students came to Sweden in the early 1960s seeking education. Most of them decided to stay there after the outbreak of the 1967 war, when part of the Palestinians were forced to flee to Jordan, Egypt, and other countries. Therefore, we can say that, until the early 1970s, Palestinian presence in Sweden was not in large numbers. Rather, it was limited to few students and some men who were married to Swedish women. By the end of the 1970s, more people came from the West Bank, Jordan, Syria, Lebanon and other countries, when they were deprived of their passports as a result of their political activity. In Sweden, they were registered according to the countries they arrived from. Those carrying Jordanian passports, for example, were registered as Jordanians and those who came from occupied Palestine were registered as Israelis.

The large Palestinian presence in Sweden is a product of the civil war in Lebanon, which forced a great number of them to immigrate to Europe, particularly to Denmark, Germany and Norway. Those immigrants mainly possessed Lebanese or Syrian travel documents. In Sweden, they were granted residency permits and registered as stateless, without reference to the country they came from. After the 1990 Iraqi invasion of Kuwait, about 300,000 Palestinians went to Jordan and the neighboring countries, and a number of them came to Sweden. In 1999, a Palestinian immigration wave from Gaza occurred and, for the first time, these new immigrants carried Palestinian passports.

Chapter Three

The Palestinian Community in Sweden

The above factors motivated Muslims in Sweden to actively participate, by nominating themselves for the legislative elections of 15 September 2002, in order to defend Arab and Islamic issues at the Swedish parliament.

Muslims' relationship with the media improved, which prompted some large Swedish newspapers and magazines to dedicate some of their pages to Islam and Muslims. At the same time, the political and educated elite in Sweden are increasingly pressing for dialogue among civilizations, particularly between Islam and the West.

The Status of the Community after 11th of September

Sweden, both officially and publicly, refused any persecution of its Muslim citizens as a result of the September 11 attacks against the United States. When Muslims in Sweden became anxious and worried about acts of hostility and racism, the Swedish leaders hastened to reassure them, through messages in the various Swedish media outlets. Mona Salin, Minister of Assimilation, visited the 'Central Stockholm Mosque', where she met with the mosque's supervisors, and, in a speech delivered there, she asked that Swedish Muslims observe their religious rituals without fear or concern. Swedish laws, she assured them, safeguard religious freedom. Moreover, the Swedish authorities continued to provide financial aid to Arab and Islamic schools and mosques.[7]

Anna Lindh, the late Foreign Minister, decided that the ministry would print a book to acquaint readers with Islam and to have it distributed among Swedish students. She justified her decision by saying "Swedish students should know that many of their fellow students are Muslims, and that their religion is tolerant and civilized." This quotation is taken from the book of which 300,000 copies were printed.

Even those suspected of being members of Al-Qae'da, whom the Swedish intelligence estimated to be around 15 individuals, were not arrested. Patrik Juton, of the Swedish Intelligence Service, said they would not be arrested because they had not violated any Swedish law. Furthermore, some Swedish parties even demanded that the Swedish ambassador to Washington be withdrawn, because the American administration refused the Swedish government's demand to release a Swedish citizen of Algerian origin held at Guantanamo Bay, the American military base in Cuba.

On the public level, thousands of Swedes began reading about Islam, and colleges of oriental and Islamic studies became congested. Those wishing to study at these colleges had to reserve their seats one year in advance. Hundreds of Swedes converted to Islam during the year 2001.

Sources at the Islamic community in Sweden say that "During the last few months, Islamic awareness among members of the community increased sharply. Interest in the news about the Arab and Islamic worlds also increased. In addition, attendance at mosques and Arab and Islamic schools rose considerably, as well as active participation in demonstrations supporting the Palestinian cause, where thousands of Swedes took part."

2 Union of Swedish Muslim Communities (Sveriges Förenade Muslimska Församlingar - SMuF)

In 1982, and because of financial disputes, some FIFS members broke away from that union and established SMuF, which is mostly an Arab Sunni union, with a small number of Shee'ites.

3 Union of Islamic Cultural Centers (Islamiska Kulturcenteruniones – IKUS)

Another breakaway from SMuF occurred at the end of 1990, when some dissidents established the 'Union of Islamic Cultural Centers'. All members of this union are 'Sunnis' with 'Suleimani' tendency, greatly cooperating with the Somali community. These people oppose some common habits within the Islamic communities, like female circumcision, and try to take action against such practices.

4 Islamic Political Union (Politisk Islamisk Samling –PIS)

As the only political gathering for the Islamic community, this union was established in 1999, with purely political objectives. Being relatively newly established, its continuity remains uncertain.

5 The Swedish Islamic Council (Sveriges Muslimska Rad-SMR)

This council was established in 1990 by FIFS, in cooperation with SMuf, to act as their active public relations branch in Sweden. The mission statement of the council is summarized as follows:

- Building Islamic mosques and schools
- Producing information material on Islam for distribution among non-Muslims;
- Taking a more active role in popular debates.

It is noticed that the leaders of FIFS, SMuF and SMR are close to the 'Muslim Brotherhood' group. IKUS leaders belong to the 'Islamic Revival' stream, most of whom are Sunni Turks. One of IKUS imams, a man of Swedish origin, has recently broken away and established, together with other newly converted Swedish Muslims and a Turkish activist, a new establishment called the 'Islamic Swedish Academy'. These people are in charge of the previously mentioned Minaret periodical. In Southern Sweden, there are some Muslims, amongst them Palestinians and Lebanese, who follow 'Al-Ahbaash' sect and are very close to 'Al-Ahbaash' in Copenhagen.

Swedish laws stipulate that nationality must be granted to those immigrants who are above 18 and have resided legally in Sweden for at least five years.

Demographic Distribution of Muslims in Sweden

The Muslim community is concentrated in big cities, like Stockholm (south, west and north), Göteborg (north, east and south) and Malmo (middle, south and east). No tangible gatherings of Muslims exist in the countryside.

Islamic Institutions and Their Relationship with the State

The 'State Commission for Grants to Religious Communities' donates financial aid to Islamic communities, often for the purpose of covering rents for their centers. These communities get additional financing when they perform some social activities, like when 'imams' visit the sick and the imprisoned, or when Muslim women groups undertake some activities. The commission also covers costs of higher education.

The commission supports some organizations that sponsor the Islamic communities' activities, like 'IKUS', a Sunni organization, which we shall discuss in more detail in the following paragraphs. Organizations which receive no governmental support include a Bosnian community organization and a youth organization that belongs to the Shee'ite sect.

Most Islamic communities cooperate and organize shared activities, like having panel discussions, setting up committees for higher education, issuing marriage permits, supervising funerals and visiting the sick and imprisoned.

Most community activities are confined to the following organizations:

1 Union of Islamic Communities in Sweden (Förenade Islamiska Församlingar i Sverige-FIFS)

This union was established in 1974, with the purpose of acquiring governmental support for the community. It organized and unified all sects of the Islamic community within the framework of the union, with the exception of the Ahmadi sect, which remained independent and its followers established their own organization.

although specific statistics on religious and racial identity are still unavailable. However, if a tally of the number of immigrants coming from Muslim countries, or countries having a high ratio of Muslims, is conducted, the following results will be obtained

1. There are between 300,000 and 350,000 [5] Muslims in Sweden (including children born in the country).
2. Active Muslims in Islamic groups amount to 90,000.
3. Around 3% of the Swedish population is Muslims.
4. One third of the Muslims in Sweden are under twenty.

- Muslims in Sweden hail from many countries, which are listed below together with the estimated number of immigrants in each case (according to statistics in 2000)[6]
- The Turks: constitute less than 10% of the overall number of Muslims in Sweden.
- The Arabs: represent immigrants to Sweden from 20 Arab states, distributed as follows

1. Iraqis: constitute the largest number of Arab Muslim immigrants and are estimated to be around 52,000.
2. Lebanese: 21,000.
3. Moroccans, Syrians, Tunisians, and Palestinians: 90,000.

- The Iranians : constitute around 1/6 of Muslims in Sweden and are estimated to be 52,000.
- Northeast Africa

1. Somalis: 16,000.
2. Ethiopians: 12,000.
3. Immigrants from Eritrea, Ghana, Gambia, Liberia, Nigeria, Senegal, Sudan, and East Africa: 5,000.

- The Pakistanis: constitute around 1% of the total number of Muslims, estimated to be around 3,000.
- The Balkan Countries

1. Former Yugoslavia: 10,000 according to 1988 statistics.
2. Bosnia and Herzegovina: 40,000 immigrants who were granted political asylum in 1998.

- Other Countries: 10,000 – 15,000.

whereby the latter are financed by the government.[3] Public schools must follow the official syllabus, whereby addition of new topics is allowed, but deletion of existing topics is not.

All Arab and Islamic schools are public, but get less financing than other government schools. So far, no discussions with the government have been held regarding the possibility of teaching Islam in these schools.

The first Islamic school in Sweden was opened in the autumn of 1993, and by the year 1998 there were twenty schools of Islamic or Arabic character. Islamic - Arabic schools, like Islamic buildings and mosques, are located in remote inconspicuous places.

The Media

The Islamic community has two newspapers, Salam and Minaret, and one broadcasting station, Radio Islam, the owners of which were jailed for accusations of racial provocation and promotion of anti-Semitism.

No other printed material is available for the Islamic community, and most of which, if any, are translations of books or foreign magazines.

Size and Distribution of the Community

Immigration Waves to Sweden

1 Immigration of Muslim laborers to Sweden started in the 1960s. By the end of the decade, those laborers had brought their families, and in 1973 and 1974 the process of family reunion accelerated, and is still onoing unabated to this day.

2 Muslim refugees started to arrive in Sweden in 1974. During the period between 1984 and 1993, about 48% of immigrants arrived as refugees, 46% of Muslims came as 'refugee families' and 6% entered the country under other classifications.

3 By the year 1980, there was a tangible Muslim community, whereas before that it was relatively unknown and obscure.

In July 2002, the census in Sweden estimated the population to be 9,001,774 [4]

drawing up marriage contracts, wills, and other legal documents that follow both the Islamic 'Sahree'ah' and the laws of the country. These documents are found in various Islamic societies.

Generally speaking, Muslims in Sweden do not engage in politics. Some of them, however, are members of the 'Social Democratic Party' and occupy some seats in parliament. One of these is a Kurdish woman who sometimes represents the Muslim communities, not as an independent group, but as refugees. There are also two active Muslim members in the 'Christian Democratic Party'. The reason behind having Muslim members in Swedish parties is, sometimes, to show tolerance and moderation towards minorities and immigrant communities, or to facilitate assimilation and avoid clashes with these communities.

Recently, Muslim communities have founded a common base and established links, with the Swedish Church and the mosaic communities, as well as with some followers of the Free Churches. Therefore, a means of meeting and having discussions with these groups became possible. Panel discussions are prominent in the three largest Swedish cities. One would also find some degree of communication between Muslims and Christians in some medium-sized cities. The most prominent forum that brings together such meetings is called 'The Dialogue Group' (Dialoggruppen), in Stockholm.

In addition, mosques implement a policy of inviting non-Muslims to visit and acquaint themselves with the principles of Islam and 'Sahree'ah' and to inquire about Islam and Muslim communities in general. This initiative has been successful in attracting many groups in the Swedish society, like retired individuals, school and college students, and others.

Islamic and Swedish public schools cooperate in certain fields, like teaching languages. There has also been cooperation in the political field, as was seen in the mid 1990s, when a pressure group, made up of representatives of all religions, tried to incorporate religious values in the academic curricula.

There is also increasing interaction between some Christian gatherings that belong to local parties and some Islamic organizations. The leaders of the 'Christian Democratic Social Party' have established means of cooperation with the 'Swedish Islamic Council'.

Education

The educational system in Sweden consists of private and public (free) schools,

General Overview of the Community and its Interconnection with the Swedish Society

Muslims in Sweden are still tarnished with the traditional image of the other, especially when politicians and journalists try to isolate them for being different. Within this framework, as it used to be in the 1980s, many public arguments are now focused on Muslims, especially when new Islamic schools, or mosques, are being built. The argument often includes persons opposed to Islam who are rarely objective in presenting their ideas regarding the denial of community's activities and refusal of demands, as raised by some of its members. Those extremists often try to link Muslims to violence and terrorism, in order to foster their stance and polarize public opinion.[2]

This trend is clearly evident in the 'Free Churches of Sweden'. As a result of the efforts exerted by this group in arousing anti-Muslim feelings, Muslims enjoy the least popularity among foreign communities, as indicated by public opinion polls.

The following is a description of the most prominent political party that makes no secret of its enmity to Islam.

The New Democracy Party (Ny Demokrati)

This right wing party was formed in 1991. Its members believe that Muslim immigrants are a destabilizing factor of the economic and moral structure of the Swedish society. This party bears no influence on Swedish policy, but its ideas are still alive in the extreme right wing parties and often affect male youths who live on the margins of society.

In spite of this, some analysts believe that the Swedish public is characterized by harboring moderate and tolerant feelings towards minorities. The prevailing character of the Swedish society remains liberal, as the majority believe in freedom of expression for all, irrespective of gender, religion, or politics. The Swedish society strongly rejects all forms of fanaticism and any freedom of expression within this context is prohibited.

The Muslim law 'Sahree'ah' holds no legal status in Sweden. However, imams, in certain mosques have the right to conduct marriages, on the condition that a registration form is first filed with the pertaining official bureau. Short of this, the marriage contract will be considered null and void.

Some Muslim lawyers have tried to merge the Swedish law with the 'Sahree'ah', by

Chapter Two

The Islamic Community in Sweden

parliamentary organization is composed of a group of people, elected by the citizens, to pass resolutions through forming an executive 'local government', together with action committees, which study the various subjects of interest. Each region has its own treasury that is funded by taxes.

Foreign residents in Sweden have the right to vote in municipal councils and regional parliamentary organizations only, but not the Parliament, provided that the resident is over 18 and has had at least three years of legal residency in the country. He can also be nominated for the membership of the municipality council and the local regional parliament.

3 The Parliament

The Parliament, consisting of 349 members representing all regions of the country, is the highest legislative authority in Sweden. The duty of the parliament is to enact laws and pass resolutions concerning taxes and treasury, as well as to oversee the performance of the government and other official authorities. Elections to such political institutions are held once every four years. All Swedes and naturalized persons over 18 are eligible to vote. Any person meeting the requirements to vote is also eligible for nomination to the elections.

The Central Government

Led by the Prime Minister, who is elected by parliament, the central government is the institution that leads Sweden. The Prime Minister appoints the ministers. Each ministry, within its scope, prepares government issues and suggests laws. As the ministries are considered relatively few, there are, in addition, a great number of government authorities, which execute political resolutions and bear the responsibility for current activities. Government policy is based on international law and the world declaration of the principles of human rights. Sweden is politically neutral and shuns military alliances. Sweden, for example, opposed the occupation of Iraq and supports international resolutions regarding the occupation of Palestine. It strongly objects to the building of the 'Separation Wall' and the Israeli settlements in the occupied Palestinian territories.

the government is obliged to act according to the will of the majority, whereby political resolutions and new laws must always be in harmony with the public desire. The Swedish law stipulates that democratic values are the guidelines for the whole society.

Democracy in Sweden was successfully introduced during the first two decades of the twentieth century. In 1909, the right of men to vote in general elections was reformed. In 1921, women had the right to vote in general elections, which, for the first time, equated women and men with respect to political rights. A Few years earlier, specifically in 1917, a parliamentary reform was adopted, whereby the government had to win a vote of confidence from the parliament before assuming its duties. Previously, the king had full authority over the government. Achievement of these reforms was in synch with the general social and economic developments that prevailed throughout the country.

- There are three types of political bodies in Sweden, namely:

1 Municipalities

Sweden is divided into 289 municipalities. Each municipality has its own activities independent of the government. It has the authority to levy taxes on its inhabitants and determine their amount. In return, the municipality is responsible for the availability of schools and social services for its citizens, like postal service, banks, employment offices, supervision of health care and medical services, cultural activities and public library. Each municipality has a legislative council elected by the citizens, called the municipality council, which appoints the administrative council of the municipality. In addition, the municipality has committees for various social activities, composed of a group of politicians who bear the responsibility for schools and the different municipal activities. The municipalities have independent treasuries that are funded by proceeds of taxes and from funds allotted by the central government. Taxes levied on all employees and laborers amount to 30% of the annual income.

2 Regional Parliamentary Governorates

The municipalities are part of 24 regional parliamentary governorates, which are vested with certain responsibilities that the municipalities cannot handle, due to their small size. Among the greatest responsibilities that the regional parliamentary organizations bear are health care, medical services, and public transport. The regional

likely to surface. Problems facing Palestinian families and their ability to adapt will be discussed below.

Education

Education in Sweden is free at all grade levels. The school plays a basic educational role in the life of children, competing with that of the family. There are also schools for adult education. These are necessary in the Swedish society, as the unemployed resort to them to raise their level of education, in order to secure better employment opportunities. These schools teach Swedish to immigrants of all nationalities. Students also attend them to raise their overall average, to become eligible for admission to universities.

Employment

Unemployment is high in Sweden but the economic situation forces everybody to seek employment. This is done either personally or through the labor office. The government, as mentioned earlier, completely covers its citizens, especially the unemployed. Should the unemployment period persist, the unemployed goes to an adult school in order to increase his chances of finding a job.

The Political System

Sweden is a democratic, parliamentary kingdom. The government usually has to win approval, and support, of the parliament on all issues. Having no authority, the king has a ceremonial status only. Sweden, in spite of its membership in the European Union, maintains its status as a neutral state. In addition to their general rights to participate in parliamentary elections, municipalities, and regional parliaments, citizens have a say in political decision-making, by participating in political parties and public organizations. This right is safeguarded by the law, and the government supports this right financially and morally.

The government is open to criticism, no matter how acrimonious this might be. It absorbs people's anger by admitting its failures. An example is the government's tardy response when hundreds of Swedes were killed during the Tsunami catastrophe, where it subsequently took responsibility for being short on action. At the parliament,

Palestinians in Sweden encounter many social and economic problems, which render assimilation in the host society very difficult and riddled with obstacles. Before elaborating on these problems, we must briefly explain the general policy in Sweden, towards its citizens, by giving a short description of the social and political systems in the country.

The Swedish government undertakes full social and economic care of the individual and the family, especially when the family's breadwinner is unemployed. The state, in this case, pays compensatory benefits, not only to the parents, but also to every member of the family. The state allocates equal rights and duties to all its citizens in all areas, with men and women being treated equally. [1]

When an immigrant to Sweden is granted permit of residence, he/she automatically becomes entitled to all rights enjoyed by the Swedish citizen, except the right to participate in parliamentary elections and military service. These rights are exercised only after naturalization, which in turn is acquired after the immigrant has resided at least three to four years in the country.

Pillars of the Social System

The Child

Child rights are guaranteed and safeguarded as an adult, and the family must cater for the child's needs until the age of eighteen, after which the adolescent leaves the family and acquires an independent residence. The child starts receiving financial aid, paid to his mother, from the time he is born until the age of sixteen. All children enjoy this benefit, regardless of family's financial status. From the time the parents get a job their child is allotted a place at the kindergarten, where he is taught his rights.

The state quickly interferes in family affairs should differences arise between the parents, or when children are subjected to abuse and negligence. This point will be discussed later, because of its effect on Palestinian families residing in the country. This interference is usually partial to the wife and the child, especially in cases of divorce or separation. In many cases, the parents are deprived of their children, especially when there is proof of negligence and mistreatment. Because of the fact that Arab and Islamic traditions urge children and women to be obedient to their fathers or husbands, some clashes between these values and those of the Swedish society are

Chapter One

Overview of the Social and Political System in Sweden

Introduction

This study is the first serious attempt to acquaint the reader with the Palestinian community in Sweden. Through our research and contacts, we have realized that, in its interaction with the host country's political, economic and social structure, the Palestinian community in Sweden is part of the Islamic community at large. That is why we shall concentrate and elaborate primarily on the status of the Islamic community in Sweden, while reflecting on the Palestinian community in some areas. We have also determined, through our research, that data on the Islamic community is much more abundant and accessible than data on the Palestinian community. This is due to the size and importance of the Islamic community, which constitutes an independent group in its own right in the Swedish social network.

We have also concluded through our study that the Palestinian community, despite its interaction with the larger Islamic community, has its own independent character, separate institutions and specialized activity that distinguish it from other communities.

It is hoped that this study will lay down the basis for future research in this area.

Acknowledgement

The Palestine International Institute wishes to extend its heartily appreciation and gratitude to all those who contributed to this study in various ways, including research, gleaning information, translation, editing and typing … etc.

Thanks are due to all PII staff, including researchers and technical support, for their hard work and dedication, which was the reason why this study has been produced with useful content and in proper form.

Despite all said, we do acknowledge the fact that the present study is in its early stages and is open to further development and expansion, on the basis of professionalism, authenticity, transparency and documentation, and with the intent of being broadened, and updated. In fact, our mission and duty dictate that we make sure it is subject to the above processes in each of its new editions.

We wish to confirm that PII welcomes any comments on the development of its studies and scientific and research references, with the aim of achieving its final goals and aspirations. If it appears that we are slightly lagging, it is because our human and financial resources are limited, and the conditions under which the research is being conducted are hard.

The time to pickup the fruits of our efforts is looming. All this has been the result of an effort exerted by a dedicated team, despite our humble resources. Our gratitude goes to all the scholars and researchers who have contributed to this and other studies, which aim to reach those interested, address their patriotic, national, human and intellectual aspirations, and reveal some facts and data that were hitherto unknown to those who have no access to such information.

We further reiterate our desire to receive feedback, and urge our readers to send us their comments and suggestions that would serve to improve or advance our studies.

As'ad Abdul-Rahman,
Executive Director

Foreword

The Palestine International Institute (PII) pioneers in producing studies provided by researchers in Diaspora, in coordination with the Institute, under the broad category, 'Palestinians in Diaspora'. This time we are pleased to present our readers with the 2008 reviewed and updated edition of our study entitled 'The Palestinian Community in Sweden'. This study falls under the category of 'Horizontal Studies' series (which examines the emergence and evolution of communities and tackles issues related to the origins, structure, makeup, size, problems, challenges…etc, of Palestinian communities in Diaspora). The PII also issues the 'Parallel Studies' series (which are supplemental studies with indirect bearing on communities, such as the study on The Arab-European Relationships). These studies are overseen and supervised by the Executive Chairman and the research team. In addition, our scientific committee (comprised of Dr. Mohammad Mikdashi, Dr. Hasan Al-Charif, Dr. Emile Nemah Khoury, and Nabil Dr. Dajani), looks over the upgrading and maintenance of the PII website, as well as the update of the 'Vertical Studies' series (which are studies on the elite, focusing on the activists of the Palestinian communities in Diaspora).

Before scrutinizing the data, statistics, and information contained herein, we wish to indicate that this study presents academic insight based on scientific and objective research. This is indeed one of the goals for which PII has been established.

Our researchers have exerted considerable effort, with relentless pursuit and exploration, in order to overcome the difficulties imposed by the scarcity of resources and documents, in an attempt to achieve integrated, rather than fractured, data, at a time when scientific research is considerably lacking and insignificant. The importance of this study, as well as other PII studies, springs out from a number of factors, the most important of which are the following:

It comes as an early harvest in a virgin land, where documents and sources of information on these subjects, in both Arab and foreign libraries, are virtually non-existent, including centers that specialize in Palestinian issues, and the Internet.

No scholar or institution has come up with a partial, needless to say complete, series of studies about 'Palestinians in Diaspora' in countries where they exist, or about communities of countries that have hosted Palestinians.

31 Social, Economic, and Educational Conditions Facing the Palestinian Family
- Work
- Education

31 Integration Challenges and Their Impact on the Palestinian Family
- Children in the Family

33 Common Characteristics of Palestinian Communities in Scandinavian Countries

34 Palestinian Institutions in Sweden

35 The Relationship Between Palestinian Institutions and the Palestinian Community

36 Non-Palestinian Institutions Working for the Cause

37 Swedish Political Parties and the Attitudes of Some vis-à-vis the Palestinian Cause and the Immigration Issue

38 The Swedish Policy Towards Political Asylum Seekers from the Palestinian Occupied Territories
- The Swedish Integration Council
- Functions of the Integration Council
- Duties of the Integration Council

39 Palestinian Refugees

40 The Temporary International Presence in Hebron (TIPH)

40 The Nexus of Palestinian Communities in Scandinavian Countries

41 **Summary**

45 **Appendices**

45 Appendix No. 1

47 Appendix No. 2

49 Appendix No. 3

51 **Endnotes**

5 Foreword
7 Acknowledgement
9 Introduction

11 Chapter One | Overview of the Social, Economic and Political System in Sweden
13 Pillars of the Social System
- The Child
- Education
- Employment

14 The Political System
- Municipalities
- Regional Parliamentary Governorates
- The Parliament

16 The Central Government

17 Chapter Two | The Islamic Community in Sweden
19 General Overview of the Community and its Interaction with the Swedish Society
- The New Democracy Party (Ny Demokrati)
- Education
- The Media

21 Size and Distribution of the Community
- Immigration Waves to Sweden
- Demographic Distribution of Muslims in Sweden

23 Islamic Institutions and Their Relationship with the State
25 The Status of the Community after 11th of September

27 Chapter Three | The Palestinian Community in Sweden
29 Overview of the Community
30 Size and Distribution of the Community

Palestine International Institute

Aspiring to Bind Palestinians in Diaspora
and Expatriates to the Homeland

The Palestinian Community In Sweden

All rights reserved. No part of this book may be reproduced in any form without permission in writing from the Palestine International Institute for Research and Services
Copyright © Palestine International Institute, 2008.

Contact: Palestine International Institute

Jerusalem - Palestine
Tel: +9722-6280957
Fax: +9722-6276293
P.O. Box 20462

Beirut - Lebanon
Tel: +9611-738500
Fax: +9611-343396
P.O. Box 5453-113

Main Office:
Amman - Jordan
Tel: +962-6-5668318
Fax: +962-6-5668319
P.O. Box 927906 Amman 11190

Email: pii@wanadoo.jo
Website: www.paldiaspora.org

Design and Layout: PATTERNS, Jordan
Printing: National Press, Jordan

Palestine International Institute

Aspiring to Bind Palestinians in Diaspora
and Expatriates to the Homeland

The Palestinian Community In Sweden